



العراق وجهة واعدة
للباحثين عن بداية جديدة

16 ص



سليمان عيد
يرحل تاركا تاريخا
كوميديا لا ينساه محبوه

13 ص



قيس سعيد يحتوي
غضبا على مقتل طلاب
بسبب انهيار جدار

9 ص



www.alarab.co.uk

أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977

السبت 2025/04/19

21 شوال 1446

السنة 47 العدد 13461

Saturday 19/04/2025

47th Year, Issue 13461

تدمير ميناء رأس عيسى يغير طبيعة الحرب على الحوثيين

لميناء رأس عيسى ثلاثة ملايين برميل، وهو أول ميناء شيد لصادرات النفط في اليمن قبل 40 عاما.

و جاء في منشور القيادة المركزية أن "قوات أميركية تحركت للقضاء على هذا المرفق (الميناء) الذي يشكل مصدر وقود للإرهابيين الحوثيين المدعومين من إيران وحرمانهم من إيرادات غير مشروعة تمول جهودهم لإرهاب المنطقة بأسرها منذ أكثر من عشر سنوات".

وأضافت أن السفن "استمرت في إمداد الوقود عبر ميناء رأس عيسى"، دون تحديد مصدر الوقود. وفي لقطات بثتها قناة المسيرة التابعة للحوثيين فجر الجمعة وقدمتها على أنها "أولى صور العدوان الأمريكي" على الميناء النفطي، أضاعت كرة من النار المنطقة التي توجد فيها سفن، بينما ارتفعت أعمدة كثيفة من الدخان فوق ما يبدو أنه حريق. وقال أحد الناجين من الضربات للقناة "كنا نعمل وفوجئنا بالصواريخ فوقنا. وكنا نهرب والصواريخ تلاحقنا، لم يتروكا مكانا إلا وضربوه".

إدارة ترامب تتعامل مع الحوثيين على أنهم طرف في الحرب، وهذا يرفع الكثير من المحاذير أمامها، ويجعل كل شيء مشروعا

ويرى المراقبون أن القصف الأمريكي العنيف على الحوثيين يوجه إلى إيران رسالة شديدة اللهجة مفادها أن واشنطن يمكن أن تنفذ ضربات على منشآت إيرانية دون ضوابط إذا استمرت طهران في المناورة بشأن برنامجها النووي ورفض الحوار حول دورها الإقليمي. وقال محمد الباشا، وهو مستشار مقيم في الولايات المتحدة، لوكالة فرانس برس إن "العمليات العسكرية في اليمن ترسل إشارة واضحة إلى طهران". وأضاف "الرسالة اليوم لا لبس فيها: الولايات المتحدة لا تستهدف فقط الأصول والأفراد العسكريين الحوثيين، بل أيضا بنيتهم التحتية الاقتصادية". وسيسيطر الحوثيون على مناطق واسعة من اليمن على مدى نحو عقد. وشنوا منذ نوفمبر 2023 العشرات من الهجمات بطائرات مسيرة وصواريخ على سفن عابرة للبحر الأحمر، ويقولون إنهم يستهدفون سفنا مرتبطة بإسرائيل تضامنا مع الفلسطينيين في غزة.

● الحديدة (اليمن) - مثل القصف العنيف، الذي أدى إلى تدمير ميناء رأس عيسى الواقع على ساحل البحر الأحمر، نقلة نوعية في الاستهداف الأمريكي للحوثيين، ويقول مراقبون إن الضربات الأمريكية خرجت بهذا القصف من دائرة الضغط على الجماعة المرتبطة بإيران عبر الاستهداف المحدود والمحسوب بدقة إلى مرحلة كسر العظم. ويؤشر تغيير الأسلوب الأمريكي على اقتناع إدارة الرئيس دونالد ترامب بأن الحوثيين لا يفهمون أسلوب التحذير، وأن الحل يكمن في دخول مرحلة قطع الشرايين الحيوية للجماعة بحرمانها من الإيرادات التي تستخدمها في مجهودها الحربي من وقود وأموال وغير ذلك وتستعين بها أيضا في إقامة سلطتها الموازية على مناطق يمنية شاسعة.

ويرى المراقبون أن إدارة ترامب باتت تتعامل مع الحوثيين على أنهم طرف في حرب أمام الولايات المتحدة، وهذا يرفع الكثير من المحاذير أمامها، ويجعل كل شيء مشروعا بما في ذلك استعمال أسلحة متطورة في القصف وتدمير المنشآت النفطية والاقتصادية والخدمية التي يستفيد منها الحوثيون. وبذلك سيكون عنوان الحرب أمريكيا في المرحلة القادمة: اضرب لهم الطرف الآخر وليس لتنبئيه أو تنبيهه من يقف وراءه. ويتوقع أن يكون لتدمير الميناء تأثير بالغ على وضع الحوثيين وربما على موقفهم من مواصلة التصعيد لأن هذه المنشآت الحيوية تحولت على مدى السنوات الأخيرة إلى متنفس رئيسي لهم وشريان لجستيتي ومالي، إذ أصبحت بوابة رئيسية لاستيراد الوقود الضروري لإدارة عجلة الاقتصاد.

ونجنت عن تدمير الميناء خسائر بشرية فادحة الأمر الذي يزيد من غضب السكان على الجماعة وسياساتها التي تصفها الكثير من الأوساط اليمنية بالمتهورة لما تنطوي عليه من تضحية بالمدنيين خدمة لمصالح إيران. وقال الحوثيون إن عدد قتلى الضربات الأمريكية على ميناء رأس عيسى النفطي ارتفع إلى 74 على الأقل، وهو أكبر عدد من القتلى يسقط في الهجمات الأمريكية على اليمن منذ أن بدأت واشنطن حملة على الحوثيين الشهر الماضي.

وقالت القيادة المركزية الأمريكية في منشور على منصة إكس في وقت سابق "الهدف من هذه الضربات هو إضعاف مصدر القوة الاقتصادية للحوثيين، الذين بواصلون استغلال مواطنيهم وإلحاق الأذى بهم". وتبلغ الطاقة الاستيعابية

هل توافق الجزائر على أن تصبح ملجأ لحماس

تكرار سيناريو 1982 أمر صعب بوجود لاعبين جدد مؤثرين



أترك لكم خليل الحية

نزع سلاح المقاومة الشائكة، والذي دارت حوله تقديرات مختلفة أخيرا، وجميعها محل أخذ ورد، ومرهونة بما يمكن أن تسفر عنه نتائج الحرب على غزة، وموقف حماس من المقترح الإسرائيلي حيال نزع سلاحها كان محمدا إزاء رفض القبول بهذا الخيار، ما يعني بالتبعية أن خروج قيادتها إلى أي جهة مرفوض، أو مجمد على أقصى تقدير.

وتسعى مصر من خلال مقترح القصة العربية الطارئة التي احتضنتها مطلع شهر مارس الماضي، وتبنته الخارجية المصرية إلى إطلاق خطة لإعمار غزة بغلاف مالي يفوق الخمسين مليار دولار، وهي تعكف على إيجادليات دعم سياسي ودبلوماسي لهذه الخطة، فضلا عن الحصول على مصادر تمويل لها، ولذلك لا يُستبعد أن تكون الجزائر واحدة من العواصم المستهدفة للمساهمة في التمويل، إضافة إلى موضوع احتضانها قادة حماس.

وقال عبدالعاطي إنه تم خلال اللقاء مع الرئيس الجزائري "استعراض الخطة العربية - الإسلامية الخاصة بإعادة إعمار قطاع غزة وتحقيق التعافي المبكر فور التوصل إلى اتفاق لوقف العدوان، فضلا عن عزم مصر استضافة مؤتمر القاهرة الدولي لإعادة الإعمار من أجل وضع الخطة حيز التنفيذ".

نقاشات عدة، ففكرة الخروج وإلى أي جهة لم تحسم أصلا، والحديث الجدي يدور حاليا حول استقبال عدد من الأسرى الفلسطينيين الذين أفرجت عنهم إسرائيل من سجونها ووصلوا إلى مصر بعد صفقة تبادل الأسرى، ولا توجد رؤية واضحة عن مصير هؤلاء، مؤكدا أن "من توجهوا إلى مصر عقب فترة الهدنة التي انهارت في مارس الماضي من سكان غزة هم من المرضي والجرحى ولا يوجد بينهم عنصر حماسوي".

وقد يكون الهدف من زيارة وزير الخارجية المصري إلى الجزائر بحث هذه الخيارات وتنزيلها ضمن توفير ضمانات نجاح الخطة المصرية لإعادة الإعمار في غزة. وإن كانت القاهرة لم تعلن عن ذلك بشكل واضح وتركز موقفها على رفض فكرة التهجير.

لكن ذلك لا يمنع القاهرة من جس نبض الجزائريين إن كان لديهم استعداد للمشاركة في خيارات الخطة المصرية. وفي كل الحالات، فإن الأمر ما زال مبكرا على إعلان رغبة الجزائر في استقبال قادة من حماس مرحلين تحت ضغوط من إسرائيل.

وشدد الرقب على أن "استقبال أي دولة لقيادات تنتمي إلى حركة حماس ملف معروض للنقاش فقط دون أن يحسم أمره، ولن يتم التطرق إليه قبل حل ملف

استعداد حماس للمضي في خيار يدفعها إلى التسليم بالأمر الواقع والقبول بتسوية تقود كوادرها إلى الخروج من غزة وتوزيعهم على أكثر من دولة، وما إذا كان هذا ممكنا، واقعيًا وسياسيا، خاصة أن إعادة سيناريو 1982 ستكون صعبة التحقق، بوجود لاعبين كثيرين دخلوا على الخط وياتوا مؤثرين، من ذلك أن قطر وحدها تستطيع نسف أي ترتيب إذا لم يعجبها الوضع.

واعتبر القيادي بتيار الإصلاح في حركة فتح أيمن الرقب أنه "من الصعب المقارنة بين ما حدث لقيادات منظمة التحرير الفلسطينية عند خروجهم من لبنان إلى تونس، وبين ما يمكن أن يحدث الآن مع الجزائر أو غيرها من الدول حول استقبال قيادات حركة حماس".

وأشار في تصريح لـ "العرب" إلى أن هناك متغيرات كبيرة حدثت تجعل المقارنة ضعيفة، فخروج قيادات المنظمة ومعهم الراحل ياسر عرفات كان خروجاً لفلسطينيين من غير أرضهم، وبناء على طلب من اللبنانيين لمنع المزيد من عمليات التدمير الإسرائيلي في بلادهم، وتم بتوافقات إقليمية ودولية، بينما ما يتردد الآن هو حديث عن خروج فلسطينيين من أرضهم.

وأضاف أن "اتجاه قيادات حماس إلى أي جهة عملية معقدة، وتدور حولها

● الجزائر / القاهرة - أحييت الزيارة التي قام بها وزير الخارجية المصري بدر عبدالعاطي إلى الجزائر، وبعدها تونس، فرضية دور جزائري في الملف الفلسطيني، من خلال طرحها ملاذا لقيادة حركة حماس، ولو كمخرج أولي، في إطار خطة مركبة تتمحور حول إنهاء الحرب الإسرائيلية على القطاع، ومشروع إعادة الإعمار، مقابل تنحي الحركة عن إدارة القطاع وتوزيع قيادتها على عدد من الاقطار العربية.

ولم يكشف وزير الخارجية المصري عن محتوى الرسالة التي حملها من الرئيس المصري عبدالفتاح السيسي إلى الرئيس الجزائري عبدالمجيد تبون، غير أن التصريح الذي أدلى به لوسائل الإعلام، عقب استقباله من الرئيس الجزائري، يلمح إلى أن القاهرة التي تنصدر الدور العربي في قضية قطاع غزة، تبحث عن دور جزائري في المخارج التي يجري التمهيد لها.

وتربط أوساط سياسية جزائرية زيارة عبدالعاطي بما سبق أن تم طرحه قبل فترة بشأن ترشيح الجزائر لاحتضان قادة حركة حماس الموجودين في غزة في حال تم التوصل إلى صيغة نهائية لوقف الحرب تقوم على إزاحة حماس من حكم القطاع وتوزيع قاداتها البارزين سياسيا وعسكريا على دول منها الجزائر.

ولا تزعم هذه الخطوة المسؤولين الجزائريين لأنها تمكنهم من أن يظلوا على علاقة مباشرة بالملف الفلسطيني، وتتيح لهم الاستقرار في إظهار دعمهم للقضية الفلسطينية، وفي الوقت نفسه لن تسبب لهم مشاكل لأن ترحيل قادة حماس يتم ضمن ترتيبات واضحة يوافق عليها الأميركيون والإسرائيليون شبيهة بما جرى في بيروت عام 1982 بترحيل المئات من كوادر المنظمات الفلسطينية نحو تونس.



ومن شأن استضافة قادة حماس والمساعدة على إنجاز الحل في غزة دون أي دور للحركة في مرحلة ما بعد الحرب أن تساعد الجزائر في سعيها للاقتراب من الولايات المتحدة وتعزيز التعاون الاقتصادي والعسكري معها.

لكن المشكلة لا تتوقف على الجزائر وحدها، فلا يُعرف إلى حد الآن مدى

قانون السحر والشعوذة أداة السلفيين المداخلة لتصفية حسابهم مع الصوفيين في ليبيا

عليهم وتهديدهم بحجة محاربة السحر والشعوذة ومحاولتهم تضليل الراي العام.

لكن ما يثير القلق بشكل متزايد هو تمدد نفوذ السلفيين إلى ما يشبه سلطات إنفاذ القانون من خلال ممارسات لا تستند إلى أي إطار قانوني واضح، حيث بات شائعا أن يراقق سلفيون عناصر الأمن والشرطة أثناء مهامات أو توقيفات تتعلق بتهم السحر في مشهد يذكر بتجربة هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر في السعودية (المطاوعة)، حيث يتداخل الحضور الديني مع سسلط إنفاذ القانون.

تضييق ممنهجة على نشاطاته وفضاءاته التقليدية.

وحسب القانون الجديد يعاقب الساحر بالقتل إذا ثبت أن سحره تضمن قفرا، أو ترتب على سحره قتل نفس معصومة، كما يمكن للقاضي أن يحكم على الساحر بإحدى العقوبات الآتية: القتل، أو السجن المؤبد، أو السجن لمدة لا تقل عن خمس عشرة سنة، مع غرامة قدرها مئة ألف دينار. وسبق للمجلس الأعلى لمشيخة الطرق الصوفية في ليبيا أن أدان استغلال الحملة ضد السحرة والمشعوذين بتشويه الطرق الصوفية ومتسببها والتهمج

النيابة العامة للفصل في حقيقة الاتهامات الموجهة إليه إلى أن توفي تحت التعذيب، ليكون ذلك الحالة الرابعة التي تسجل تحت التعذيب الجسدي المبرح للمعتقلين على خلفية الانتماء إلى التيار الصوفي والمعتقلين بمزاعم السحر والشعوذة. وكان مجلس النواب صادق في يناير 2024 على قانون حد السحر والشعوذة، الذي تقدمت بمشروعه هيئة الأوقاف والشؤون الإسلامية في طرابلس وبنغازي، والذي تم اعتباره سلاحا وضع بين أيدي التيار السلفي المتشدد لتصفية حساباته مع التيارات المخالفة بما في ذلك التيار الصوفي الذي يواجه عملية

الجماعات الصوفية من قبل إدارة العمليات الأمنية فرع بنغازي الكبرى. وأشارت المؤسسة إلى أن أولئك الناشطين كانوا معتقلين بسجن راس المنقار ومنه تم نقلهم إلى سجنى قرنادة بشحات والكوفية ببنغازي الخاضعين لسلطة وإشراف إدارة الشرطة والسجون العسكرية التابعة للقيادة العامة للجيش.

وأضافت أن "التونسي" رفض الاعتراف بما نُسب إليه من تهم السحر والشعوذة تحت الإكراه والتهديد والتعذيب، وطوال فترة اعتقاله التسعفي خارج نطاق القانون لم يعرض على

الساحر والمشعوذ عن عمق المأساة التي يواجهها أنصار الجماعات الصوفية في ليبيا. وقالت المؤسسة الوطنية لحقوق الإنسان بليبيا، في بيان لها الجمعة، إن قسم قضى الحقائق والرصد والتوثيق رصد وتابع الإصداة الأولية لحادثة وفاة فتحي محمود بن علي الزعيري الملقب بـ"التونسي" والبالغ من العمر 56 عاما في سجن الكوفية بمدينة بنغازي جراء التعذيب، وذلك يوم الأحد، بعد اعتقاله بدعوى ممارسة السحر والشعوذة منذ شهر أغسطس 2024 ضمن حملة اعتقالات واسعة النطاق ضد ناشطي

● بنغازي (ليبيا) - تحول قانون السحر والشعوذة، الذي صادق عليه البرلمان الليبي قبل أكثر من عام، إلى أداة في يد السلفيين المداخلة (نسبة إلى ربيع المدخلي، ويتلخص منهجهم في الولاء التام للسلطة الحاكمة مهما كانت، ومحاربة المخالفين، وخاصة منهم المنتمين إلى التيارات الإسلامية) ضد خصوصهم من التيار الصوفي الذي يواجه خطر تراجع نفوذه مع تمدد الفكر السلفي الدخيل على ثقافة المجتمع شرق البلاد وغربها. وكشفت حادثة وفاة مواطن ليبي تحت التعذيب بسبب رفضه تمثيل دور

حزب الله: لا شيء اسمه نزع للسلاح

“إستراتيجية” وتتيح لها الإشراف على جانبي الحدود. كما تواصل شن ضربات تقول إنها تطل عناصر من الحزب أو “بنى تحتية” عسكرية عائدة له. وخلال زيارتها لبنان في أبريل، قالت نائبة المبعوث الأميركي إلى الشرق الأوسط مورغان أورتاغوس إن واشنطن تواصل الضغط على الحكومة “من أجل التطبيق الكامل لوقف الأعمال العدائية، بما يشمل نزع سلاح حزب الله وكافة الميليشيات”، مشيرة إلى أن ذلك يجب أن يتم “في أقرب وقت ممكن”.

واستند اتفاق وقف إطلاق النار بشكل رئيسي إلى القرار الأممي 1701 الذي أنهى حرب إسرائيل وحزب الله عام 2006، ويشمل منطقة جنوب الليطاني. كما يدعو القرار إلى نزع سلاح كافة المجموعات المسلحة غير التابعة للدولة. وأكد صفا أن الجيش اللبناني والحزب يلتزمان بالاتفاق، خصوصا لجهة تفكيك البنية العسكرية ومصادرة أي أسلحة عائدة لحزب الله في جنوب

الليطاني. وقال “هو ما مطلوب من حزب الله نفذه حزب الله في منطقة (القرار) 1701 وما هو مطلوب من الجيش اللبناني نفذه وما زال ينفذه حتى الآن. الفكرة أن الإسرائيلي لم يطبق هذا الاتفاق”.

وأضاف “الآن ما يصادفه الجيش ياخذ، هذا فطبعي، لأن السلاح الموجود إما كان مقصوبا في قبل الإسرائيلي وإما في حالة يمكن أن أسميها خردة”.

وكان مصدر مقرب من الحزب أفاد وكالة فرانس برس هذا الشهر بأن هناك “265 نقطة عسكرية تابعة لحزب الله، محدة في جنوب الليطاني، وقد سلم الحزب منها قرابة 190 نقطة” إلى الجيش اللبناني.

للحدود مع إسرائيل، لكن الموقف الأخير لحزب الله يعزز شكوكا في قدرة القيادة فعلا على تنفيذ التزامها. وقال مسؤول وحدة الارتباط والتنسيق في حزب الله “لا شيء اسمه نزع للسلاح، ثمة ما ككاه الرئيس... (أي) الإستراتيجية الدفاعية”.

وتابع وافي صفا “ليس من المنطق أن الإسرائيلي ينسحب أولا، ثانيا يطلق سراح الأسرى، ثالثا يوقف الاعتداءات... وبعدما تعالوا لعمل إستراتيجية دفاعية”، مشيرا إلى أن هذا الموقف “أبلغ” به عون من قبل الحزب وحليفه رئيس مجلس النواب نبيه بري.



وأكد أن الهدف هو الاتفاق على “إستراتيجية دفاعية لحماية لبنان، لا أن نعمل إستراتيجية لكي ندع الحزب يسلم

سلاحه”. ونص اتفاق وقف إطلاق النار الذي أبرم بوساطة أميركية، على انسحاب مقاتلي حزب الله من المنطقة الحدودية الواقعة جنوب نهر الليطاني (على مسافة نحو 30 كلم من الحدود)، وتفكيك بناء العسكرية فيها، في مقابل تعزيز الجيش وقوة الأمم المتحدة المؤقتة (يونيفيل) لانتشارها قرب الحدود مع إسرائيل.

وكان من المفترض بموجب القرار أن تسحب إسرائيل كل قواتها من مناطق في جنوب لبنان توغلت إليها خلال الحرب. لكن الدولة العبرية أبقت وجودها العسكري في خمسة مرتفعات تعتبرها

لـ **يبروت** - أكد حزب الله اللبناني الجمعة رفضه القاطع لنزع سلاحه، في موقف من شأنه أن يفاقم الضغوط على لبنان، ويبدد أي خطوة لدعمه سواء كان في مواجهة الأزمة الاقتصادية التي يتخبط فيها أو في إطلاق ورشة لإعادة إعمار.

وتعمد حزب الله خلال الفترة الماضية إضفاء قدر من الغموض على موقفه بشأن نزع السلاح، من خلال إبداء انفتاح على مناقشة إستراتيجية للدفاع الوطني في لبنان، ليتراجع الجمعة معتبرا أن الأمرين مختلفان.

واكد رئيس لجنة الارتباط والتنسيق في حزب الله الحاج وافي صفا في حديث لإذاعة النور التابعة لحزب الله أن “كلمة نزع السلاح ليست موجودة إلا على السوشيل ميديا والمحرضين”، وشدد على أن “الحديث فقط عن الإستراتيجية الدفاعية بعد انسحاب إسرائيل ووقف اعتداءاتها”.

ولفت صفا إلى أن “الإستراتيجية تبدأ بتسليح الجيش اللبناني وحماية لبنان”، وأضاف “أقول لجمهور المقاومة: كل ما تسمعه هويرات، لا تتأثروا بها”، وأكد أنه “لا توجد قوة تستطيع نزع السلاح”.

ويواجه لبنان ضغوطا أميركية متصاعدة في الآونة الأخيرة لنزع سلاح الحزب المدعوم من إيران، عقب الحرب التي خاضها مع إسرائيل وألحقت به خسائر فادحة على صعيد البنية العسكرية والقيادية.

واكد مسؤولون لبنانيون بتقديمهم رئيس الجمهورية جوزيف عون العمل على “حصار السلاح بيد الدولة” وبسط سلطتها على كامل أراضيها، خصوصا في مناطق جنوب البلاد المحاذية

مشكلات فتوية تراكم الأزمات

أمام الحكومة المصرية

احتجاجات المحامين والأطباء ومتاعب المعلمين



مستمرون رغم الضغوط

وأضاف بلال في تصريح لـ “العرب” أن تغيير الحكومة لن يحدث حاليا، لأنها بعد التعديل الأخير والواسع في أعضائها لم تستكمل عاما واحدا، والمشكلة أنها ملتزمة بتوصيات صندوق النقد الدولي، وإذا حدث تغيير فإن السياسات لن تتغير وتبقى الأزمة كاملة في ضرورة انتحاج سياسات مختلفة.

وتكشفت مراجعة الحساب الختامي للموازنة أمام البرلمان قبل أيام عن انحياز للأغنياء وليس الفقراء، وقد كانت أرقام الجهاز المركزي للمحاسبات واضحة وكاشفة.

وتحول النقاش حول الحساب الختامي لموازنة الدولة للعام المالي 2023 – 2024 إلى معركة كلامية، أكدت وجود انقسام حاد بين نواب المعارضة المطالبين بمحاسبة الحكومة، وبين نواب الأغلبية المدافعين عنها. مع نزاياد اتهامات الفساد التي وجهها الجهاز المركزي للمحاسبات ونواب المعارضة، وبعض الموالين لها على استحياء، ما عزز القناعة العامة بأن استمرار الأداء ليس في صالح الحكومة.

وذكر رئيس حزب الجبل الديمقراطي ناجي الشهابي أن ما تعانيه فئات من المواطنين من أزمات مستمرة يؤكد وجود انسداد سياسي بين الحكومة وقطاعات من المجتمع، بما فيها النقابات المهنية والعمالية، وذلك نتيجة غياب الشعور بالمسؤولية لدى الحكومة، وعدم تفاعل البرلمان وهيئاته مع القضايا بشكل مستمر.

وأوضح الشهابي في تصريح لـ “العرب” أن التحديات الخارجية قد تنفذ الحكومة من مقصلة تغييرها وتزايد السخط عليها، لأن المشكلات الراهنة تأتي في وقت تتعرض فيه الدولة لتهديدات تجعل هناك من يرون أن التماسك الداخلي ضروري لمجابهتها، وهو مقدم على التصعيد المجتمعي ضدها، لكن المطلوب هو حكومة لها خلفية سياسية ورؤية محددة للتعامل مع القضايا المتباينة، وأبرزها القضايا الاقتصادية.

ضعف الأدوات الرقابية وعدم الاتجاه نحو الاستجابات البرلمانية

ولفت إلى أن الثقة شبه منعدمة في الحكومة الراهنة منذ تشكيلها، وموافقة البرلمان عليها لا تعكس موقف الشارع، كما أن ضعف الأدوات الرقابية وعدم الاتجاه نحو الاستجابات البرلمانية لها قفادا إلى المزيد من التراجع في الأداء العام، وتغييرها يمكن أن يحدث عقب إجراء الانتخابات البرلمانية قبل نهاية العام الجاري.

تواجه الحكومة المصرية غضب قطاعات مهنية واسعة نتيجة سياساتها الارتجالية، لكنّ يستبعد مراقبون أن يجري تغييرها حيث لم تمض مدة طويلة على آخر تعديل لها، فضلا عن أن هناك حاجة إلى قدر من الاستقرار لتنفيذ البرنامج المتفق عليه مع صندوق النقد الدولي.

مشكلتهم، وتجاوبت معهم شريحة مجتمعية، إذ يصل أعداد الطلاب إلى نحو 25 مليون طالب. ويرى مراقبون أن المطالبات والمشكلات التي تعبر عنها نقابات ومهنيون تعكس واقعا مازومًا، وأن تحمل الأزمات المعيشية لا يعني أن تلحق بهم مشكلات تضر بهم راسخة، شكلت قاعدة مهمة في مصر على مدار سنوات طويلة.

وتبدو عودة الاحتجاجات مؤشرا سلبيًا على حجم السخط الكامن في نفوس مواطنين لديهم رغبة التفرغ للبحث عن لقمة العيش ويهدفون إلى الاستقرار والابتعاد عن أي عوامل تؤدي إلى تراكم الأزمات الداخلية، حيث يدركون مالاتها على حياتهم ومستقبلهم.

وأصبحت حكومة مصطفى مديولي أمام مشكلات مركبة، لأنها لم تستطع أن تثبت للمواطنين قدرتها على السير في طريق صحيح اقتصاديا، رغم أن رئيس الحكومة يتواجد في منصبه منذ سبع سنوات، ولم تذهب هذه الحكومة باتجاه تحسين الأوضاع التي تجنّبها تبعت توليف النقابات سياسيا، مثلما كان الوضع سابقا.

ولم تعد فكرة وجود مجلس نقابة المحامين قريبا من الحكومة تعني أن النقابة ستكون متناغمة مع توجهاتها، لأن عبدالحليم علام الرئيس الحالي للنقابة، ليس محسوبًا على المعارضة وهو قريب من دوائر السلطة، لكنه أيد الإجراءات الاحتجاجية ضد زيادة رسوم التقاضي، كذلك الوضع بالنسبة إلى نقيب الأطباء أسامة عبدالحى المحسوب على تيار المستقبل، وهو قريب أيضا من السلطة.

ويشير تصاعد المشكلات المهنية إلى أن الأزمات الفتوية تفرض تحديات كبيرة على الحكومة، وقد تذهب نحو تصعيد المطالب، ما يحتاج مرونة من جانب الحكومة للتعامل معها، خاصة أن هناك تحديات خارجية تتطلب تهدئة داخلية، بدلا من اصطناع صدامات تقود إلى تاريك الموقف.

وقال عضو مجلس النواب المصري عن حزب النجم أحمد بلال إن المشكلة الحقيقية تتمثل في أن الحكومة مستمرة في نهجها القائم على افتعال أزمات، وكان يمكن التعامل مع الوضع عبر إجراءات تخفف السخط، لافتا إلى وجود مخصصات مالية لتعيين 150 ألف معلم في غضون خمس سنوات، لكن ذلك لم يحدث لأسباب روتينية، كما يمكن التراجع عن قرار غير دستوري اتخذته محاكم الاستئناف بشأن زيادة رسوم التقاضي.

القاهرة - تصدرت مشكلات فتوية يعانيها محامون وأطباء ومعلمون المشهد العام في مصر، بما راكم التحديات أمام حكومة أصبحت تواجه سخطا كبيرا بسبب ضعف أدائها وقلة حيلتها، واستمرار المتاعب المعيشية المرتبطة بسياساتها العامة، ما انعكس على نزاياد وتيرة الاحتجاجات وحدة الانتقادات الموجهة إليها مؤخرا.

ونظم المئات من المحامين قبل أيام احتجاجات متزامنة في العديد من المحافظات، اعتراضا على زيادة رسوم التقاضي لدى محاكم الاستئناف، وتستمر إجراءاتهم التصعيدية التي بدأت بمنع التعامل مع محازن محاكم الاستئناف والتهديد بالإضراب عن حضور جلسات المحاكم الجنائية.



وأكدت نقابة المحامين، ويبلغ عدد الأعضاء فيها نحو 700 ألف محامي، التزام أعضائها بقرار مجلس النقابة وقف توريد مبالغ مالية لجميع خرائن محاكم الاستئناف ومأمورياتها حتى الجمعة (18 أبريل)، وتركت الباب مفتوحا أمام استمرار خطواتها التصعيدية في الأيام المقبلة أو عدم استمرارها.

ودخلت نقابة الأطباء على خط جدل مقترح من البرلمان بتغيير خريجي كليات الطب مقابل دراستهم وتدريبهم في الجامعات والمستشفيات، واعتبرت أن محاولة معالجة أزمة هجرة الأطباء عبر فرض قيود على حريتهم الشخصية تمثل تجاهلا متعمدا للأسباب التي تدفع الأطباء إلى الهجرة، وأبرزها تدني الرواتب وسوء بيئة العمل وتكرار حوادث الإعتداء وعدم وجود تأمين للمستشفيات وغياب التقدير المعنوي والمهني.

وتفاعلت قطاعات عريضة من المعلمين، ويبلغ عددهم أكثر من مليون معلم، مع مشكلات عدم التزام الحكومة بتعيين أجيال جديدة تسد العجز الحالي، بما يخفف الأعباء الملقة عليهم في ظل ضعف رواتبهم، ووجد هؤلاء فرصة في وفاة أحد مديري الإدارات التعليمية عقب جولة قام بها وزير التعليم محمد عبداللطيف لتصعيد

المجتمعات الرعوية في الضفة الغربية تحت ضغط دائم من المستوطنين

تعيش عائلة فاطمة في مخيم مقام بين كهفين عند سفح تل خارج قرية المغير والذي يعد نموجبا للتضاريس الوعرة في الضفة الغربية.

وأجبرت العائلة بالفعل على الانتقال من غور الأردن حيث تتعرض المجتمعات البدوية لهجمات متكررة من مجموعات عنيفة من المستوطنين الذين يرعون قطعانهم الخاصة.

وقالت فاطمة، التي تعيش الآن في ثالث منزل لها هذا العام، إنهم تعرضوا مرة أخرى لهجوم من متسللين قالت إنهم قتلوا ستة من أغنام عائلتها في الآونة الأخيرة وأجبروا زوجها على حبس الأغنام داخل الحظيرة.

واستطردت “صار لنا عشر سنين ساكنين هون، المشاكل بلشت مع المستوطنين من سنة ونص بس، صار لنا شهرين المضايقات يوم يوم الهدف إنهم يرحلونا من هون”.

وأضافت “منوع حد يسكن هون، كلها الجيش سواها منطقة عسكرية، الغنم يتظل جو الشيك (الحظيرة) لا بسرجهن ولا شيء”.

والقي القبض على زوجها، الذي واجه المستوطنين، هذا الأسبوع لسبب لا تعلمه. وتقول منظمات حقوق الإنسان الفلسطينية والإسرائيلية إنه لا سبيل من الناحية القانونية لإنصاف مجتمعات الرعاة وإن حرب غرة زادت من تشدد هذه المواقف.

وقال أشر ميث (65 عاما)، وهو مستوطن من الضفة الغربية، “هذه أرضنا”، بينما كان يستمتع بزهة في نبع عين العوجا بغور الأردن والذي يُمنع المجتمع البدوي القريب من الوصول إليه.



صراع الأرض

وذكر التقرير أن المستوطنين استغلوا مواقع الرعي تلك للاستيلاء على ما يقدر بنحو 194 ألف فدان، ما يعادل تقريبا 14 في المئة من المساحة الإجمالية للضفة الغربية وأنهم يلجأون لأساليب المضايقات والترهيب ضد سكان المناطق القريبة لطردهم.

قال درو إيتكيس أحد المشاركين في التقرير “كان غور الأردن أو المناطق الجنوبية منه مروجًا واسعًا للفلسطينيين، ولهذا السبب جرى استهداف هذه المناطق. لكن إذا نظرت إلى الخارطة، ستجد البؤر الاستيطانية في كل مكان. إنهم يواصلون بناء المزيد والمزيد”.

وأضاف التقرير استنادا إلى وثائق من مكتب الإغناء العام أن ما يقرب من 20 ألف فدان من أراضي الضفة الغربية خصصها مستوطنون إسرائيليون للرعي بعد أن تلقوا تمويلا كبيرا ودعمًا ماديًا بأشكال أخرى شمل تقديم مركبات ومعدات من الحكومة.

وقال يجال برنر، وهو ناشط في مجلس إدارة كرم نابوت، “المجتمعات البدوية هي الأكثر ضعفا للعديد من الأسباب... إذا لم يستجيبوا يأتي المستوطنون لمنزلهم ويضربون الناس ويسرقون أغنامهم”.

وتابع قائلا إن الحرمان من القدرة على رعي الأغنام يعني أنه ليس بوسع الكثير من البدو الحفاظ على القطعان مما يجعلهم دون سبيل لكسب العيش.

وقال “الناس يعانون حقا ويجدون صعوبة بالغة في الوفاء باحتياجاتهم الأساسية”.

رام الله - تعيش فاطمة أيونعيم وهي أم لخمسة أطفال في كهف على تل في الضفة الغربية المحتلة في وقت يزداد فيه الضغط من مستوطنين يهود تقول إنهم يحاولون سرقة قطيع الأغنام، ويتآتون بشكل متكرر ليطالبوها هي وزوجها بالرحيل عن الأرض.

وتقول فاطمة “بيجي (المستوطن) يقول روحوا أنا بدي أسكن هون. إحنا مش راضيين روح ليش؛ لأنه إذا طلعنا من هون عمرنا ما رح نرجع وهاي الأرض إلنا. متحملين الضرب والمضايقة. بيضاقونا بكل الطرق”.

تتردد الرسالة ذاتها من مستوطنين في أنحاء الضفة الغربية بتواتر أسرع منذ بدء الحرب في قطاع غزة قبل 18 شهرا تقريبا، وبالأخص في مناطق تلال قليلة السكان حيث يرعى البدو قطعانهم. وذكر تقرير صادر عن مكتب تنسيق الشؤون الإنسانية التابع للأمم المتحدة قبل أيام أن ما يقرب من نصف هجمات المستوطنين الموثقة في نهاية الشهر الماضي وطلع هذا الشهر، وعددها أكثر من 40، استهدفت البدو والرعاة “بما شمل وقائع شهدت إشعال الحرائق والاقتحام وتدمير موارد العيش المهمة”.

تمتد مساحة الضفة الغربية لنحو 5600 كيلومتر مربع، وتقع بين الأردن وإسرائيل في قلب الصراع الإسرائيلي - الفلسطيني الممتد لعقود منذ استيلاء إسرائيل عليها في حرب عام 1967.

والضفة الغربية محتلة عسكريا منذ ذلك الحين بينما يعتبرها الفلسطينيون جزءا أساسيا لدولتهم المستقبلية رغم التوسع السريع للمستوطنات الإسرائيلية المنتشرة في أبحاثها.

وتعد أغلب دول العالم تلك المستوطنات غير قانونية بموجب القانون الدولي، لكن إسرائيل تعترض على ذلك. ويتحدث وزراء في حكومة رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو اليمينية صراحة وعلنا عن ضمها بالكامل.

وتتعرض مناطق التلال المرتفعة قليلة السكان لضغوط متزايدة من مستوطنين بداوا هم أيضا في رعي قطعان ضخمة في التلال التي يرعى فيها البدو ورعاة آخرون أغنامهم.

وصدر قبل أيام تقرير مشترك عن جماعتين إسرائيليتين هما السلام الآن المعنية بالدفاع عن الحقوق وكرم نابوت المعنية بمراقبة وبحث سياسات الأراضي التي تنتهجها السلطات الإسرائيلية في الضفة الغربية.

الشكل أهم من المحتوى.. ماذا يريد العراق من القمة العربية القادمة

لا أوهام بشأن نوعية المخرجات والأهم تأكيد سياسة الانفتاح على المحيط العربي



لا شيء يترك للصدفة أمنيًا.. صورة البلد في الميزان

العربي ورفع مستوى التعاون في عدة مجالات بما في ذلك المجال الاقتصادي، لكنها كثيرا ما كانت تتعثر وتؤول إلى نتائج دون المأمول بفعل تعرضها لعراقيل وصعوبات تطرحها في طريقها الأحزاب الحاكمة التي كانت بمثابة حراس لنفوذ إيران ومصالحها في البلد.

وخلال الفترة الحالية مثل التراجع النفسي لنفوذ إيران في المنطقة والضغط الشديد المسلط من الولايات المتحدة على طهران فرصة للعراق للخروج التدريجي من دائرة التأثير الإيراني وإعادة التوضع في المنظومة العربية، وهو ما يبدو أن حكومة السودان بصدد العمل عليه، مخططة سطوة الأثرع الإيرانية من ميليشيات وأحزاب طائفية.

دول الجوار. وخلال الأزمات الأخيرة في غزة ولبنان، أثبت مواقفه الداعمة للدول العربية، ولهذا فالقمة العربية في بغداد ستعزز مكانة العراق بين أشقائه العرب، وسوف تدفعه نحو تعزيز وتقوية علاقاته الدولية بصورة عامة.

وكانت علاقات العراق بالعديد من الدول العربية المركزية لاسيما بلدان الخليج قد شهدت منذ تغيير النظام في 2003 وصعود أحزاب دينية شيعية إلى سدة الحكم عدّة إضرابات سببها في الغالب شدة ارتباط تلك الأحزاب بإيران وسياساتها بحيث كانت الخلافات بين طهران وعواصم عربية مثل الرياض أو بغداد أو عمان تنعكس ألبا على علاقة بغداد بتلك العواصم.

وبدلت منذ ذلك الحين محاولات لترميم علاقات العراق ببلدان المحيط

على جدول الأعمال بما يسهم في تنظيم القمة بأعلى مستويات المهنية في العمل الأمني المشترك.

من جهتها أكدت لجنة العلاقات الخارجية البرلمانية، الجمعة، على أهمية عقد القمة العربية في العاصمة العراقية بغداد خلال الشهر المقبل.

وقال عضو اللجنة عامر الفايز إن "عقد القمة العربية في العاصمة بغداد خلال الشهر المقبل أمر مهم جدا للعراق على مستوى علاقاته الإقليمية، معتبرا في تصريحات لوكالة بغداد اليوم الإخبارية أنّ "هذه الخطوة تدل على استعادة العراق دوره المحوري والأساسي في المنطقة والعالم".

وبين الفايز أن "العراق خلال الفترة الماضية استطاع أن يؤدي دورا محوريا مهماً في المنطقة والعالم، خاصة مع

الاستعدادات الخاصة بتأمين المناسبة وتهيئة كل ما من شأنه إنجاحها.

وقالت وزارة الداخلية في بيان إن "وزير الداخلية رئيس اللجنة الأمنية العليا لتأمين القمة العربية ترأس اجتماعا موسعا بحضور نائب قائد العمليات المشتركة وعدد من القادة الأمنيين من جميع الجهات المكلفة بتأمين هذا الحدث المهم المؤمل إقامته في العاصمة بغداد في مايو المقبل".

وأكد الشمري بحسب البيان "أهمية توحيد الجهود الأمنية وتسهيل الإجراءات المتعلقة بهذه المناسبة، وتهيئة جميع الظروف اللازمة لضمان نجاحها، بما يعكس صورة إيجابية عن العراق وشعبه".

وأضافت الوزارة أن "الاجتماع شهد مناقشة جملة من الموضوعات المطروحة

حكومة رئيس الوزراء العراقي محمد شبيب السوداني التي تقترب من نهاية عهدها ترى في القمة العربية القادمة في بغداد أفضل تنويع لمسار الانفتاح والتنسيق والتعاون مع بلدان المحيط العربي الذي يعني بالنتيجة التخفيف من حدة الارتهاق للعلاقة مع إيران، وهو أمر حقق فيه السوداني بعض التقدم الملموس الذي يريد إبرازه كأحد نقاط القوة في سياسته وأساسا ممكنا للفوز بولاية ثانية على رأس الحكومة.

بغداد - تظهر السلطات العراقية اهتماما مبكرا بالقمة العربية المقررة في بغداد خلال شهر مايو القادم يتجلى في الاستعدادات السياسية والأمنية والتركيز الإعلامي الرسمي على المناسبة.

ولا يحمل صانع القرار العراقي أوهاما بشأن جودة مخرجات القمة واختلافها عن مخرجات سابقتها من حيث الفاعلية والتأثير في الواقع ومجريات الأحداث وحلحلة الأزمات الخطرة التي تواجهها عدة بلدان عربية على غرار فلسطين ولبنان والسودان واليمن والصومال، لكنه يدرك في المقابل الأهمية الرمزية للمناسبة والاستقبال أكبر عدد ممكن من القادة وكبار المسؤولين العرب في بغداد لتأكيد احتفاظ الأخيرة بمكانتها ضمن المنظومة العربية، وأيضا لتوجيه رسالة بشأن جدية التوجه السياسي للانفتاح على المحيط العربي بعد سنوات من الجفاء والبرود الشسبيين الناتجين عن شدة الارتباط بإيران وسياساتها.

فؤاد حسين

استضافة بغداد للقمة فرصة لتعزيز مكانة العراق وإبراز دوره

ويحمل النجاح في تنظيم القمة بدءا بالتحضير الجيد لها وإزالة العوائق والخلافات من طريقها على غرار الخلاف الذي لاح بشأن استدعاء الرئيس السوري أحمد التشرع لحضورها والذي حسمه رئيس الحكومة محمد شبيب السوداني شخصيا بتأكيده قرار الاستدعاء، إضافة نوعية لرصيد السوداني وحكومته وهو الذي أراد أن يكون مختلفا عن أسلافه من رؤساء حكومات ما بعد سنة 2003 من حيث زيادة منسوب الانفتاح على دول الإقليم وترميم جسور التواصل مع

زيادات فوضوية في أسعار الخبز تعمق الأزمة المعيشية بمناطق الشرقية اليمينية

عدن - تشهد مدن ومناطق خاضعة لسلطة الحكومة اليمنية المعترف بها دوليا زيادات فوضوية في سعر الخبز منتظم عليها بفعل ارتفاع أسعار المواد الأولية والنقل جراء ارتفاع أسعار الوقود، بطريقة التفاضلية تتمثل في التقليل المستمر لوزن الرغيف، حتى الوصول إلى أوزان لم يعد من الممكن تخفيضها مجددا ما حتم اللجوء هذه المرة إلى ترفيع مباشر وصريح في الأسعار.

ويشكل الخبز مادة رئيسية في غذاء اليمنيين، الأمر الذي يجعل ندرته وتذبذب عمليات تزويد السكان به بشكل منتظم جنبا إلى جنب مع ارتفاع أسعاره تشكل مجتمعة تهديدا آخر للأمن الغذائي للسكان والذي تقول تقارير منظمات أممية ودولية إنه بات في حدوده الدنيا وعلى درجة كبيرة من الهشاشة.

وأوردت تقارير إعلامية محلية أنّ محافظة عدن التي تتخذ منها الشرعية اليمنية عاصمة مؤقتة ومركزا لحكومتها تواجه موجة غضب واحتقان جراء تلاعب المخازن والأقران بأوزان وأسعار الخبز، حيث عمدت العديد من الأقران إلى

تقليل وزن القرص الواحد وبيعه بسعر 100 ريال (حوالي 0.41 دولار) دون الرجوع إلى الجهات الرسمية أو الالتزام بالوزن القانوني في ظل غياب أي إجراءات حازمة من قبل الجهات المعنية.

وقبل موقع عدن الغد الإخباري عن مصادر قولها إن متوسط وزن الرغيف (المعارف عليه محليا بمصطلح الروتي) بات لا يتجاوز أربعين غراما في مخالفة واضحة للقرارات الرسمية.

ويتجلى عمق الأزمة وحدتها ان الشكوى والتذمر لا يقتصران على مستهلكي الخبز لكنهما يشمان أيضا أصحاب المخازن والأقران الذين وجهوا مؤخرا مناشدة للسلطة لإيجاد حلول عاجلة لارتفاع أسعار المواد الأولية كالدقيق والزيت والخميرة والوقود.

ويقول هؤلاء إنهم يواجهون خسائر فادحة نتيجة ارتفاع التكاليف مشيرين إلى تواتر ظاهرة إغلاق العديد من المحلات بسبب الإفلاس.

وقال رئيس جمعية المخازن والأقران بعن عبدالجليل عبده أحمد إنه بذل وزملاء له جهودا كبيرة لحل هذه الإشكالية دون جدوى، مشيرا إلى رفع الجمعية لعدة مذكرات إلى محافظ عدن أحمد للمس للمطالبة بإعادة النظر في سعر الخبز لحماية المخازن من الإفلاس.

وعلى الطرف المقابل حذرت اللجان المجتمعية على لسان نائب مديرها عبدالرحمن الشعوي من تصعيد في الشارع بسبب أزمة أسعار الخبز قائلا "لن نتهاون مع من يتلاعب بقوت الناس".

تخفيض سقف مدة السجن المؤبد تخفف تكلفة المؤسسات السجنية عن الموازنة الكويتية

ينعكس على منظومة العدالة، من جهة، والمنظومة العقابية والرديغة من جهة مقابلة.

وقالت مصادر أمنية إن الإدارة العامة للمؤسسات الإصلاحية أفرجت عن سبعة عشر مواطنا والزمتهم ارتداء السوار الإلكتروني طيلة خمس سنوات في حين أحيل ثلاثة عشر محكوما من الوافدين إلى سجن الإبعاد تمهيدا لترحيلهم عن البلاد إلى جانب خمسة آخرين مازال قرار الإفراج عنهم قيد البحث، لارتكابهم قضايا أخرى أثناء وجودهم في السجن.

ونقلت صحيفة الجريدة المحلية عن المصادر قولها إنّ قرار الإفراج عن المحكومين بالمؤبد لم يشمل الأشخاص المتهمين في قضايا أمن دولة أو التخابر مع دول أخرى، ومنهم من يُعرف برئيس حكومة الكويت المؤقتة خلال الغزو العراقي علاء حسين ومواطن آخر متهم بالتخابر مع العراق إبان حكم حزب البعث وهو عسكري في الحرس الوطني.

وأوضحت المصادر أن اللجنة الخاصة ببحث ملفات أصحاب أحكام المؤبد اشتترطت وجود شهادة مناصحة من وزارة الأوقاف، ولا يكون لدى المتهم أي ارتباطات خارجية أو قضايا أمن دولة، لافتة إلى أن أقدم سجناء المؤبد من المفرج عنهم وافت مصري قضى في السجن ثلاثة وثلاثين عاما لارتكابه جريمة قتل وكان محكوما بالإعدام وحصل على عفو من أولياء الدم وتم تخفيض الحكم إلى المؤبد. وذكرت أن أقدم سجين من المواطنين الكويتيين قضى سبعة وعشرين عاما في السجن لاتهامه بالإتجار بالمخدرات.

منها ما هو مالي وما هو اجتماعي ومن ضمنها تخفيض التكلفة المالية التي تتكبدها الخزانة العامة في الإنفاق على قطاعات السجون والحراسة.

دوافع حقوقية وإنسانية وراء صدور قرار تخفيض سقف مدد السجن المؤبد وأخرى عملية وإجرائية أيضا مالية

واظهرت تقارير نقلت عنها وسائل إعلام محلية أنّ التكلفة المالية للسجن في الكويت تتجاوز سنويا الستة عشر ألف دولار يتم إنفاقها على رعاية النزلاء وتوفير كل وسائل المعيشة من مأكول ومشرب وعناية صحية ووسائل ترفيه وغيرها.

وتقول تلك الأوساط إنّ الارتفاع المتزايد للتكلفة المادية للمؤسسات السجنية بات يمثل مشكلة حقيقية في الكويت بالنظر إلى كثرة عدد السجناء في البلاد، لاسيما الأجانب الذين كثيرا ما تتورط أعداد منهم في قضايا بعضها خطيرة نظرا لسهولة إغوائهم واستدراجهم بمغريات مادية تحت تأثير حاجتهم إلى المال التي تكون قد دفعتهم أصلا إلى المجيء إلى البلد سعيا للرزق.

وبناء على ذلك يدعو بعض المختصين مؤسسات الدولة ذات الصلة بالمنظومة الإصلاحية والسجنية إلى تطبيق طريقة اقتصاد القضايا الجنائية والصالح بما

تخفيضها إلى السجن عشرين عاما وذلك لدوافع حقوقية وإنسانية، وأيضا عملية ومادية.

وكان نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الداخلية الشيخ فهد اليوسف قد صرح في وقت سابق بأن هذه الخطوة تأتي ضمن رؤية الكويت لتعزيز النهج الإصلاحية والتأهيلي داخل المؤسسات الإصلاحية، وتهدف إلى تحقيق التوازن بين تنفيذ مدة العقوبة وتحقيق العدالة مع منح الفرصة للنزلاء لإعادة بناء حياتهم واندماجهم مع المجتمع بعد قضاء مدة محكوميتهم.

ورأت أوساط سياسية وإعلامية أن القرار لا يخلو من فوائد على الدولة

الكويت - بدأت أولى الدفعات من المحكومين بالسجن المؤبد في الكويت تستفيد من قرار كان قد اتخذ قبل أشهر بتخفيض مدة هذا الحكم إلى عشرين سنة بدلا من استغراقها كل فترة حياة السجناء في حال لبث هؤلاء جملة من الشروط والضوابط.

وتم بموجب هذا التعديل الإفراج عن ثلاثين محكوما ممن أمضوا أكثر من عشرين عاما في السجن المركزي بالكويت.

وكان قد أعلن أوائل شهر مارس الماضي عن تشكيل لجنة لفحص حالات النزلاء في ذلك السجن والمحكومين بعقوبات الحبس المؤبد والنظر في



الدوافع الحقوقية حاضرة في خلفية القرار

زيارة قيس سعيد تحتوي غضبا على مقتل طلاب بسبب انهيار جدار معهد

الرئيس التونسي يتعهد بتوفير الخدمات ومواطن الشغل لسكان المزونة

أكد الرئيس التونسي قيس سعيد في زيارته إلى منطقة المزونة وسط تونس، العمل على تحسين الخدمات الاجتماعية عبر توفير مواطن الشغل ومركز استشفائي للمنطقة المهمشة، وذلك بعد "غضب" سكان المنطقة على خلفية وفاة ثلاثة طلاب وجرح آخرين بعد سقوط جدار معهد في المنطقة.

تونس - تعهد الرئيس التونسي قيس سعيد لدى زيارته منطقة المزونة التابعة لمحافظة (ولاية) سيدي بوزيد (وسط)، بتوفير الخدمات الصحية ومواطن الشغل لسكان المنطقة، وسط غضب شعبي على إثر وفاة طلاب بسبب انهيار جدار معهد منذ أيام.

ويقول مراقبون سياسيون، إن الزيارة تأتي في إطار تخفيف حدة التوتر القائمة في الأيام الأخيرة على خلفية وفاة عدد من الطلاب إثر انهيار جدار معهد، رافقه احتجاج من سكان المنطقة على تردي الخدمات الاجتماعية ونقص المرافق الأساسية.

ويضيفون أن الزيارة تأتي أيضا لتلبية لنداء توجه به أهالي المزونة للرئيس سعيد، طالبوه فيه بزيارتهم ومواساة عائلات الضحايا، فضلا عن الاهتمام بتنمية المنطقة التي تعيش تهميشا متواصلا منذ سنوات.

وزار الرئيس التونسي فجر الجمعة، منطقة المزونة مشيدا بقيام أهاليها بما سماه "كنس العملاء والخونة" منها. وتداول نشطاء في المنطقة مقاطع فيديو لسعيد خلال لقائه بعدد من أهالي المنطقة، حيث أشاد بـ"التلاحم بين الأهالي وقوات الأمن"، مضيفا: "نحن اليوم لنؤكد للعالم كيف كنس أهالي المزونة- والتونسيين جميعا- الخونة والعملاء، وكيف تلاحموا مع قوات الأمن". كما تعهد بإعادة الاعتبار لأهالي المنطقة، والقيام بمشاريع تنموية فيها. وعاد الهدوء إلى المنطقة، بعد حالة من الاحتقان شهدتها المدينة، وتخللها صدام بين الشرطة ومحتجين على وفاة ثلاثة طلاب، عقب سقوط سور معهد (مؤسسة تربية) المزونة.



وأكدت مصادر إعلامية انسحاب قوات الأمن من المدينة، فضلا عن مشاركة بعض عناصرها في حملة طوعية نظفها أهالي المنطقة لتنظيف الشوارع. وكانت المدينة قد شهدت حادثة انهيار جزء من سور معهد ثانوي، وأسفرت عن وفاة ثلاثة تلاميذ وإصابة اثنين آخرين.



كما تم الإفراج عن مدير المعهد محمد الكثيري بعد احتجازه لعدة أيام على خلفية الحادثة. وتقع منطقة المزونة التي تضم حوالي 7 آلاف نسمة، على بعد حوالي 70 كيلومترا من محافظة سيدي بوزيد، المنطقة النائية والمهمشة التي انطلقت منها شرارة الثورة التونسية قبل نحو 15 عاما فاطاحت بنظام الرئيس السابق الراحل زين العابدين بن علي واطلقت موجة ما عرف "بالربيع العربي".

انفتاح مغربي على كوريا الجنوبية لتعزيز القدرات الدفاعية

للمصناعات الثقيلة، ومع رئيس شركة "HH"، الرائد العالمي في بناء السفن وصناعة الطاقة البحرية.

وعبر المغرب عن رغبة واضحة في إقامة شراكات صناعية واقتصادية دفاعية متكاملة، تشمل نقل التكنولوجيا وتبادل الخبرات وتوسيع دائرة الاستثمار بين الطرفين، وهو ما تجلّى في لقاءات الوزير مزور مع مسؤولين رفيعي المستوى في الحكومة الكورية، وأيضا مع كبار الفاعلين في القطاع الخاص الصناعي والعسكري.

وأكّد محمد لكريني، أستاذ العلاقات الدولية، أن تعزيز المغرب تعاونه مع كوريا الجنوبية في المجال الدفاعي مرتبط بنجاحات القطاع الصناعي بسببول المعروف بانظمة عالية من التقنية وبأسعار تنافسية، خصوصا وأن هذه الأسلحة الكورية الجنوبية متقدمة وقادرة على مواجهة كافة التهديدات الجوية أو البحرية، بل الأكثر من ذلك فهذه الأسلحة أثبتت كفاءتها وهو ما حفز المغرب من أجل التعامل مع كوريا الجنوبية والاستفادة من خبرتها لتعزيز ترسانته العسكرية.

وقال لـ"العرب"، إن "هذا التعاون مع الجانب الكوري كانت بدايته تجاريا واقتصاديا وهناك ترتيبات لتطويره إلى المجال الدفاعي، ويأتي ضمن إستراتيجية مغربية في ترسيخ صناعة دفاعية محلية من خلال نسج روابط التعاون والشراكة البنائة بنقل التكنولوجيا ودمج إنتاج أو صيانة العديد من الأليات منها الدبابات والغواصات".



في انتظار تحقيق المطالب

في القرية القريبة من مدينة سيدي بوزيد، مهد ثورة 2011.

وتقول نجاة المسعدي بصوت يملأ الغضب "نحن نطالب فقط بالمرافق الأساسية، وبدلا من ذلك يرسلون لنا سيارة شرطة. هل نحن إرهابيون؟" وأصيب مهندس جدديدة، ابن أخت نجاة المسعدي البالغ من العمر 18 عاما في رأسه بقنبلة غاز مسيل للدموع خلال إحدى المظاهرات التي أعقبت وفاة التلاميذ الثلاثة الذين تتراوح أعمارهم بين 18 و19 عاما، الاثنين الفائت جراء انهيار جدار مدرستهم الأيل للسقوط.

وتوضح نجاة المسعدي "يضيفون الما على الأمن، دفنا ثلاثة من شباننا ومن الممكن أن نواصل دفن آخرين".

وتضيف والدة مهند، منيرة المسعدي، التي اغمي عليها بسبب الغاز المسيل للدموع خلال محاولتها الوصول إلى ابنها الجريح، "يسألوننا ما المشكلة؟ نحن لا نريد ثورة أخرى، نحن نريد فقط حقونا".

مأساة «المزونة» سلطت الضوء على أزمة التعليم في تونس

تونس - رغم انفضاض الاعتصامات التي هزت مقر الاتحاد العام التونسي للشغل مؤخرا، فإن الصراع داخل أكبر منظمة نقابية في البلاد لم يطو بعد.

فمن جهة، يقود قادة سابقون ونقابيون معارضون تحركات تطعن بشريعية القيادة الحالية وتدعو إلى مؤتمر استثنائي يعيد تشكيل مركز القرار داخل المنظمة، ومن جهة أخرى، ترفض القيادة المنتخبة أي حديث عن "أزمة داخلية"، معتبرة ما يجري خلافات عادية تعالج ضمن الأطر القانونية الداخلية.

ومع هذا التجاذب، يجد الاتحاد نفسه أمام لحظة دقيقة، لا تتعلق فقط بمصير هيكله التنظيمي بل أيضا بمدى قدرته على الحفاظ على استقلاليته التاريخية وسط اتهامات بالتقارب مع السلطة، وانقسامات غير مسبوقة داخل بعض قطاعاته الحيوية.

وخلال الأسابيع الأخيرة انفض اعتصامان متزامنان داخل مقر الاتحاد بالعاصمة تونس، أحدهما نظمته مجموعة "اتحادنا للمعارضة النقابية"، وهي مجموعة من قدامى النقابيين يقو بها الطيب بوعائشة، وتطالب باستقالة المكتب التنفيذي الحالي بقيادة الأمين العام نور الدين الطوبوبي، والاعتصام الثاني كان لأعضاء من المكتب التنفيذي نفسه، سبق أن دعوا إلى عقد مؤتمر استثنائي لتغيير القيادة الحالية.

وقال بوعائشة "لم نصل إلى أي تفاهم مع المكتب التنفيذي الحالي للاتحاد رغم وجود اعتصامين، اعتصامنا نحن واعتصام خمسة أعضاء من المكتب التنفيذي المختلفين مع زملائهم." وأضاف أن "المكتب التنفيذي يرفض الحوار ويغلق الباب أمام أي مبادرة لمعالجة الأزمة"، مؤكدا أن "الهيئة الإدارية، وهي أعلى سلطة في المنظمة، لم تعد منذ سبتمبر الماضي".

ورغم صدور بيان من خمسة أعضاء في المكتب التنفيذي ينتقدون الوضع الراهن، فإن الأغلبية في القيادة تعتبر ذلك "تجاوزا لوحدة المنظمة" و"تهديدا بالانشقاق".

وتتمثل الأزمة الداخلية في صراع بين معسكرين: معسكر الأمين العام

اتحاد الشغل التونسي لم يتخلص بعد من خلافاته الداخلية

(الطوبوبي) الذي يريد أن يجدد قيادته بتعديل الفصل 20 من القانون الداخلي، والمعسكر المعارض الصاعد الذي يطمح لأخذ المشعل لقيادة اتحاد الشغل في المرحلة المقبلة.

ولم تقتصر الأزمة على المستوى المركزي بل امتدت إلى الهياكل القطاعية، لاسيما قطاع التعليم الثانوي، حيث أصدر خمسة أعضاء من الهيئة الإدارية بيانا يرفضون فيه قرار الإضراب، ما فهم على أنه تصدع يخدم مصلحة السلطة، بحسب بوعائشة.

أزمة اتحاد الشغل التونسي لم تقتصر على المستوى المركزي بل امتدت إلى الهياكل القطاعية، لاسيما قطاع التعليم الثانوي

وقال بوعائشة "نقابات التعليم الثانوي تعاني هي نفسها من الانشقاقات، حيث أصدر 5 من أعضاء الهيئة الإدارية للتعليم الثانوي بيانا مؤخرا يعلنون رفضهم قرار الإضراب الذي أعلنته الهيئة ذاتها، وهذا فيه خدمة على طبع من ذهب لوزارة التربية والسلطة لتقسيم كامل القطاع".

ورغم الاتهامات الموجهة من القيادة الحالية للمعارضة النقابية بأنها "تخدم أجندة السلطة" في إضعاف الاتحاد، يبقى بوعائشة ذلك، معتبرا أن الحكم القضائي الذي أقر بشريعية "مؤتمر سوسة" يخدم القيادة الحالية لا المعارضة، مؤكدا أن "السلطة اليوم تقدم خدمات مباشرة لهذه القيادة".

وانعقد مؤتمر سوسة في يوليو 2021 لتغيير قوانين الترشح في الاتحاد العام للشغل، بحيث يُسمح فيها بالتمديد لأعضاء المكتب التنفيذي الحالي. في المقابل، نفى سامي الطاهري، المتحدث الاتحاد، وجود معارضة داخلية حقيقية، مؤكدا أن "الاتحاد يحل خلافاته ضمن هيكله وبنظامه الداخلي".

اتفاق مغربي - موريتاني لإنشاء أول سوق للأوراق المالية

المالي ورافعة للتحول الاقتصادي وللتنمية المستدامة".

وقال "نحن فخورون بأن نكون جزءا من هذا المسار التاريخي إلى جانب أشقاينا في موريتانيا ونتطلع بكل التزام إلى المساهمة في بناء مستقبل مالي واعد للمنطقة".

من جهة أكد محافظ البنك المركزي الموريتاني محمد الأمين ولد الذهبي أن الاتفاق الموقع "يشكل خطوة حاسمة إلى الأمام في طموحنا لتزويد موريتانيا بسوق مالية حديثة وشفافة وشاملة." وقال إن بتوحيد الجهود مع "مؤسسة رائدة" مثل بورصة الدار البيضاء، "فإننا ملتزمون ببناء أسس نظام مالي متين، قادر على توجيه المدخرات الوطنية إلى استثمارات إنتاجية، ودعم نمو الأعمال، وجذب رأس المال الدولي"، لافتا إلى أن "هذا التعاون الإستراتيجي يكتس رغبتنا الراسخة في تعزيز مكانة موريتانيا كعنصر موثوق على الساحة المالية الإقليمية".

وتحاول موريتانيا، وهي دولة منتجة لحام الحديد والذهب والنحاس وأيضا للغاز في الآونة الأخيرة، تنويع اقتصادها وجذب المستثمرين الأجانب.

ويأتي هذا الاتفاق ضمن المبادرات الهادفة إلى تجسيد إرادة العاهل المغربي الملك محمد السادس والرئيس محمد ولد

الغزواني لتطوير التعاون بين البلدين. ومن الأهداف الإستراتيجية للاتفاق بين بورصة الدار البيضاء والبنك المركزي الموريتاني، خلق سوق مالية متطورة وشاملة تواكب تطورات الاقتصاد الموريتاني، وتنمية الكفاءات وتعزيز القدرات البشرية من خلال برامج تدريب وتأهيل متخصصة، وترسيخ أواصر التعاون بين دول الجنوب، وتعزيز تبادل الخبرات وأفضل الممارسات في مجال تطوير الأسواق المالية.

الرباط - قالت بورصة الدار البيضاء والبنك المركزي الموريتاني مساء الجمعة إنهما وقعا اتفاقا لإنشاء أول سوق للأوراق المالية في موريتانيا في العاصمة نواكشوط.

وجاء في بيان مشترك "يأتي توقيع هذا الاتفاق ليترجم التزام موريتانيا الراسخ بتحديث بنيتها الاقتصادية وتنويع مصادر تمويلها وتعزيز قدرتها على جذب الاستثمارات الأجنبية". وأضاف البيان "لتلزم بورصة الدار البيضاء بمواكبة البنك المركزي الموريتاني في مختلف مراحل هذا المشروع الطموح، عبر توفير الدعم الفني والتشغيلي والإستراتيجي". وذكر البيان أن البورصة الجديدة ستساعد في "اندماج الاقتصاد الموريتاني في المنظومة المالية العالمية".

من الأهداف الإستراتيجية للاتفاق بين بورصة الدار البيضاء والبنك المركزي الموريتاني خلق سوق مالية متطورة وشاملة

وأكد المدير العام لبورصة الدار البيضاء طارق الصنهاجي أن مشروع بورصة نواكشوط "مهم جدا ومهيكل" ليس فقط لاقتصاد موريتانيا، بل كذلك لاندماج أفضل للأسواق المالية بالمنطقة. وأوضح في كلمة خلال حفل توقيع الاتفاق، الذي حضره سفير المملكة بنواكشوط حميد شبار، أن "بورصة متطورة، مثل نظام التحكم في الطيران والرادارات النشطة، مما يجعلها قادرة على العمل في ظروف قتالية معقدة، في إطار تحديث قواتها البرية وتعزيز تفوقها التكتيكي في ظل التوترات الإقليمية.

وزير الاتصال الجزائري يغطي على فشل منظومته الإعلامية بمهاجمة المنابر الأجنبية

مطالب قديمة متجددة ببناء جبهة إعلامية موحدة للدفاع عن صورة الجزائر



جبهة موحدة ضد من تحديدا؟

والشتم على المنصات مخاوف المنظمات الحقوقية من توظيف القانون لتكتم الأفواه والمزيد من التضيق على الحريات.

وقال مزبان إن "حرية التعبير مكفولة ومصونة، شريطة أن تكون متناغمة مع دستور البلاد وقوانين الجمهورية"، مشيراً إلى أن "بعض الجهات أظهرت عدوانية لفكرة تشكيل هذه الجبهة الإعلامية الداخلية التي نسعى جاهدين لتأسيسها".

وبواجه النظام الجزائري اتهامات بممارسة الاستبداد وقمع الأصوات المعارضة لسياسات تبون، وهو ما أكدته تقارير عدة منظمات من بينها مراسلون بلا حدود، التي أشارت إلى تراجع الجزائر في مؤشر حرية الصحافة للعام الماضي إلى الرتبة 139 بعد أن كانت في المركز الـ136.

وتصنّف منظمات دولية ومحلية تقارير دورية توثق انتهاكات حقوق الإنسان في الجزائر، فيما تنفي الحكومة هذه الاتهامات الموجهة إليها وتعتبرها مبالغاً فيها وغير موضوعية.

ويبدو كلام الوزير الجزائري مناقضاً للواقع، خاصة وأن الوقائع تؤكد أن معظم المشاريع التنموية التي وعد بها الرئيس عبدالمجيد تبون سواء خلال ولايته الأولى أو أثناء حملته الانتخابية السابقة، ظلت مجرد شعارات، فيما أكد خبراء أنها فضفاضة وتفتقر إلى برامج وأفكار واضحة.

وأعرب مزبان عن "خيبة أمل الحكومة إزاء استنجاد بعض مهنيي القطاع بمصادر مشبوهة من مواقع ومنصات التواصل الاجتماعي"، وحاربة داعياً وسائل الإعلام إلى "محاربة هذه الممارسات"، واصفاً المواقع بـ"المشبوهة"، مضيفاً أن "مضامينها تبدو في ظاهرها بسيطة لكن باطنها قد يصل إلى حد المساس بأمن الدولة وانسجام المجتمع".

وكان لافتاً خلال الأونة الأخيرة قلق الحكومة الجزائرية وامتعاضها مما يشهده نشاط على مواقع التواصل الاجتماعي، بينما فاقم تلويح وزير العدل لطفي بوجمعة في فبراير الماضي بردع المتورطين في الغذف والسب

مع ارتفاع منسوب الاحتقان نتيجة تدهور الأوضاع الاجتماعية وإخفاق الحكومات المتعاقبة في معالجة العديد من الملفات.

ودعا مزبان إلى "الدفاع عن البلاد وفق خط تحريري حر، القاسم المشترك فيه هو القيم الوطنية والتصدي لبعض المخططات التي تستهدف البلد".

ودأبت الجزائر كلما واجهت أزمات على الاستنجاد بنظرية المؤامرة والترويج لفكرة أن البلاد تدفع ثمن استهدافها من جهات أجنبية، في وقت تجمع فيه تقارير دولية على أن الجزائر فقدت الكثير من حضورها الدولي بسبب دبلوماسية مرتبكة غلبت على أدائها العشوائية، ما جعلها تواجه اتهامات بالتدخل في شؤون الآخرين.

ودعا وزير الاتصال إلى "مواكبة الطفرة التي تشهدها الجزائر في العديد من المجالات، أبرزها الاقتصاد، الأمر الذي يؤهلها لولوج مصاف الدول الناشئة، والانتصارات الدبلوماسية الملاحقة، والتي كان آخرها انتصار أديس أبابا، وفق موقع "الخبر" الجزائري.

على رفع العراقيل أمام الشركات الزراعية الفرنسية والدفع بتواجدتها في السوق الجزائرية.

ومن ضمن مطالب الوزير استعراض ما أسماها بـ"إنجازات" الحكومة والابتعاد عن وصفها بـ"المصادر المشبوهة" على مواقع التواصل الاجتماعي، في توجيهات تهدف من خلالها السلطات الجزائرية إلى المزيد من تدجين الإعلام، متجاهلة كافة التحذيرات من التراجع الكبير في حرية التعبير، فيما تذهب بعض التقارير إلى حد تشبيه الجزائر تحت حكم الرئيس عبدالمجيد تبون بـ"سجن كبير".

ويؤكد المتابعون للإعلام الجزائري ابتعاده عن المهنية وهموم المواطنين، مقابل تكريس مساحة واسعة للترويج للسلطة في الداخل وشحن هجمات وحملات إعلامية ضد المغرب، رغم أن هذه الممارسات أفقدته المصداقية أمام الرأي العام، وهو ما يحاول الوزير تداركه بالحديث عن آداب الأخلاقيات

والابتعاد عن التضليل والأخبار الكاذبة، لكنه في نفس الوقت لا يملك الصلاحيات لتطبيق هذه الدعوات على المواضيع التي تتناول القضايا الخارجية نظراً إلى أن تعليمات السلطات العليا تخالف هذه المنهج.

ويكرر الوزير في كل مناسبة أن القطاع يحرص على تجسيد سياسة الدولة في "التزود بإعلام فاعل ومؤثر"، لاسيما من خلال "نهضة البيئة القانونية الملائمة والبنية التحتية العصرية والمورد البشري وهو ما يعكس "وعي الجزائر بالأهمية المتزايدة للإعلام".

وبدا واضحاً أن كلام الوزير يستند إلى توصيات من أعلى هرم السلطة، حيث أكد مزبان أكثر من مرة بأن ترقية الإعلام الجهوي "تندرج في إطار تنفيذ توجيهات رئيس الجمهورية الرامية إلى تعزيز إعلام احترافي تنافسي يكرس حق المواطن في المعلومة الصادقة ويرافق التنمية الوطنية الشاملة".

ويأتي تصريح الوزير الجزائري في وقت تشهد فيه البلاد أزمات دبلوماسية أدت إلى تصدع علاقاتها مع أكثر من دولة من بينها فرنسا وتحالف دول الساحل بسبب سياستها الخارجية الخاطئة، ما أوقعها في عزلة، بالتوازي

عاد وزير الاتصال الجزائري إلى تذكير وسائل الإعلام في بلاده أن مهمتها تتركز في حشد جبهة موحدة لما أسماه الدفاع عن صورة البلاد، وهي المهمة التي يبدو أنها فشلت فيها بعدم قدرتها على التأثير داخليا وخارجيا رغم جميع الحملات التي شنتها تجاه "المنابر المعادية".

يقول: أصبنا الهدف وأعلنا الحرب على كل الجبهات.

وأضاف آخر:

@KLkSpMBSqgZifN1
الإعلام الجزائري مازال في عقلية 1962 ولم يتقدم خطوة

وكتب ناشط:

@bilal99992608

وينال إعلام لي راك تحكي عليه. الإعلام في الجزائر للأسف لا يتمشى مع خطوات الدولة وليس بمستوى الحدث. إعلام عاجز عن التأثير في الرأي العام الجزائري فما بالك العالمي.

وأكد مزبان، في كلمة له خلال افتتاح اللقاء الجهوي الأول للصحافيين والإعلاميين ومختلف الفاعلين في قطاع الاتصال، الخميس، ثقته بأن الأسرة الإعلامية الوطنية ستكون على قدر المسؤولية الموكلة إليها في الدفاع عن البلاد وصورتها وفق مبادئ بيان الفاتح من نوفمبر وفي ظل الاحترام الصارم لأخلاقيات المهنة.

والمفارقة أن الوزير شدد على أهمية الحفاظ على المصداقية التي تتمتع بها الصحافة الجزائرية في الساحة الدولية، "لكونها لم تحد عن مواقف الدولة الجزائرية وظلت تراعى لصالح القضايا العادلة"، في حين لا يمر يوم دون أن يتداول الناشطون على الشبكات الاجتماعية أخباراً عن معلومات كاذبة تم نشرها في الإعلام الجزائري، وجاء في أحدها:

@nourellyazid

قناة "فرانس24" وأستاذ جامعي جزائري يعيش في فرنسا يكذبان رواية الإعلام الجزائري المضللة التي نفت أن يكون وزير الخارجية الفرنسي جان نويل بارود قد اتفق خلال زيارته إلى الجزائر ولقائه بالرئيس تبون ووزير الخارجية عطا

الجزائر - شن وزير الاتصال الجزائري محمد مزبان هجوماً حاداً على وسائل الإعلام الأجنبية التي يعتبرها معادية متهماً إياها بـ"التكالب" على بلاده، وأعاد تذكير وسائل الإعلام المحلية بضرورة تشكيل جبهة موحدة من أجل الدفاع عن الجزائر وصورتها، وهو ما يشير إلى أنها فشلت في المهمة التي تريدها السلطة ولم تستطع أن تكون مؤثرة داخليا أو خارجيا.

وقال الوزير إن "هذه الجبهة الموحدة التي لا فرق فيها بين الإعلام العمومي والخاص ستكون بمثابة حصن ضد كل محاولات التكالب التي تستهدف الجزائر عبر وسائل الإعلام الأجنبية ومواقع التواصل الاجتماعي".

مزبان يتجاهل حملات التضليل التي تشنها وسائل الإعلام الجزائرية تجاه الدول التي لا تتوافق سياستها مع الجزائر وتشوب العلاقات معها توترات، حيث شكلت المنابر الجزائرية الرسمية والخاصة بالفعل جبهة موحدة للهجوم على هذه الدول، مستخدمة كل الأساليب بما فيها نشر الشائعات والمعلومات المضللة دون اهتمام بالمهنية ما جعلها تفقد التأثير وباتت مسار سخريّة على مواقع التواصل الاجتماعي.

وعلق ناشط على مقطع فيديو للوزير قائلا:

@jamal_marocain
هل هذا وزير الإعلام؟ أم رئيس عصابة؟

التلفزيون يحتفظ بمكانة مركزية في المشهد الإعلامي المغربي

المقرر الانتهاء من تشييد المقر الجديد قبل بطولة كأس العالم لكرة القدم 2030، حيث سيمثل حقبة جديدة في المشهد السمعي البصري المغربي. وسيضم المقر الجديد استوديوهات إنتاج وبث مجهزة بأحدث التطورات التكنولوجية، ومساحات عمل تعاونية لفرق عمل الإذاعة والتلفزيون الوطني، وبني تحتية تحترم البيئة، حيث تتضمن حولا مستدامة وتديراً مثالياً للطاقة.

ويرمز هذا المشروع أيضاً إلى الأهمية الإستراتيجية التي يوليها المغرب لتطوير وسائل الإعلام العمومية، في ظل الرقمنة والابتكار التكنولوجي الذي يعيد تحديد هذا القطاع. ويتميز المشروع بموقعه في منطقة اقتصادية وتقنية متطورة، ما يعزز مكانة الشركة الوطنية للإذاعة والتلفزة على المستويين الوطني والدولي. كما سيعمل المقر الجديد على تلبية الطلب المتزايد على الإنتاج السمعي البصري بجودة عالية، ويوفر فرص عمل مباشرة وغير مباشرة، بالإضافة إلى تنشيط النظام البيئي التكنولوجي للمنطقة.

ومن خلال هذه الخطوة تستعد الشركة الوطنية للإذاعة والتلفزة للعب دور محوري في تغطية منافسات بطولة كأس العالم 2030، مع تأكيد التزامها بدعم التميز في قطاع الإعلام المغربي. والشكل النهائي للمشروع، الذي سيشمل كل قنوات القطب العمومي التلفزيوني الوطني، سيشمل استوديوهات الإنتاج والبث المجهزة بأحدث التطورات التكنولوجية، ومساحات العمل التعاونية للفرق العاملة في الشركة، بالإضافة إلى البنى التحتية للإذاعة والتلفزة ببنية تحتية حديثة المسؤولة بأكملها والتي تدمج الحلول المستدامة والإدارة الأمثل للطاقة.

وتعد المنصة الرقمية مبادرة مهمة تشجع الإنتاج الوطني وتقربه من المواطنين عن طريق مواكبة الطفرة الرقمية الحاصلة على المستوى العالمي، كما تحقق أهدافا ومطالب فنية بارشفة وتوثيق مختلف الأعمال الدرامية والفنية باعتماد قواعد بيانات رقمية، حيث تتيح الإمكانات التقنية المتوفرة جاليا إمكانية معالجة المضامين التي أنتجت منذ عقود سابقة من خلال إعادة الاستغلال عليها من ناحية الصورة والجودة.

86 في المئة من سكان المغرب يشاهدون التلفزيون يوميا والقناة الأكثر شعبية هي "أم2"

ويسعى القائمون على التلفزيون المغربي والإنتاج الدرامي إلى إتاحة التواصل مع الأجيال الجديدة وتمكينها من نوافذ للاطلاع على مختلف الإنتاجات الفنية التي سبق أن تم إعدادها، مع التعرف كذلك على الوجوه الفنية التي كانت نشطة في وقت سابق. وفي ديسمبر الماضي دشنت الشركة الوطنية للإذاعة والتلفزة رسمياً بناء مقرها الجديد، المصمم على طراز فائق الحداثة، بمدينة سلا في المنطقة التكنولوجية تكنوبوليس بالقرب من جامعة الرباط الدولية. ويهدف هذا المشروع الطموح، الذي يندرج في إطار مسعى التحديث والابتكار، إلى تزويد الشركة الوطنية للمضامين السمعية البصرية ببياناتها الوصفية، وكان الانطلاق الرسمي في أبريل 2024.

تمكن المشاهد المغربي من فرصة الاطلاع على الإنتاجات الدرامية التي عرضت في وقت سابق والتحرر من منظومة "الإكراه في المشاهدة"، في الوقت الذي باتت فيه هذه الصيغة منتشرة بقوة على المستوى العالمي. وسجلت "فرجة" حتى نوفمبر الماضي مليون تحميل للتطبيق، بينما تنقلكس منصة البث الأكثر اشتراكاً في العالم لا يتجاوز عدد المشتركين فيها في المغرب العشرة آلاف.

وتوفر "فرجة" للمستخدمين أكثر من 4000 ساعة من المحتوى السمعي البصري المتنوع، بما في ذلك الأفلام والمسلسلات والمسرحيات والوثائقيات، إلى جانب روائع الإنتاجات المغربية الكلاسيكية.

وتشمل مجموعة متنوعة من الإنتاجات الدرامية المغربية، بما في ذلك السيكتومات والمسرحيات والأفلام والوثائقيات والرسوم المتحركة، بالإضافة إلى إعادة عرض أعمال درامية تاريخية.

وتتميز بمرورتها، حيث يمكن الوصول إلى المحتويات عبر مختلف الأجهزة والشبكات، بما في ذلك التلفزيونات الذكية وأجهزة الكمبيوتر والأجهزة اللوحية والهواتف الذكية. وبدا العمل على المنصة منذ عام 2022 وتم تحقيق تقدم كبير فيها خلال سنة 2023 حيث تمكنت من تحقيق الهدف بتقوية حضور الشركة الوطنية للإذاعة والتلفزة في الوسائط الرقمية، بتنوع باقة خدماتها الرقمية وذلك من خلال رقمنة أكثر من ثلاثة آلاف ساعة من المضامين السمعية البصرية ببياناتها الوصفية، وكان الانطلاق الرسمي في أبريل 2024.

(70 في المئة) وإنستغرام (60 في المئة) في المقدمة.

ورغم التراجع الطفيف تبقى الإذاعة وسيلة إعلامية هامة، حيث يتم الاستماع إليها يومياً من قبل 43 في المئة من المغاربة، بمتوسط مدة 29 دقيقة يومياً. وتشمل المحطات الأكثر استماعاً شذّي أف أم وميدي 1 راديو وهت راديو.

وتكشف الدراسة أيضاً أن 21 في المئة من السكان يستخدمون خدمات الفيديو حسب الطلب المدفوعة، مع تصدر نتفليكس لقائمة المنصات الأكثر ذكراً. وتتركز اهتمامات المغاربة بشكل رئيسي على الصحة والطقس والأخبار، مع تفضيل واضح للبرامج الكوميديّة. ويسجل المغرب اهتماماً ملحوظاً

بالأخبار الدولية، حيث يتابع 30 في المئة من المشاهدين القنوات الإخبارية الدولية بانتظام، متفوقاً بذلك على الجزائر (13 في المئة) وتونس (27 في المئة)، ما يجعله سوقاً مهمة للبث الدولي في شمال أفريقيا. وتقدم هذه البيانات رؤية دقيقة لعادات وسائل الإعلام في المغرب، مسلطة الضوء على التوازن بين صعود الرقمنة واستمرار وسائل الإعلام التقليدية.

وتحيل الدراسة إلى توجه السلطات المغربية نحو الاستثمار في مجال تطوير الإعلام التقليدي والرقمي نظراً لمواكبة اهتمام الجمهور المحلي.

فقد حظيت "فرجة"، أول منصة مغربية عمومية لمتابعة الفيديو تحت الطلب، بانتشار واسع في المملكة وأصبحت تنافس منصات الفيديو العالمية مثل نتفليكس، باعتبارها نافذة مختصة بالأعمال الدرامية المحلية التي تحاكي الجمهور المغربي. ونجحت المنصة في كسب ثقة الجمهور إذ جاءت استجابة لمطالب

من حيث نسب المشاهدة، وهو ما يعكس تنامي اهتمام الجمهور بالمحتوى الرياضي. وتشير الأرقام أيضاً إلى أن 22 في المئة من المشاهدين يتابعون قنوات أم.بي.سي بانتظام، بينما تواصل بي.إن.سيبورتس حضورها القوي ضمن أكثر القنوات متابعة.

ويقتضي المغاربة في المتوسط 5 ساعات و53 دقيقة يومياً في استهلاك وسائل الإعلام، وهو رقم مستقر مقارنة بالعام السابق، رغم أن شبكة الإنترنت هي الوسيلة الإعلامية الأكثر استخداماً يومياً، بنسبة 91 في المئة من السكان يومياً، أي بزيادة قدرها 8 نقاط مقارنة بعام 2023.

وتهيمن وسائل التواصل الاجتماعي على الاستخدامات عبر الإنترنت، حيث يأتي فيسبوك (84 في المئة) وواتساب

الرباط - لا يزال التلفزيون يحتفظ بمكانة مركزية في المشهد الإعلامي المغربي. ويعتبر الوسيلة الإعلامية الأكثر مصداقية في الأحداث الكبرى، سواء على المستوى المحلي أو الدولي، بالنسبة إلى 67 في المئة من المغاربة، وفق دراسة حديثة.

ونشرت مؤسسة كانتار نتائج دراستها "أفريكاسكوب المغرب" لعام 2024، والتي تعد مرجحاً أساسياً لفك شيفرة سلوك وسائل الإعلام في شمال أفريقيا، وجاء فيها أن التلفزيون تتم مشاهدته يومياً من قبل 86 في المئة من السكان بمتوسط ساعتين و52 دقيقة يومياً. والقنوات الأكثر شعبية هي "أم2" والأولى والرياضية، متقدمة على قنوات أخرى من الخليج.

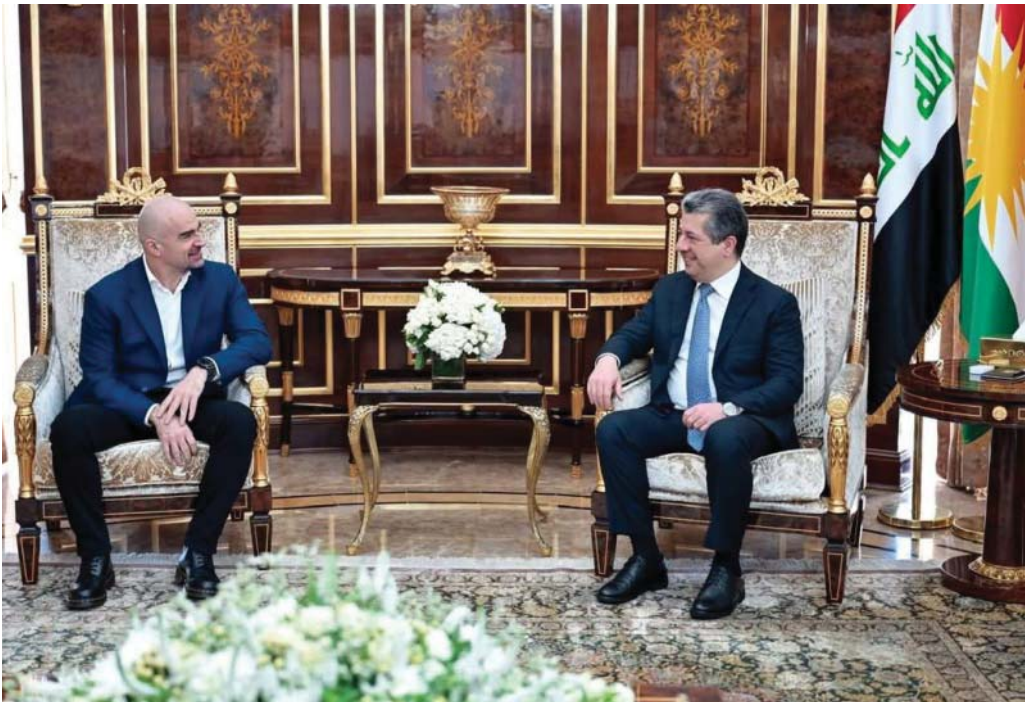
وسجلت قناة الرياضية المغربية تقدماً ملحوظاً باحتلالها المركز الرابع



فرجة مضمونة

بوادر تفاهم سياسي ترسم ملامح مرحلة انتقالية أكثر وضوحا في كردستان

مسودة اتفاق بين الحزبين الكبارين تقرب أربيل من تشكيل حكومة جديدة



مقاربة تمثيلية دون الإخلال بالتوازنات التقليدية

وحل الاتحاد الوطني في الانتخابات في المرتبة الثانية بعد الحزب الديمقراطي وذلك بحصوله على ثلاثة وعشرين مقعدا من مجمل المقاعد المئة بالبرلمان بينما حصده منافسه الأكبر الحزب الديمقراطي على تسعة وثلاثين مقعدا.

ويأتي الحديث عن قرب حلحلة قضية تشكيل حكومة جديدة للإقليم متزامنا مع الإعلان عن الخطوة النوعية باتجاه الخروج من الأزمة الاقتصادية والمالية المتمثلة في الإعلان عن قرب استئناف تصدير النفط الذي كلف توقفه قبل نحو عامين خسائر كبيرة انعكست على الوضع المالي للإقليم وقدرة سلطاته على الإيفاء بالتزاماتها تجاه مواطنيها.

وكانت تركيا قد أوقفت تدفقات النفط في مارس 2023 بعد أن أمرت غرفة التجارة الدولية أنقرة بدفع تعويضات لبيداده قدرها 1.5 مليار دولار عن صادرات نفطية بلا تصاريح لحكومة إقليم كردستان عبر خطوط أنابيب بين عامي 2014 و2018.

البرلمان المنتخب في أكتوبر الماضي. وجعلت قيادات الاتحاد على مدى الأشهر الماضية من شعار تصحيح مسار الحكم واجهة لمواجهتها لقلب معادلة السلطة القائمة في الإقليم والتي اقتضت أن يكون الحزب الديمقراطي قائدا رئيسيا لسلطات الحكم الذاتي تبعا لوزنه السياسي وحجمه الجماهيري والانتخابي.

وسُئل مؤخرا تراجع ملحوظ لذلك الشعار من خطاب تلك القيادات التي بدأ بعضها يبحث له عن تأويل من أقل إثارة للخلافات.

وطبقا للنظام الداخلي لبرلمان الإقليم، يتعين على رئيس الإقليم دعوة البرلمان المنتخب إلى عقد جلسته الأولى خلال 10 أيام من المصادقة على نتائج الانتخابات، وإذا لم يدعُ الرئيس إلى عقد الجلسة الأولى يحق للبرلمانيين عقدتها في اليوم الحادي عشر للمصادقة على النتائج، فيما يتأسس العضو الأكبر سنا جلسات البرلمان قبل انتخاب الرئيس الدائم بعد تادية القسم الدستوري.

ومع أن طريق التشكيل لم يستكمل بعد، فإن المؤشرات الحالية توحي بأن الإقليم يقترب من تجاوز واحدة من أطول فترات الركود السياسي في تاريخه الحديث، مع انتظار الترجمة العملية لما تم الاتفاق عليه.

ويشهد إقليم كردستان أزمة سياسية مستمرة منذ الانتخابات الأخيرة، حيث تعثرت مفاوضات تشكيل الحكومة بين الحزبين الرئيسيين.

وتعود جذور الخلافات إلى تباين الرؤى حول تقاسم السلطة، وصلاحيات المناصب الرئيسية مثل رئاسة الإقليم والحكومة والبرلمان. وخلال الفترة الأخيرة حمل خطاب الاتحاد الوطني درجة من اللين بعد أن كانت قيادات الحزب قد أعلنت من سقف مطالبها بشأن تشكيل الحكومة وأبدت إصرارها على الحصول على مناصب قيادية خارج الاستحقاق الانتخابي للاتحاد الذي وضعت نتائج الانتخابات ثانيا بعد الحزب الديمقراطي ومتأخرا عنه بستة عشر مقعدا من مقاعد

السليمانية، أشار بارزاني إلى أن الخلافات حول تشكيل الحكومة ليست كبيرة، لكنه جدد التأكيد على ضرورة احترام الاستحقاق الانتخابي في توزيع المناصب، وهو ما يعكس تمسك حزبه، الفائز الأكبر في الانتخابات الأخيرة، بموقعه التفاوضي المتقدم.

وفي المقابل، يظهر الاتحاد الوطني الكردستاني مرونة ملحوظة، بعد فترة من التوترات الداخلية والتجاذبات، لاسيما ما يتعلق بانقسامه الداخلي على خلفية صراع النفوذ بين قيادة الحزب الحالية ولاهور شيخ جنكي، الزعيم السابق الذي يقود الآن "جبهة الشعب".

ورغم أن هذه الجبهة ما زالت تمثل نقطة خلاف داخل البيت الكردي، إلا أن المسودة التي يتم التفاوض عليها تميل نحو مقاربة تمثيلية تبقى الباب مواربا لبعض القوى الناشئة، دون أن تخل بالتوازنات التقليدية.

ويرجح مراقبون أن تسهم التفاهات الجديدة في إعادة ترتيب البيت السياسي الكردي، الذي يعاني من ضغوط متعددة الجهات: داخلية تتعلق بالآداء المؤسسي والاقتصادي، وخارجية تتمثل في إدارة العلاقات المتوترة مع بغداد، خصوصا في ما يخص ملفي الموازنة والرواتب، وأيضا مستقبل إدارة الملف النفطي بعد قرارات المحكمة الاتحادية العراقية.

ووسط هذه الضغوط، يظهر الاتفاق المرتقب ليس فقط كمخرج من أزمة محلية، بل كشرط ضروري لإعادة تموضع أربيل ضمن المشهد السياسي العراقي الأوسع.

وإذا ما تمت المصادقة على المسودة في الأيام المقبلة، فإن حكومة الإقليم ستدخل مرحلة جديدة، تتسم بتوزيع واضح للصلاحيات، وانخراط أوسع للأطراف الأساسية في صناعة القرار، في وقت يطالب فيه الشارع الكردي بإصلاحات ملموسة وإنهاء حالة الشلل التي عطلت مصالح المواطنين وهددت صورة الإقليم كواحة استقرار نسبي في عراق مضطرب.

بعد شهور من الجمود السياسي الذي ألقى بظلاله على مؤسسات الحكم في إقليم كردستان العراق، تلوح في الأفق بوادر اتفاق سياسي بين الحزبين الرئيسيين يعيد تحريك عجلة تشكيل الحكومة.

لتوزيع أكثر وضوحا للسلطة داخل الهيكل الحكومي. وفي حين رفعت اللجان الفنية توصياتها إلى اللجان العليا، جاء الاجتماع المسائي الذي عقد في السليمانية بمثابة اختبار سياسي للمسودة، حيث خضع مضمون الاتفاق لنقاش موسع بين كبار الشخصيات من الحزبين، أبرزهم هوشيار زيباري عن الديمقراطي الكردستاني، وقوباد طالباني عن الاتحاد الوطني.

ورغم تسجيل بعض الملاحظات، فإن أجواء اللقاء وصفت بالإيجابية، ما يعزز التوقعات بإقرار المسودة خلال أيام، تمهيدا لإعلان تشكيل حكومة جديدة.

تفعيل المؤسسات وتعيد الثقة بالعملية السياسية في الإقليم. وعبر رئيس حكومة الإقليم مسرور بارزاني عن دعمه للإسراع في تشكيل الحكومة، مشددا على أن الهدف يجب أن يكون خدمة المواطن، لا اقتسام الامتيازات السياسية.

وفي تصريحات له على هامش مشاركته في ملتقى

أربيل - بعد أكثر من ستة أشهر من الجمود السياسي الذي أعقب الانتخابات البرلمانية في إقليم كردستان العراق، بدأت ملامح انفراجة تلوح في الأفق، مع إعلان توصيل الحزبين الرئيسيين، الحزب الديمقراطي الكردستاني والاتحاد الوطني الكردستاني، إلى مسودة اتفاق لتشكيل الحكومة الجديدة.

ويأتي هذا التطور بعد سلسلة من الاجتماعات الفنية والسياسية المكثفة عقدها الحزبان الكبيران في الإقليم، في مسعى لتجاوز الانقسام الذي شل مؤسسات الحكم، وأدى إلى استمرار حكومة تصريف الأعمال منذ انتهاء ولايتها في عام 2022.

ووصفت الاجتماعات التي عقدت الخميس في محافظة السليمانية، بأنها مفصلية في مسار التفاهات بين الطرفين، حيث أفضى اللقاء الصباحي الذي جمع اللجان الفنية إلى إعداد مسودة تحدد بدقة صلاحيات المستويات المختلفة في الحكومة المقبلة، من رئيس الوزراء ونائبيه، وصولا إلى الهيئات المستقلة والمديرين العامين.

وتعكس هذه المقاربة محاولة للخروج من الصبغ الضففاضة التي طالما أدت إلى التداخل والصراع على الصلاحيات بين المكونات السياسية، والتمهيد

المواطن الكردي يطالب بإصلاحات ملموسة وإنهاء حالة الشلل التي عطلت مصالح المواطنين وهددت صورة الإقليم



إبرام اتفاق مع إيران أقل صعوبة من التوصل إلى سلام في غزة وأوكرانيا

ويتمتع ويتكوف وهو صديق ترامب ومستثمر عقارات لا يملك خبرة دبلوماسية سابقة ويصفه بعض المحللين بأنه "مبعوث الإدارة لكل شيء". وقد جرى تكليف ويتكوف بالتوصل إلى اتفاق مع إيران، بالإضافة إلى إنهاء حربي غزة وأوكرانيا اللتين لا تزالان مستعرتين.

اتفاق نووي إطار لا يزال في مرحلة مبكرة، إلا أن الجانبين قد يتوصلان إلى اتفاق مؤقت قبل التوصل إلى اتفاق مفصل

وقال لاحقا لـ"فوكس نيوز" مساء الاثنين إنه قد يُسمح لإيران بتخصيب اليورانيوم بمستوى منخفض ولكن فقط مع تدابير تحقق صرامة، قبل أن يبدو وكأنه يتراجع عن ذلك يوم الثلاثاء عندما قال في منشور على موقع إكس إنه يتعين على إيران "التخلص" من برنامجها للتخصيب. وردا على ذلك، قال عراقي يوم الأربعاء إن "مبدأ التخصيب غير قابل للتفاوض".

ويبدو أن العقوبات القاسية المفروضة على إيران ساهمت في دفع الدولة العضو في منظمة البلدان المصدرة للبترول (أوبك) إلى طاولة التفاوض. لكن طهران، التي طالما نفت الاتهامات الغربية والإسرائيلية بأنها تسعى إلى امتلاك سلاح نووي، تتعامل مع المحادثات بحذر فهي متشككة إزاء ترامب وإزاء آفاق التوصل إلى اتفاق.

وعلى الجانب المقابل من الطاولة يجلس وزير الخارجية الإيراني عباس عراقجي، وهو مفاوض محنك يخشئ بعض الدبلوماسيين الغربيين من أنه سيستغل تواضع خبرة ويتكوف. وقال جوناثان بانيكوف، المسؤول السابق بالمخابرات الوطنية الأمريكية لشؤون الشرق الأوسط، عن مهمة ويتكوف "الحاجة إلى تحقيق موازنة بين غزة وأوكرانيا وإيران ستمثل تحديا من منظور القدرة الذهنية لأي شخص". وأضاف بانيكوف، الذي يعمل حاليا مع مؤسسة المجلس الأطلسي البحثية في واشنطن، أن "هذا ينطبق بشكل خاص على إيران، نظرا إلى كمية التفاصيل الفنية والتطورات التاريخية والاعتبارات الجيوسياسية الإقليمية والتعقيدات الأوسع نطاقا".

"مستعدان ومتحمسان لإنهاء التوتر النووي". ورغم أنه لا أحد يستبعد احتمال إحراز تقدم بعد اجتماع عُقد في سلطنة عمان مطلع الأسبوع ووصفه الجانبان بأنه إيجابي، فإن المفاوضين لا يرفعون سقف توقعاتهم بتحقيق إنجاز سريع في الخلاف المستمر منذ عقود.

وأفاد مصدر مطلع على اجتماع عقد بالبيت الأبيض مع الرئيس الثلاثاء بأن النقاش حول بنود اتفاق نووي إطارى محتمل لا يزال في مراحله المبكرة للغاية بين مساعدي ترامب. وقال مصدران مطلعان على تفكير البيت الأبيض إن الجانبين قد يتوصلان إلى اتفاق مؤقت قبل التوصل إلى اتفاق أكثر تفصيلا. وتفاقم تهديدات ترامب المتكررة بقصف المواقع النووية الإيرانية ما لم يتم التوصل إلى اتفاق التوتر الإقليمي الذي يكتنف الجهد الدبلوماسي.

وقد يعني هذا أن ترامب، الذي تعهد في خطاب تنصيبه في 20 يناير بأن يكون "صانع سلام"، يمكن أن يدفع الولايات المتحدة إلى صراع جديد في الشرق الأوسط.

وقال ترامب الخميس إنه ليس في عجلة من أمره لضرب إيران، وشدد على أن المفاوضات هي خياره الأول. وذكر ترامب خلال اجتماع في البيت الأبيض مع رئيسة الوزراء الإيطالية جورجيا ميلوني "إذا كان هناك خيار، فأن، فأعتقد أنه سيكون سيئا للغاية بالنسبة إلى إيران. اعتقد أن إيران ترغب في الحوار. أمل أن يكونوا كذلك. سيكون الأمر جيدا للغاية لهم إذا فعلوا ذلك." ويقود فريق التفاوض

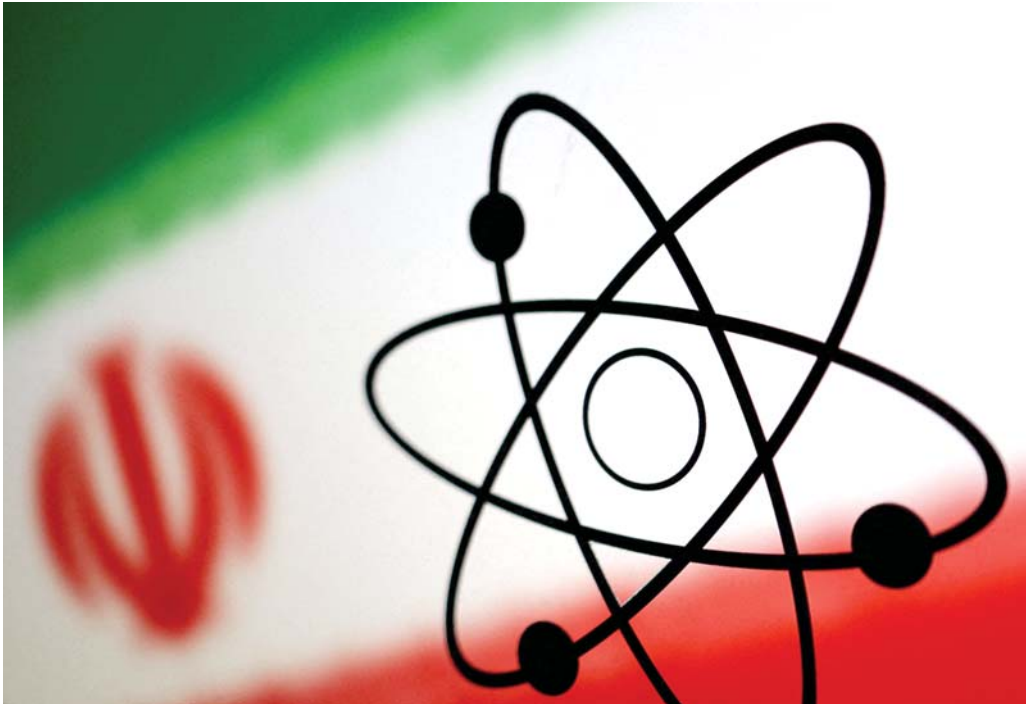
المتحدة وإيران قد يكون أقل صعوبة بالنسبة إلى ترامب من التوصل إلى سلام دائم بين الأطراف المتحاربة في غزة وأوكرانيا. وقالت لورا بلومفيلد محللة شؤون الشرق الأوسط في كلية جونز هوبكنز للدراسات الدولية المتقدمة بواشنطن "عندما تكون طرفا في اتفاق نووي، ستستطيع الولايات المتحدة فرض قدر من السيطرة"، مضيفة أن الطرفين

العداء الطويلة التي تعود لولاية الرئيس الجمهوري الأولى عندما انسحب من الاتفاق النووي المبرم عام 2015 وتبنى سياسة "أقصى الضغوط" على الجمهورية الإسلامية عبر فرض عقوبات لشل البلاد.

ويشير محللون إلى أنه على الرغم من العقبات الهائلة التي تعترض طريق إبرام اتفاق مع إيران فإن التوصل إلى اتفاق ثنائي بين الولايات

واشنطن - وسط تعذر الوفاء بوعوده الانتخابية بإحلال السلام سريعا في غزة وأوكرانيا، يتحول الرئيس الأمريكي دونالد ترامب إلى تحد آخر، وهو كبح البرنامج النووي الإيراني المستمر في التطور.

وتخطط إدارته لعقد جولة ثانية من المحادثات مع إيران اليوم السبت في روما، وهو أمر لم يكن الكثيرون يتصورون حدوثه بالنظر لسنوات



الاتفاق لن يكون سريعا

الوجه الآخر لفرانسوا ميتران

فرانسيس غيلس
باحث مساعد في مركز
برشلونة للشؤون الدولية

لا يزال الموقع الرسمي للرئاسة الفرنسية، الإليزيه، يزعم أن أطول رؤساء فرنسا خدمة (1981 - 1995) كان "داعما قويا لإنهاء الاستعمار" خلال فترة عمله ووزيراً لأقاليم ما وراء البحار الفرنسية بين عامي 1950 و1951. وبعد تأسيس الجمهورية الخامسة في 1958، أكد فرانسوا ميتران مرارا أنه دعم الإصلاحات في مستعمرات فرنسا الأفريقية خلال الجمهورية الرابعة (1945 - 1958)، وهي فترة كان فيها جزءاً من الحكومات المتعاقبة أكثر من المعارضة.

ثم أُعيدت تسميته زعيماً لليسار في الستينات، وقدم نفسه مدافعاً قوياً عن دول العالم الثالث، كما كان يُعرف الجنوب العالمي آنذاك. واستمر هو ثم أنصاره، حتى بعد ثلاثين عاماً من وفاته سنة 1995، في التأكيد على أن مناهضة الاستعمار كانت موقفه السياسي الطبيعي. لكن هذا الادعاء كاذب. ويكشف كتاب باسكال بلانشارد ونيكولا بانسيل خداع رجل أطلق عليه أقرانه لقب "فرانسوا الفلورنسي".

كان رئيس الدولة الفرنسي الأكثر مراوغة منذ الحرب العالمية الثانية بارعا في إخفاء تورطه المبكر مع اليمين المتطرف قبل 1939، وعلاقاته بحكومة فيشي المتعاونة خلال السنوات الأولى للاحتلال الألماني (1940 - 1942)، وإيمانه الراسخ بضرورة احتفاظ فرنسا بنفوذها المهيمن في مستعمراتها الأفريقية السابقة ومحمياتها بعد استقلالها في أواخر الخمسينات وأوائل الستينات.

وُضعت مصداقيته اليسارية بعد 1958 موضع الاختبار في أواخر الثمانينات خلال محاولات الإصلاح الاقتصادي في الجزائر في عهد الرئيس الشاذلي بن جديد، وقد رفض ميتران دعمها (وهو حدث لم يتناوله هذا الكتاب) والأهم من ذلك خلال الإبادة الجماعية في رواندا في التسعينات. ويعود تواطؤ فرنسا في تلك الإبادة الجماعية مباشرة إلى ميتران، وقد وثّقت هذه الإبادة في كتب عديدة وتقرير كلف الرئيس إيمانويل ماكرون كبار المؤرخين بإعداده، واختتم في 2021. وتبع ماكرون التقرير بخطاب في عاصمة رواندا، مُقرأً بمسؤولية فرنسا، وساهم العديد من المؤرخين والصحافيين المرموقين في كتاب يفضح أساليب ميتران الماكيافيلية التي أثر من خلالها على العديد من زملائه السياسيين والإعلاميين الفرنسيين، راسماً صورة لنفسه كإنساني يولي اهتماماً بالغاً لأفريقيا والمستعمرات العربية الفرنسية السابقة.

وتبويض قناعاته الاستعمارية، والعفو عن أعضاء منظمة الجيش السري اليمينية المتطرفة الذين سعوا إلى عرقلة سياسة الرئيس شارل ديغول بمنح الجزائر استقلالها في 1962 بعد حرب ضارية استمرت ثماني سنوات، وإخفاء علف القمع المطالب في مدغشقر أواخر الأربعينات، ثم في الكاميرون والجزائر بعد عقد، ساهم ميتران في تعزيز حالة من فقدان الذاكرة الجماعية في السياسة الفرنسية. ولا يزال الكثيرون في هذا الفضاء يصرون على مهمة فرنسا الحضارية خلال حقبتها الاستعمارية.

وكان موقف ميتران من الإمبراطورية موازياً لموقف الفيلسوف ورجل الدولة في القرن التاسع عشر، الكسيس دو توكفيل، الذي اعتقد أن فرنسا في حاجة إلى "إبراز مجدها في أفريقيا" بعد سقوط نابليون في 1915 وقرار مؤتمر فيينا بتقيد النفوذ الفرنسي في أوروبا. ونشأ ميتران في الريف الغربي

الفرنسي الكاثوليكي المحافظ، وأيد غزو موسوليني لإثيوبيا في 1935. وأصبح بعد ذلك "مصلحاً حذراً للإمبراطورية"، مفضلاً الحفاظ على أفريقيا.

ورجّح الإصلاح على القمع، لكن القمع يكون مُبرراً عندما تُهدد "عظمة الإمبراطورية". واستمر حتى أواخر الستينات في القول بأن الاستعمار وغزو "الشعوب البربرية" كان مُبرراً، لأن فرنسا والغرب جلبا "الحضارة" إلى أفريقيا، وهي وجهة نظر شاعت بين معاصريه ولا يزال اليمين الفرنسي يرددنها. وفشل ميتران تماماً في استيعاب صعود القومية في أفريقيا والعالم العربي بعد 1945.

كان رئيس الدولة الفرنسي الأكثر مراوغة منذ الحرب العالمية الثانية بارعا في إخفاء تورطه المبكر مع اليمين المتطرف

كما رفض القوميات في أفريقيا وشمال أفريقيا، وخاصة القومية الجزائرية، ووصفها بأنها "بداية وخارج أي سياق تاريخي". وبالنسبة إليه، كان السعي نحو الاستقلال بعد 1945 "مشكلة مصطنعة" خارجة عن أي سياق تاريخي، ووليدة طموحات بعض القادة الأفارقة أو العرب. وكان يعتقد أن القومية الأفريقية محكوم عليها بالزوال.

وقامو ديغول أيضاً بتطاعات الشعوب المستعمرة، لكنه غيّر مساره بعد توليه الرئاسة في 1958، مانحاً الجزائر استقلالها في نهاية المطاف. واستمر ميتران في انتقاده. لكن التاريخ اعترف بكون ديغول رجل دولة عظيم كان يتمتع بفهم إستراتيجي واضح للتاريخ، بينما يُذكر ميتران بصفته رئيساً أساء فهم محاولات الإصلاح الجزائرية بين عامي 1988 و1992 وأزمة رواندا التي تلت ذلك بسنوات. كما عارض استقلال تونس في أوائل الخمسينات، مُجادلاً بأن التونسيين لا يستطيعون حكم أنفسهم. وكانت رؤيته للإسلام، كما وصفها الأكاديمي الفرنسي جان بيير فيليو، عتيقة ومُشعبة بطابع استعماري.

كان ميتران وزيراً للداخلية عند اندلاع حرب الاستقلال الجزائرية في الأول من نوفمبر 1954. وكان يؤمن إيماناً راسخاً بأن الشعب الجزائري لا يحمل أيّ طموحات وطنية. وخلال اجتماع عُقد في الخامس من نوفمبر بوزارة الداخلية في باريس، وصف أصحاب هذه المطالب بالعناصر المعادية التي تستدعي الإدانة والتهميش والقضاء عليها. ولم يفهم ميتران سياسة بريطانيا المتمثلة في نقل السلطة تدريجياً إلى النخب الأفريقية المحلية مع الحفاظ على النفوذ.

كما برز استخفافه خلال فترة توليه

منصب وزير العدل بين عامي 1955 و1956، عندما رفض العفو عن 45 قوماً جزائرياً أعدموا بالمقصلة. وكان انشقاقه عن زملائه السياسيين اليساريين أمثال آلان سافاري وميشيل روكار وبيير منديس فرانس (استقال منديس فرانس من حكومة غي موليه احتجاجاً على عمليات القتل خارج نطاق القضاء في الجزائر) متجذراً في خلاف جوهري حول استقلال الجزائر والقمع القاسي الذي تغاضى عنه ميتران وبرّه باستمرار.

وأظهر ميتران على نطاق أوسع افتقاراً تاماً للفهم التاريخي في ما يتعلق بشمال أفريقيا. وكتب قبل شهرين من تولي ديغول السلطة في مايو 1958 أن "الحل الشيوعي الذي أملتة الإمبريالية الروسية غير مقبول. التخلي عن الجزائر سيكون جريمة". وتمكن لاحقاً من إعادة كتابة تاريخه السياسي، لكن الوثائق لا تكذب.

وبفضل براعته في إخفاء ماضيه، تمكنت الأحزاب اليسارية، التي قبلت إلى حد كبير مهمة فرنسا الاستعمارية وغضت الطرف عن التعذيب في الجزائر، من تجنب مواجهة الاعتراف بما حدث. لكن خطاب اليمين المتطرف الذي انتشر منذ ذلك الحين في الساحة السياسية الفرنسية، بما في ذلك الوسط. ولا تزال هذه القوى تنكر انتهاكات فرنسا الاستعمارية واستغلالها الاقتصادي وقمعها العنيف. واستمرت سياسة دعم القادة الأفارقة (الفايسين) (المعروفة باسم "فرانس أفريك"، والتي بدأت في عهد ديغول في 1958) في عهد ميتران.

وهذا يفسر تواطؤ فرنسا الكارثي في الإبادة الجماعية في رواندا وفقدانها مؤخراً لنفوذها ووجودها العسكري في منطقة الساحل.

وبقي إرث ميتران في هذا الصدد مدمراً للغاية. فمحنة العفو عن الضباط الذين اعتمدوا الإرهاب للحفاظ على السيطرة الفرنسية في الجزائر، والذين حاولوا اغتيال ديغول عدة مرات، وتشجيعه على إحياء ذكرى من دافعوا عن مهمته فرنسا الحضارية، مكن ميتران من صعود الجبهة الوطنية اليمينية المتطرفة، المعروفة الآن باسم التجمع الوطني. ويعد إرثه السياسي الداخلي لذلك سائماً.

وأقرّ إيمانويل ماكرون بدور الدولة الفرنسية في العديد من حالات الاختفاء والقتل، بما يتجاوز المسلمين الأصليين ويشمل الفرنسيين الداعمين لحرب تحرير

الجزائر. لكنه لا يزال مفقداً بإرث ميتران والجهات الفاعلة السياسية والإعلامية والمؤسسية النافذة، بما في ذلك معهد فرانسوا ميتران المكرس للحفاظ على صورة الرئيس السابق. وتواصل هذه الجهات إنكار مدى العنف الاستعماري وانتهاكات القانون الدولي، على الرغم من وفرة الأدلة في المئات من الكتب الحديثة والمحفوظات العامة التي يمكن للجمهور أن يطلع عليها. ويضم ميتران، الإمبراطور الأخير - من الاستعمار إلى فرانس أفريك" مساهمات من اثنين وأربعين مؤرخاً وصحافياً، بمن فيهم بلانشارد وبانسيل. ويُعدّ أساسياً لفهم فرنسا الحديثة وظلال ماضيها الحديث الذي سيظل يطاردنا خلال السنوات القادمة.

الحكومة السورية أمام اختبار التعامل مع المعارضة السياسية

ممارسات هيئة تحرير الشام في إدلب تقلق السوريين



الحكم لا يقاس فقط بما يقال بل بما فُعل

المنطقة من سكانها، ونزح سكانها قسراً، وأدت عمليات التطهير الداخلية داخل هيئة تحرير الشام، تحت ما يُسمى "ملف العملاء"، إلى تصفية 300 شخص، بينهم عسكريون وإداريون وأمنيون، اشتبهه الشرع (أبومحمد الجولاني آنذاك) في تدبيرهم لانتقال بقاءة أبوماريا القحطاني.

وفي "ملف العملاء" نفسه، عثر عناصر أمن هيئة تحرير الشام على مقبرة تضم جثة قتل في سجن الجولاني، ما أثار موجة احتجاجات بدأت في سرمد -فقد سُخر من الرئيس السوري أحمد شاذي نوري بعلبك- وبلغت ذروتها باحتجاج حاشد في حران و طالب بإسقاط الجولاني وهيئة تحرير الشام. كل هذا عززع مكانة الهيئة في نظر العديد من الأهالي.

تطوير نموذج حوكمة شامل لا يقتصر على ضمان حقوق الأقليات بل يتطلب أيضاً القدرة على قبول المعارضة

وهذات الاحتجاجات ضد هيئة تحرير الشام قبل نحو شهرين من قرارها شنّ هجوم على نظام الأسد، بعد بدء اتصالات بين بعض شخصيات الهيئة وقادة وشخصيات محلية بارزة كانت تواصل الاحتجاجات. وعُقدت هذه المفاوضات بذريعة التحضير لمعركة استعادة البلدات والقرى المجاورة، واتضح أن الهيئة قد غيرت سلوكها وتعاملاتها مع المجتمع المحلي وقادته بشكل ملحوظ. وبذلت جهوداً متضافرة لتسوية الخلافات والسعي للتعاون في الشؤون المدنية والعسكرية. وبدأ هذا وكأنه محاولة لكسب التأييد الشعبي لمعركتها القادمة ضد النظام، لكن كيفية تعاملها مع المعارضة في سوريا الجديدة لا تزال سؤالاً مفتوحاً بالنظر إلى أفعالها السابقة خلال فترة سيطرتها على إدلب.

ولا يقتصر تطوير نموذج حوكمة شامل على ضمان حقوق الأقليات الدينية والعرقية فحسب، بل يتطلب أيضاً القدرة على قبول المعارضة والنقد ومجمعهما في دولة جديدة. وعلى الرغم من أهوال الحرب الأهلية السورية، فقد طورت سوريا مجتمعاً مدنياً نابضاً بالحياء، وعززت شعوراً قوياً بالملكية لدى الكثيرين تجاه دولة سورية جديدة أفضل.

ومع ذلك، تعدّ الطريقة التي تعاملت بها هيئة تحرير الشام مع المعارضة قبل قرارها شنّ حملة ضد الأسد سابقة مثقلة للسوريين الذين تابعوا هذه التطورات. وكما هو الحال مع المخاوف الأكثر تداولاً بشأن حقوق الأقليات، فإن طريقة تعامل الحكومة الجديدة مع الأصوات التي لا تتوافق تماماً مع أصواتها ستشكل اختباراً رئيسياً لمستقبل البلاد.

ومع ذلك، فقد خضعت جهود القيادة الجديدة لتشكيل حكومة انتقالية للتدقيق من حيث تضمينها - أو عدم تضمينها - لأصوات الأقليات. وبالمثل، قوبلت الرسائل الموجهة إلى اقلّيات سوريا بتشكك عام وسخرية -فقد سُخر من الرئيس السوري أحمد شاذي نوري بعلبك- باعتباره "الحامي الجديد للأقليات" - في إشارة إلى اللقب الذي أطلقه بشار الأسد على نفسه.

وفي غضون ذلك، بدأت حملات الحكومة الجديدة وتغطيتها الإعلامية التي حاولت طمأنة الأقليات في سوريا، بما في ذلك جمهور حلب المسيحي -والتي تضمنت مقابلات مع نساء وغيرهن يؤكّن على الحياة الطبيعية في الاحتفالات الدينية وأنشطة الكنيسة - في بعض الحالات مصطنعة.

ومن المرجح أيضاً أن يكون هناك توقع بأن هذه الجهود تمثل الحد الأدنى من المسؤولية لحماية كرامة السكان واحتياجاتهم الأساسية، بدلاً من أن تكون نجاحاً للقيادة الجديدة.

ومع ذلك، ثمة تحدّ مماثل، وإن كان أقل وضوحاً حالياً، يتمثل في شكوك وتردد المعارضة السورية التي استهدفتها هيئة تحرير الشام بسبب أسلوبها في المعارضة في السنوات التي سبقت انتصاراتها العسكرية. وخلال فترة سيطرة الهيئة على إدلب، اعتُقل أو اغتيل المئات من الناشطاء السوريين، مثل الناشط المعروف رائد فارس من كفرنب، الذي قُتل عام 2018 ونُسبت وفاته إلى الهيئة، رغم عدم إعلان أي جهة مسؤوليتها عن اغتياله.

وتعرضت المنظمات الإنسانية لضغوط حتى طُردت، وتعرض السكان للتضييق الخناق بأحكام شرعية قاسية، وغالباً ما سُجنوا بتهم ملفقة في سجن العقاب سيء السمعة، الذي يُذكر بمراكز اعتقال الأسد.

واستهدفت حملات هيئة تحرير الشام القمعية أيضاً المنطقة المعروفة باسم "ساحة الثورة"، وهي منطقة تمتد بين الطريق السريع أم-، وريف إدلب الجنوبي، وريف حماة الشمالي، وتمتد من مورك إلى سراقب، ومن سهل الغاب إلى قلعة المضيق.

وقد استهدفت هذه المنطقة من قبل القوات المدعومة من تركيا وهيئة تحرير الشام على حد سواء، لرفض أهلها الانصياع لأجندات تتعارض مع معتقداتهم.

ونتيجة لذلك، عملت الهيئة على إخضاع المنطقة وترهيبها للسيطرة عليها من خلال تفكيك الجيش السوري الحر والفصائل المحلية، وقمع الاحتجاجات والناشطين، ومنع رفع علم الثورة الخضراء. وفي النهاية، أفرغت

بين مؤشرات التغيير ومخاوف تكرار الماضي يواجه السوريون تحدياً مزدوجاً: القبول بواقع جديد لم تتضح ملامحه بعد والتعامل مع سلطة بديلة لا تزال تثير الشكوك بسبب سجلها السابق في التعامل مع الأقليات والمعارضة السياسية.

بعد أشهر من اجتياح هيئة تحرير الشام والجماعات المتحالفة معها للأراضي التي يسيطر عليها بشار الأسد في سوريا، يلوح في الأفق سؤال كبير حول مصير سوريا ما بعد الأسد بالنسبة إلى الكثير من السوريين، لاسيما في ضوء مجازر الساحل السوري ضد العلويين الشهر الماضي.

ولا تزال الخطوات التي اتخذت حتى الآن - بما في ذلك مؤتمر حوار وطني عُقد على عجل ودستور مؤقت يُرسي مرحلة انتقالية مدتها خمس سنوات - تفتقر إلى تفاصيل حول ما ستشمله سوريا الجديدة. وتقول الكاتبة والناشطة السورية عشتار الشامي في تقرير نشره معهد واشنطن إن هناك إدراكاً بأن إعادة إعمار سوريا ستستغرق وقتاً وموارد، وتتطلب إزالة الألغام، وإصلاح البنية التحتية الأساسية، واستعادة الخدمات الأساسية كالياه والكهرباء.

وفي حين أن العديد من السوريين مستعدون لقبول الوضع الراهن المدمر أو المتهور للبلاد في الوقت الراهن من أجل العودة إلى ديارهم، يتعين على السوريين أيضاً تجاوز الفجوة بين البراغمية وانعدام الثقة المتجذر في السلطة المركزية، لاسيما بالنظر إلى تاريخ هيئة تحرير الشام المقلب مع الأقليات ونهجها تجاه تنشطاء المعارضة السورية خلال سيطرتها على إدلب.

كيفية تعامل حكومة الشرع مع المعارضة لا تزال سؤالاً مفتوحاً بالنظر إلى أفعاله السابقة خلال فترة سيطرته على إدلب

وجاءت إشارات الاعتدال من الحكومة الانتقالية على مدى سنوات، وهي مصممة للجمهور المحلي والدولي على حد سواء؛ فقد حولت هيئة تحرير الشام علناً مصادر فقهاها من الوهابية والتطرف الجنبلي إلى المذهب الشافعي الأكثر اعتدالاً.

وقد تتخذ أيضاً خطوات مستقبلية، مثل تطبيق "القانون العربي الموحد" للمسائل القانونية والقضائية، وهو إطار أصدرته جامعة الدول العربية من خلال وزراء عدلها ولجانها المتخصصة، كما اعتمدته حركة أحرار الشام عام 2017 كوسيلة مماثلة للإشارة إلى الاعتدال.

التنمية في تونس عند منعطف هزيمة الإرهاب

رياض بوعزة
كاتب وصحافي تونسي

وشركات السياحة. المستثمرون يبحثون دائما عن بيئات مستقرة سياسيا وأمنيا، وتصريح مثل هذا يعطي رسالة قوية بأن تونس تسير في الاتجاه الصحيح رغم الصعوبات، مما قد ينعكس على زيادة الاستثمارات في قطاعات مثل الطاقة المتجددة والتكنولوجيا والعقارات.

كيف يدعم الاستقرار الأمني جذب الاستثمارات. ببساطة يعمل ذلك على تقليل المخاطر وتحسين مناخ الأعمال وبيئي علاقات دولية أفضل عبر القيام بتوسيع الشراكات التجارية والاستثمارية، لأنه عندما تقل التهديدات الإرهابية يرتفع تصنيف البلاد لدى المؤسسات المالية الدولية ووكالات التصنيف الائتماني.

بالنسبة إلى السياحة التي عانت كثيرا في السنوات الماضية بسبب الوضع الأمني هي أيضا عادت بقوة وتسعى إلى تحطيم الأرقام القياسية المسجلة. اليوم، مع تحسن الوضع واستقرار الأوضاع، يمكن أن تشهد عودة قوية للزوار، خصوصا من أوروبا، ما يعني دخلا بالعملة الصعبة وزيادة فرص العمل.

بعد الاستقرار حجر الزاوية في التنمية لأي دولة. ومع القضاء على خطر الإرهاب بفاعلية، ستصبح تونس الآن في وضع يسمح لها بتهيئة بيئة أكثر ملاءمة للاستثمارات الأجنبية المباشرة وتعزيز السياحة الدولية والمنافسة رغم ظروفها الضاغطة.

يعزز هذا الشعور المتجدد بالأمان ثقة المستثمرين والمساافرين على حد سواء، مما يفتح الطريق لزيادة تدفقات رأس المال، وتوفير فرص العمل، وتنويع القطاعات.

بدأت الآثار الإيجابية لهذا الاستقرار تتضح بالفعل. فمن تعزيز ثقة المستثمرين بقطاعات رئيسية مثل الطاقة المتجددة والتكنولوجيا والبنية التحتية، إلى إحياء جاذبية تونس السياحية على الساحة العالمية، فإن الإمكانيات الاقتصادية هائلة. والأهم من ذلك، أنه يُرسى أساسا متينا للنمو الشامل، متيحاً فرصاً جديدة في المناطق المهمشة والتي كانت في السابق عرضة للخطر.

إن الأمن والتنمية ليسا هدفين منفصلين، بل هما وجهان لعملة واحدة. يجب على الإستراتيجية الناجحة أن تُعالج كليهما في آن واحد، من خلال سياسات فعالة ومؤسسات قوية. قد تكون تونس حققت الشق الأول من المعادلة، لكن عليها تحقيق الشق الثاني الأكثر صعوبة.

تونس اليوم نموذج تجريبي للعلاقة بين الأمن والتنمية والتعاون بين الجهات الفاعلة الدولية في منطقة شهدت فوضى "الربيع العربي" الفاشل، أكثر منها نموذجا محتملا للانتقال الديمقراطي، نظرا إلى ضرورة دعم التنمية الديمقراطية من خلال إجراءات تنموية ملموسة، ومساعدات مالية ودعم أممي أكبر.

هذا فعليا ما ينتظره التونسيون اليوم من قيادة تصرّ على إصلاح الخراب الذي خلفه سياسيون لم يهتموا لتونس أو لأهلها، مهما كانت العراقيل، بتغليب المصلحة الوطنية العليا فوق الحسابات الضيقة التي تم تطويقها وبحزم حتى تنعم الأجيال القادمة بمكتسبات اقتصادية جديدة ستنحدر إلى سنوات أخرى حتى نقيم نجاحها من عدمه.

وصلت تونس إلى مرحلة محورية في مسيرتها بعد 14 سنة من تداعيات سقوط النظام السابق. فوفقا للعميد عماد مماشة الناطق الرسمي باسم الإدارة العامة للأمن الوطني، لم تعد البلاد تؤوي أي بقايا للمجماعات الإرهابية. هذه الإشارات إيجابية، فبقدر ما تحمله من تطمينات سواء للمواطنين أو للخارج، بقدر ما تؤكد نجاح الجهود الدؤوبة لقواتها الأمنية وأجهزتها الاستخباراتية لتحقيق الاستقرار الأمني المهم في نهاية المطاف للتنمية.

أظهر التدهور الحاد في الوضع الأمني منذ عام 2015، وكذلك في ليبيا المجاورة، الصعوبات التي واجهتها أجهزة الأمن في الحفاظ على الاستقرار وحماية الناس والممتلكات. إضافة إلى ذلك، أدى فشل الحكومات المتعاقبة قبل 2019 في تنفيذ الإصلاحات الضرورية مع تنامي الاستياء الاجتماعي، إلى إبطاء تقدم تونس نحو التنمية الاقتصادية، مما زاد بدوره من الهشاشة وتعرضها لمجموعة متنوعة من التهديدات، على سبيل المثال، من خلال جعل البلد بؤرة ساخنة لتجنيد عناصر إرهابية. لكن بعد عشر سنوات من ذلك التاريخ يمثل تصريح العميد عماد مماشة بأنه "لم تعد هناك فلول للمجماعات الإرهابية"، والذي جاء على هامش الذكرى 48 لتأسيس الفوج الوطني لمجابهة الإرهاب ويصادف يوم 15 أبريل من كل سنة نقلة نوعية في الخطاب الأمني، وهو يعكس ثمار الجهود المتواصلة لمكافحة الإرهاب وتعزيز الاستقرار المنشود في ظل الاستقرار السياسي الراهن.

هذا الإنجاز المهم الذي شاركت فيه كل الأطراف الأمنية أو العسكرية سواء وزارة الداخلية أو وزارة الدفاع هو مؤشر حقيقي على طَيِّ صفة سوداء عاشتها تونس ودفع ضريبتهما الاقتصاد والشعب جراء حسابات سياسية داخلية وأخرى جيوسياسية خارجية، فضلا على الصدمات الخارجية التي تقدر دولة مثل تونس استيعابها سريعا.

لا يُعد التحسن الأمني الملحوظ تنويجا لسنوات من الجهود المبذولة لمكافحة الإرهاب وتعزيز النظام العام فحسب، بل هو تنويع وطني في حد ذاته وذلك بالنظر إلى حالة الفوضى التي سادت في العشرية الماضية ببلد كان يمثل أحد أبرز الأسواق والوجهات في قارة أفريقيا وحوض المتوسط. بعبارة أخرى قطار التنمية المنشودة بات عند منعطف هزيمة الإرهاب. يُمثل هذا التحسن أيضا إشارة قوية للمجتمع الدولي.

إشارة قوية للمجتمع الدولي. ليس من المنطقي لأي أحد كان الآن التشكيك في هذا الكلام أو الركوب عليه لتحقيق مارب أخرى ضد الدولة. لنزع ذلك جانبنا، وننظر إلى زاوية أخرى، فانت عندما تريد إنشاء مشروعك في بلد ما أو تفكر في زيارته ستنتظر إلى قائمة طويلة من المؤشرات أبرزها أن يكون السوق المستهدف لا يعيش أي أزمات قد تولد المخاطر وتهدد الأرواح أو الأموال. سيكون هذا الأمر عاملا حاسما في ترسيخ ثقة المستثمرين الدوليين



الأردن في مواجهة أوهام إيران والإخوان

خير الله خير الله
إعلامي لبناني

الثاني عن حقوق الأردن في الأرض والمياه فحسب، بل دافع أيضا عن حق الفلسطينيين في دولة مستقلة باتت معروفة الخطوط العريضة لحدودها، خصوصا في ضوء قرار فك الارتباط مع الضفة الغربية الذي اتخذته العاهل الراحل (الحسين) صيف العام 1988. يبقى الأهم من ذلك كله اللحمة بين مختلف فئات الشعب الأردني، خصوصا بين الشرق أردنيين وأولئك الذين من أصول فلسطينية. باتت تجمع بين كل هذه الفئات مصلحة مشتركة. تتمثل هذه المصلحة في المحافظة على المملكة وحمايتها في مواجهة أي تحديات تواجهها وذلك على الرغم من كل الصعوبات، في مقدمتها غياب الموارد الطبيعية ووجود أزمة دائمة هي أزمة المياه.

عززت التطورات الإقليمية الوحدة الوطنية الأردنية وزادت في أيامنا هذه من الالتفاف حول مؤسسة العرش التي عرفت كيفية التعاطي مع معطيات مرحلة في غاية الدقة، خصوصا مع اتباع إسرائيل سياسة هجومية تتسم بوحشية ليس بعدها وحشية منذ حصول "طوفان الأقصى" في السابع من تشرين الأول - أكتوبر 2023.

قبل "طوفان الأقصى" وبعده، كشفت المؤامرة الأخيرة التي تعرّض لها الأردن تلك العلاقة العميقة القائمة بين قوى التطرف في المنطقة، أكانت هذه القوى شيعية أو سنية. بكلام أوضح، يشير الحدث الأردني إلى تآمر مشترك بين الإخوان المسلمين، الذين تعتبر "حماس" جزءا لا يتجزأ منهم والأجهزة الإيرانية المختلفة التي لا يمكن حصرها بـ"الجمهورية الإسلامية" وحدها، بل في امتداداتها الإقليمية. على رأس هذه

الامتدادات تأتي ميليشيا "حزب الله" اللبنانية التي ارتبطت بعلاقة قديمة بـ"حماس" والتي لعبت في كل وقت دورا في السعي إلى ضرب الاستقرار في الأردن بالتحالف مع الإخوان المسلمين وغيرهم. زاد تورط الحزب في محاولات اختراق الأردن مع اندلاع الثورة الشعبية في سوريا في العام 2011 ودخول قوات من الحزب إلى الجنوب السوري. كانت ترجمة هذا الدخول، على أرض الواقع، متابعة السعي إلى تهريب السلاح إلى الداخل الأردني بالتفاهم مع "حماس" والتتنسيق معها.

ليست العلاقات بين مجموعات متطرفة من "حماس" والإخوان المسلمين و"حزب الله" وتنظيمات أخرى وليدة البارحة. حاولت "الجمهورية الإسلامية"، عبر "حزب الله" وغيره تهريب السلاح إلى الأردن منذ فترة طويلة. في آذار - مارس 2002، على سبيل المثال وليس الحصر، تغيب الملك عبدالله الثاني عن القمة العربية التي انعقدت في بيروت. حالت ظروف أمنية مرتبطة بنشاط للحزب في الأردن دون حضور الملك إلى العاصمة اللبنانية...

في كل هذه السنوات الـ23 لم يتغير شيء. لم يتغير الحلف القائم بين إيران وأدواتها من جهة والمنظمات السنية المتطرفة، ومن بينها "حماس" والإخوان، من جهة أخرى. المخجل أن الإخوان المسلمين يرفضون الاعتراف بأي جميل للأردن الذي سمح لهم بممارسة نشاط سياسي في إطار مؤسسات الدولة، في طليعتها مجلس النواب. هل هذه طريقة هؤلاء في رد الجميل لمن سعى إلى أن يكون تنظيمهم جزءا من المشهد السياسي الأردني في إطار الدستور

والقوانين المعمول بها؟ هل بالأعمال التخريبية يكون الرد على الجهد السياسي والدبلوماسي والإغاثي الذي قام به الأردن منذ بدأت حرب غزة؟ غامر الملك عبدالله الثاني وحلق شخصيا فوق غزة من أجل إلقاء مساعدات للمواطنين المحاصرين في القطاع. تحمل الأردن الكثير من أجل غزة، بما في ذلك الغضب الأميركي والإسرائيلي، خصوصا أن أي بلد لم يسمح بكل هذا العدد من التظاهرات من أجل إنقاذ القطاع.

هل هذه طريقة هؤلاء في رد الجميل؟ هل بالأعمال التخريبية يكون الرد على الجهد السياسي والدبلوماسي والإغاثي الذي قام به الأردن منذ بدأت حرب غزة؟

جاء الحدث الأردني الكبير مع كل ما فيه من تطورات خطيرة متعلقة بصنع صواريخ وتدريبات لعناصر في لبنان في وقت تتغير فيه المنطقة سريعا. بفضل هجوم "طوفان الأقصى" الذي وقفت خلفه "حماس"، ارتكبت إسرائيل جريمة إزالة غزة من الوجود على نحو شبه كامل. بفضل "حزب" إسناد غزة" التي اقتعلها "حزب الله" انطلاقا من جنوب لبنان، قضت إسرائيل قضاء شبه تام على الحزب، فيما فقدت إيران قاعدتها السورية. هذه خسارة تعني نهاية "النهال الشعبي" الذي يربط طهران ببيروت عن طريق بغداد ودمشق والذي يرمي إلى المشروع التوسعي الفارسي في المنطقة.

على الرغم من ذلك كله، ما زالت الهجمة على الأردن مستمرة. يعود ذلك إلى عامل الجهل، وهو عامل يجعل الكثيرين في المنطقة، بمن في ذلك كبار المسؤولين في إيران، يعتقدون أن المملكة الأردنية الهاشمية دولة هشة. من صمد في وجه كل العواصف التي اجتاحت العالم العربي في خمسينات القرن الماضي وستيناته وصولا إلى أحداث أيلول - سبتمبر 1970، التي أنقذ فيها الأردن التنظيمات الفلسطينية من نفسها أولا، ليس ملكا على دولة هشة. وضع الملك الحسين أسسا لدولة ذات مؤسسات حديثة وقوية منطلقا من ثروة وحيدة هي ثروة الإنسان. تابع الملك عبدالله الثاني المهمة وصولا إلى المرحلة الراهنة التي تشهد حال مخاض في المنطقة كلها. في هذه المرحلة ثمة ثوابت عدة. لا يزال الأردن أحد هذه الثوابت على الرغم من كل ما قيل ويقال وعلى الرغم من كل الأوهام الإيرانية والإخوانية...



تونس تسير في الاتجاه الصحيح رغم الصعوبات



تآمر مشترك بين الإخوان المسلمين وامتداداتهم الإقليمية

مأساة «المزونة» سلطت الضوء على أزمة التعليم في تونس



ثروة تونس الأهم

يمكن لتونس أن تتجاوز أزمة قطاع التعليم، التي هي في جزء كبير منها ميراث سنوات عشر عجاف تلت الربيع العربي، وذلك باتباع نهج شامل يجمع بين الجهود الحكومية المبذولة، دعم القطاع الخاص، واستثمار رجال الأعمال في التعليم. الأمل ما زال قائماً مع توفر الإرادة التي تبديها حكومة الرئيس قيس سعيد، خاصة استثمار الموارد البشرية والمادية بحكمة. بهذا فقط تتحول مأساة بلدة المزونة إلى فرصة للعودة بالتعليم في تونس إلى سابق عهده، ليكون نموذجاً يُحتذى، يسترجع دوره ويصبح محركاً للتنمية.

التعليم الفني والتقني يُعتبر خياراً عملياً لتحسين فرص الشباب في سوق العمل. فتوسيع هذا النوع من التعليم يمكن أن يكون حلاً لمواجهة البطالة بين الشباب، خاصة إذا تم التعاون مع القطاع الخاص لتقديم برامج تدريب تلبي احتياجات السوق. وذلك بالعمل على إنشاء المزيد من معاهد التعليم الفني في المناطق التي تعاني من البطالة، مما يسهم في تحقيق التنمية المتوازنة. التعليم ليس مجرد قطاع خدمات، بل هو استثمار طويل الأمد في مستقبل البلاد. في ظل الأزمات الاقتصادية والاجتماعية، يجب أن يُعتبر التعليم أولوية وطنية قصوى.

التعليم الرقمي لا يعتمد فقط على توفير أجهزة الكمبيوتر والإنترنت، بل يتطلب تطوير محتوى تعليمي رقمي يركز على المهارات العملية مثل البرمجة، تحليل البيانات، والذكاء الاصطناعي. تحديث المناهج الدراسية هو ركيزة أساسية لأي إصلاح تعليمي، وذلك من خلال التركيز على المهارات الناعمة مثل التفكير النقدي، الإبداع، وحل المشكلات، إلى جانب المواد الأساسية. بالإضافة إلى ذلك، تدريب المعلمين يجب أن يُصبح أكثر تركيزاً على هذه المهارات الحديثة، مع توفير دورات مستمرة تمكنهم من تحديث معارفهم باستمرار.

بشكل مباشر على الطلاب، حيث أصبح الوصول إلى بيئة تعليمية محفزة تحدياً حقيقياً. لكن التحديات ليست فقط مادية. هناك تساؤلات متزايدة حول ملائمة المناهج الدراسية للعصر الحديث، وقدرتها على تقديم مهارات تتماشى مع متطلبات الاقتصاد الرقمي وسوق العمل الذي يعتمد بشكل متزايد على التكنولوجيا. في ظل الأوضاع الاقتصادية الصعبة، من الضروري إيجاد مصادر تمويل جديدة لدعم التعليم. ويمكن هنا استغلال فكرة الشراكة مع القطاع الخاص ورجال الأعمال لدعم المؤسسات التعليمية وتحسين بنيتها التحتية. على سبيل المثال، يمكن إنشاء صندوق وطني لدعم التعليم تشرف عليه الحكومة بالشراكة مع منظمات المجتمع المدني، يوفر فرصة لأصحاب المال والأعمال للمساهمة في تحسين أوضاع المدارس. ويمكن تقديم حوافز ضريبية للشركات والأفراد الذين يساهمون في هذا الصندوق، مما يعزز ثقافة المسؤولية الاجتماعية. إضافة إلى ذلك، يمكن إطلاق مبادرات لتبني المدارس من قبل الأفراد أو الشركات الكبرى، حيث تخصص هذه الأطراف موارد لتجديد المدارس وتزويدها بالمعدات الحديثة. يجب أن يتحول التعليم في تونس إلى نظام يركز على التكنولوجيا والرقمنة لمواجهة التطورات التكنولوجية المتسارعة. التعليم عن بُعد يمكن أن يكون حلاً لتقليل الفجوة بين المدارس في المناطق الريفية والمدن. برامج التدريب على التكنولوجيا يجب أن تستهدف الطلاب والمعلمين على حد سواء، وبما يضمن إعداد جيل قادر على مواجهة تحديات المستقبل.

حديثة ومتطورة، حيث أدرك قادة الدولة أهمية التعليم كعامل أساسي لتحقيق التنمية البشرية والنهوض بالجمتمع. ومع ذلك، وعلى الرغم من الجهود المبذولة بعد الاستقلال وما تحقّق من تقدم خلال العقود الأولى، فإن نظام التعليم في تونس يعاني اليوم من تحديات تغامر بمستقبل الأجيال القادمة وبقدرة البلاد على المنافسة في اقتصاد عالمي متغير. لقد كانت تونس مرجعاً لجودة التعليم وإتاحته للجميع. غير أن هذا النموذج تعرض خلال العقود الأخيرة لضغوط شديدة بسبب عدة عوامل، منها تدهور البنية التحتية للمدارس، الاكتظاظ داخل الفصول الدراسية، النقص الواضح في التجهيزات التكنولوجية الحديثة، وضعف التدريب الموجه للمعلمين الذي شهدته سنوات الاقتتال السياسي. ليست البنية التحتية فقط ما تعرض للانهار؛ تؤكد التقارير الدولية، ومنها تقييم برنامج PISA التعليمي، أن تونس احتلت مراتب متأخرة في التصنيفات الدولية، وهو ما يعكس ضعفاً في المهارات الأساسية للتلاميذ في مجالات القراءة، الرياضيات، والعلوم. هذا الوضع لا يقتصر فقط على الأداء الأكاديمي، بل يمتد ليطلق قدرة التعليم على إعداد الشباب لمواجهة تحديات سوق العمل وتوفير فرص مستقبلية حقيقية. الأزمة المالية الحالية التي تعاني منها تونس نتيجة لعوامل متعددة بينها الأزمة الاقتصادية العالمية تضيق مزيداً من الصعوبات. نقص التمويل أدى إلى ضعف الصيانة في المدارس، ونقص في التجهيزات التعليمية الأساسية، خاصة في المناطق الريفية. العجز المالي انعكس



لا يمكن وصف حدث انهيار جدار مدرسة في بلدة المزونة بمحافظة سيدي بوزيد التونسية، ووفاة ثلاثة شبان تتراوح أعمارهم بين 18 و19 عاماً، إلا بحادث مأساوي. الحادث أثار موجة احتجاجات ومطالب بمحاسبة المسؤولين عن الإهمال الذي أدى إلى الفاجعة. ولكن، من المسؤول عن مأساة كانت تنتظر الحدوث، وجاءت نتيجة تردّي البنية التحتية للمؤسسات التعليمية على مدار عشر سنوات تلت الربيع العربي؟ التراجع في البنية التحتية للمدارس حدث رغم أن التونسيين يدركون أن ثروة بلادهم ليست الفوسفات، ولا زيت الزيتون، ولا الثمور، وبالتأكيد ليست السياحة. ثروة تونس الحقيقية هي شبابها، الذين غيّب حادث المزونة ثلاثة منهم. التونسيون، صغاراً وكباراً، ميسورين ومعوّزين، شركاء في تحمل المسؤولية. كل من مرّ أمام مدرسة تبدو على واجهتها علامات التهاك وصمت، شريك في تحمل المسؤولية. ولكن، دعونا نتوقف عن اللطم وتعنيف الذات. رغم حجم المأساة، ورغم الخسارة التي لا تعوّض، حياة الشبان الثلاثة يجب ألا تذهب هباءً. يجب أن تشكل هذه الخسارة منطلقاً ليوم وطني لإحياء التعليم والنهوض به من جديد، ونقطة انطلاق لتعيد تونس إلى سابق عهدها ومكانتها العلمية، التي جعلت من شبابها هدفاً تطمح الدول والشركات لانتدابهم. منذ الاستقلال، شكّل التعليم في تونس حجر الزاوية لبناء دولة

الشرق الأوسط بين قواعد الاشتباك والتفاوض

مؤتمر دولي على غرار مؤتمر مدريد في العام 1991، لإحياء عملية سلام جدية من خلال مفاوضات تربط مسارات متعددة تتخبط بها الدول العربية مع الإدارة الأميركية الحالية، وتلتزم إسرائيل من خلالها بالتخلي عن سياساتها وأحلامها التوسعية مقابل تحقيق تنمية شاملة لمنطقة الشرق الأوسط؛ ترامب بالوصول إليها لتتوجه كرجل السلام الأول في العالم، تضمن تفوقه على الرئيس الأسبق باراك أوباما.

جميع الأراضي السورية التي احتلت في العام 1967، فضلاً عن تعريف واضح لحدود شواطئ بحيرة طبريا الشمالية الشرقية؛ بعيداً عن التعقيد في الشأن السوري، الشأن اللبناني أقل إشكالاً، بفضل ترسيم الحدود البحرية بين بيروت وتل أبيب الذي جرى قبل السبعين من أكتوبر، وتقل تدخل دول وازنة في المجتمع الدولي تريد استقرار لبنان وأنسلاخه عن الفلك الإيراني، وهي مصلحة إسرائيلية اليوم، بإنجاح مقومات عهده الجديد برئاسة الرئيس جوزيف عون ونواف سلام، الداهيين نحو محو آثار حقبة حزب الله، التي عاثت في الدولة اللبنانية، وخلفت قراراتها في السلم والحرب لصالح الإطماع الإيرانية في المنطقة.



رسخت تداعيات السابع من أكتوبر حقائق متعددة الأبعاد السياسية والعسكرية في الشرق الأوسط والاقليم المجاورة له، تحت عنوان كبير: إن ما أمسى.. ليس كما أضحى. استطاعت إسرائيل، المدعومة من الولايات المتحدة بإدارتها الديمقراطية السابقة وإدارتها الجمهورية (الترامبية) الحالية، فرض معادلات جديدة للاشتباك تتجاوز واقع أنزع وأدوات محور الفلك الإيراني، الذي كان يسعى لإبقاء توازن القوة وأوهم شعوب المنطقة بأنها قادرة على تحقيقه. نتائج المصراع لم تتجاوز فقط قواعد الاشتباك بنسف أساسها القائم قبل السابع من أكتوبر، بل نسفت أيضاً قواعد التفاوض التي كانت سائدة دون تغيير. المنطقة أمام خارطة جديدة: الجنوب السوري واللبناني وقطاع غزة باتت جميعها مناطق ذات حدود مستحدثة.

في الجولان، بعد اعتراف أميركي بأنه إسرائيلي، وبعد تصريح الرئيس دونالد ترامب إبان حملته الانتخابية بأن إسرائيل صغيرة المساحة، وبعد التوغل المقصود من قوات الكيان التي تركزت على تخوم العاصمة دمشق، في ظل حكومة انتقالية جديدة تعمل جاهدة على تثبيت أركان حكمها برئاسة أحمد الشرع.

فأي عملية سلام أو تطبيع للعلاقات بين دمشق وتل أبيب ستجاولون، بحكم التفاوض، فرضية الانسحاب أو العودة إلى ما نصت عليه اتفاقية فض الاشتباك الموقعة عام 1974 بخطيها "أ" و"ب"؛ ليصبح بقاء إسرائيل في غرب الجنوب السوري بخطوط جديدة مرسومة تضمن بها إسرائيل انسحاباً سورياً من خلال إنشاء مناطق عازلة جديدة.

لبيق السؤل المشروع: هل يستطيع نظام أحمد الشرع، المعتمد على تركيا كوابية عبور نحو المجتمع الدولي وعلى رأسه الولايات المتحدة، إنتاج مقاربة تعيد المفاوضات إلى مربيعها الأول على مبدأ "الأرض مقابل السلام"، المستند إلى قرارات مجلس الأمن 242 و338 و425، بالانسحاب من

هل ترسخ إيران لشروط ترامب

بالدخل في مفاوضات مباشرة مع الوفد الأميركي. إذا، ماذا يريد الطرفان من بعضهما؟ كل جهة لها مطالبها؛ الولايات المتحدة تروم عدم جباية إيران للسلاح النووي، وذلك حفاظاً على إسرائيل من التهديدات الإيرانية، وأن تبقى طهران ضمن الدول التي لا تعصى أوامر ترامب، وتقول سمعا وطاعة. لهذا يدرك الرئيس برنشكان خطورة التطورات السياسية وطبيعة التواتات الأميركية في تنفيذ سياسة الضغط الأقصى. ويسعى إلى اعتماد مبدأ مفهوم العمق الإستراتيجي وتحديد أفاقه ومدهاء في الداخل الإيراني، مستعصفاً عن سياسة إيران التي كانت تضع العمق الإستراتيجي أداة لتنفيذ مشروعاتها السياسي الإقليمي خارج حدودها الجغرافية. ويرى أن العمق الداخلي هو الأهم لبقاء وديمومة النظام، باعتماد خطط وبرامج تنموية واقتصادية لحل الأزمات الاجتماعية التي تعصف بالمجتمع الإيراني، وأن يكون الحل السياسي بالحوار مع واشنطن هو الطريق الأول لتنفيذ سياسة العمق الداخلي. فأي تقارب أميركي - إيراني يصب في مصلحته، إلا أن إسرائيل، كعادتها، لا تتق بأحد، حتى أقرب الناس إليها، وهي الولايات المتحدة. باختصار، استبعد نشوب حرب بين الولايات المتحدة وإيران. كما قلت في مقالات سابقة، فإن طهران لها مصالح مع واشنطن، والعكس صحيح أيضاً. ولكن لا يوجد في المخيلة الأميركية شيء اسمه القضاء على إيران والتخلص منها. فالتهديد الإيراني للمنطقة ودول الجوار تدعمه الولايات المتحدة، وذلك من أجل الحفاظ على مصالحها السياسية والعسكرية.

في النهاية، إيران سوف ترضخ لمطالب ترامب، وسوف تقلل من دعمها لأنزاعها في لبنان والعراق وفلسطين، وإن أبتقت على شجرة معاوية ممدودة معهم. بهذا يكون الرئيس الأميركي قد صاد أكثر من عصفور بحجر واحد: تبديد حلم إيران النووية، وفصل الساحات، والدخول في علاقات تجارية مع طهران.

ترامب يريد أن يوسع أسواقه التجارية ويعزز اقتصاد بلاده، وأن يضع حداً للحروب في المعمورة. والأهم من ذلك أن يبعد طهران عن الصين وروسيا. في حال تم ذلك له، يكون ترامب قد سجل نجاحاً يحسب له، ولم يحسب لسلفه.

الإيرانية، والمتمثلة في العداء الإيراني لها فوق الطاولة، فضلاً عن الدخول معها في حلول تفضي في النهاية إلى سلام اقتصادي وتطبيع، وأن تبقى خارج قرارات التأثير في الإقليم. لطالما اتسمت العلاقة بين إسرائيل وإيران بالعداء، وكان هناك الكثير من المواجهات بين الطرفين منذ عقود. لكن العام الماضي شهد تصعيداً غير مسبوق في مستوى التوترات بينهما. فبعد تحذيرات إسرائيلية متكررة وجهت لإيران بسبب دعمها لجماعات في الشرق الأوسط تعرف بـ"محور المقاومة"، والتي تشكل تهديداً لإسرائيل، وقع هجوم حماس على إسرائيل في 7 أكتوبر. هذا الهجوم جاء بعد سنوات من دعم إيران لحماس بالأسلحة والموارد، إلى جانب دعم حزب الله في لبنان، والمليشيات المسلحة في سوريا والعراق، والحوثيين في اليمن، الأمر الذي زاد من توسع نفوذ إيران في المنطقة بشكل كبير. ثم قامت هذه الجماعات المدعومة من إيران بالانضمام بدرجات متفاوتة إلى المعركة التي تخوضها حماس ضد إسرائيل، مما فتح جبهات جديدة تعين على إسرائيل مواجهتها. بواقعية، وبكل صراحة، إيران دون قنبلة نووية هي السبيل لبناء شبكة علاقات طبيعية مبنية على المصالح بين الولايات المتحدة وإسرائيل من جهة، وإيران من جهة أخرى. وهذا ليس بعيداً عن الواقع، ولدينا تجربة في عمق العلاقات بينهما زمن الشاه. فرغم تصلب موقف المرشد الأعلى وإعلانه المتكرر العداء لأمريكا وإسرائيل، إلا أنه استجاب لنصائح الرئيس الإيراني. وهذا يثبت سهولة إقناع خامنئي



جولة المفاوضات غير المباشرة بين ممثلين عن إيران وممثلين عن الولايات المتحدة التي جرت في العاصمة العمانية مسقط، ركزت حول ملف إيران النووي والدخول عن تصنيع سلاح نووي. ووصفت هذه الجولة بالبائسة، على أن تستأنف في العاصمة الإيطالية روما بعد أسبوع. الرئيس الأميركي دونالد ترامب هدد إيران في حال لم تستجب لطلبه، ومضت في إنتاج القنبلة النووية، فإن الخيار العسكري سيكون هو الفصل بينهما. وهذا ما نبه إليه أيضاً الرئيس الإيراني مسعود برنشكان ورئيسا السلطة القضائية والبرلمان، الذين أبلغوا المرشد الأعلى على خامنئي أن رفض التفاوض مع الولايات المتحدة، أو فضله، سيؤدي إلى تعرض المواقع النووية الإيرانية لضربات عسكرية. لهذا جاءت موافقة المرشد الأعلى على عقد مفاوضات مع الجانب الأميركي في مسقط. الجمهورية الإسلامية تبحث عن مخرج تحمي به نفسها من ضربات أميركية وإسرائيلية، وذلك من أجل الحفاظ على ما أنجزته في السنوات الماضية في مجال التصنيع النووي السلمي. وفي هذه الحالة، تكون قد تركت أنزاعها في المنطقة في "خيص بيص" من أمرها. المهم أن يسلم رأس إيران، وتحافظ على تموضعها في الجوار الذي تطمح في بسط نفوذها عليه. لكن هذا لا يتم في ظل إلهام إسرائيلي. فإسرائيل تريد إنهاء الفكرة



تضحية بالأذرع لنجاة الرأس

العرب

أول صحيفة عربية صدرت في لندن

1977 أسسها

أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة

رئيس التحرير المسؤول

د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام

محمد أحمد الهوني

مدرء التحرير

مختار الدبابي

منى المحروقي

مدير النشر

علي قاسم

المدير الفني

سعيدة يعقوبي

www.alarab.co.uk

editor@alarab.co.uk



الراتب لمن استطاع إليه سبيلا

البنك الدولي في 2018، مع انهيار الناتج المحلي الإجمالي بأكثر من النصف بين عامي 2010 و2020. وفي تقرير صدر في فبراير، قال برنامج الأمم المتحدة الإنمائي "لقد لعبت العقوبات دورا رئيسيا في عزل سوريا عن النظام المالي العالمي، وتقيد التجارة، وزيادة تكاليف الاستيراد، والحد بشكل كبير من الصادرات والتحويلات المالية". وورد بالتقرير أن "تخفيف العقوبات وتحسين الوصول إلى الأسواق العالمية سيكونان أمرين حاسمين في تعزيز الأفاق الاقتصادية في سوريا، وتعزيز تعافيه، وفي النهاية تعزيز السلام على المدى الطويل".

قيود السحب، تحتاج هذه الوظيفة الحكومية إلى ثلاث محاولات لأخذ راتبها الشهري كاملا. وبعدها انتظرت السيدة التي تضع حجابا أبيض اللون خمس ساعات، تمكنت من الحصول على 200 ألف ليرة على أن تكرر محاولة أخذ ما تبقى في اليوم التالي. وتقول عباس لوكالة فرانس برس "هناك الكثير من الصرافات في دمشق، لكن ما يعمل منها هو عدد قليل، والسبب برأيي عدم وجود كميات كافية من الأموال". وتخفيف "حياتنا باتت عبارة عن طوابير". وأعيد تصنيف سوريا إلى فئة البلدان ذات الدخل المنخفض من قبل

ويعد تحسين سعر صرف الليرة من أبرز التحديات المالية في سوريا بعد تدهور قيمتها مقابل الدولار. وقبل اندلاع النزاع عام 2011، كان الدولار يساوي نحو 50 ليرة، قبل أن تنهار العملة المحلية تدريجيا وتفقّد أكثر من 90 في المئة من قيمتها. ويواجه سعر الصرف الرسمي في الأونة الأخيرة 10 آلاف ليرة مقابل الدولار، بينما كان يراوح عند مستوى 15 ألفا في الأشهر التي سبقت إسقاط الأسد. ومن بين الواقفين خارج المصرف التجاري منتهى عباس (37 عاما) التي تتقاضى راتباً شهرياً قدره 500 ألف ليرة، ما يعادل نحو 50 دولاراً. ووفق

شح السيولة النقدية يغرق السوريين في دوامة خانقة

تذمر شعبي من سوء إدارة الأزمة المالية المستفحلة ومطالبات بتخفيف القيود المفروضة على السحب

وتؤكد الموظفة الحكومية عفراء جمعة (43 عاما) أنها تنفق الأموال التي تتمكن من سحبها، لدفع أجرة الطريق. وتقول "الأوضاع صعبة ونحن بحاجة إلى قبض رواتبنا وسحب ودائعنا بأسرع وقت ممكن، وليس مقبولا أن ننتظر أياما كي نسحب مبالغ زهيدة". وتخفيف لفرانس براس "تضطر إلى تأخير التزاماتنا حتى نحصل على أموالنا، وهذا الأمر ليس متاحا دائما، والناس تطالبنا بالإيجارات وإغلاق الديون المتراكمة علينا".

20 دولارا سقف السحب اليومي للفرد والذي تلتزم به البنوك بموجب تعميم من المركزي

وعقب اندلاع النزاع وفي ظل العقوبات الاقتصادية على الحكم السابق، باتت طباعة الأوراق النقدية السورية تتم حصرا في روسيا التي كانت حليفة للأسد ولجأ إليها مع تقدم الفصائل المعارضة إلى دمشق وأواخر العام الماضي. وبعيد الإطاحة بالرئيس السوري، تلقت دمشق شحنة واحدة معلنة على الأقل من الأموال النقدية المطبوعة في روسيا.

وأفاد المركزي لوكالة الأنباء الرسمية السورية في فبراير بوصول "مبالغ مالية من فئة الليرة قادمة من روسيا"، دون أن يكشف عن كميتها أو حجمها. ويعزو الخبير الاقتصادي جورج خزام نقص الكتلة النقدية المتداولة إلى تعمد الصرافين "تجفيف السيولة بالليرة بهدف إحداث تقلبات سريعة في السوق وتحقيق أرباح سريعة". ويوضح لفرانس برس "كلما كانت كمية الأموال المتداولة بالليرة بالأسواق قليلة، كلما زادت قدرة الصرافين على إحداث التقلب المطلوب في سعر صرف الدولار" عبر خفض العملة المحلية في سوق القطع، وتاليا رفع قيمتها إزاء العملة الخضراء.

يختزل النقص الحاد في السيولة النقدية جبل الأزمات والتحديات الكبيرة التي يواجهها الاقتصاد السوري، في ظل محاولات حكومية تبدو بلا خيارات على المدى القريب بالنظر إلى استمرار بعض العقوبات الغربية وصعوبة تحسين المؤشرات، رغم وعود المسؤولين بحلها سريعا من خلال الانفتاح على الخارج.

ويضيف أثناء انتقائه تحت أشعة الشمس مع عشرات آخرين أمام فرع المصرف التجاري السوري وسط العاصمة "هناك طوابير طويلة من الناس، ولا أموال كافية في الصرافات الآلية".

وفرض المصرف المركزي في فبراير قيودا على سحب الأموال من البنوك والصرافات الآلية، ما وضع السوريين أمام أزمة تضاف إلى سلسلة من المشكلات الاقتصادية التي يعانونها، خصوصا الغربية منها، على النظام السابق. وعمم المركزي على البنوك الحكومية والخاصة الالتزام بسقف يومي بسحب 200 ألف ليرة (نحو 20 دولارا) للفرد، يمكن زيادتها حين تتوفر السيولة، بحسب موظفة في مصرف خاص.

وتضيف الموظفة لفرانس برس طالبة عدم كشف هويتها "هناك نقص واضح في السيولة، وليس لدينا تحكم بكامل إيداعات مصرفنا في البنك المركزي".

وأضافت "بالتالي نتحرك يوميا مع متعاملينا ضمن ميزانية محددة لا يمكن تجاوزها، ولهذا السبب أيضا نغلق الصرافات مع انتهاء الدوام الرسمي". وضاعفت هذه الأزمة أعباء السوريين في بلد يعيش 90 في المئة من سكانه تحت خط الفقر، وفقا للأمم المتحدة. وقام بعض الأطراف، ومنهم الاتحاد الأوروبي، بتخفيف العقوبات عن دمشق، لكن ذلك لم ينعكس بعد بشكل ملموس على حياة الناس.

دمشق - ترخي مشكلة شح السيولة النقدية في سوريا بظلالها على الوضع العام الذي يواجهه المواطنون والتجار وقطاع الأعمال وسط جبل من الأزمات تسعى الإدارة الجديدة إلى حلها نتيجة تركة ثقيلة خلفها نظام الرئيس المخلوع بشار الأسد.

وفي بلد يعمل في قطاعه العام نحو 1.25 مليون شخص بحسب السلطات، يضطر الموظفون إلى الوقوف ساعات في طوابير أمام فروع البنوك الحكومية أو أجهزة الصراف الآلي.

ويأخذ بعضهم إجازة من عملهم لقضاء يوم كامل في محاولة لسحب جزء بسيط من رواتبهم. وينسحب ذلك على المودعين الراغبين في سحب البعض من مدخراتهم بالليرة.

وأمام كوة المصرف التجاري الحكومي، وقف نحو ثلاثمئة شخص في طوابير متداخلة تتقدم ببطء، ومنهم من جلس على الأرض بعدما أتعبه طول الوقوف.

ويجلس أيوفارس على قارعة الرصيف ليستريح بعدما انتظر ساعات في طابور أمام المصرف في دمشق، دون الحصول على جزء ولو يسير من راتبه، حاله كحال سوريين كثر يختبرون المشقة ذاتها يوميا بسبب نقص السيولة.

ويقول الموظف المتقاعد البالغ 77 عاما لوكالة فرانس برس "أنا هنا منذ نحو أربع ساعات، ولم أستطع استلام راتبتي بعد". ويوضح "هناك مرضى وكبار في السن، ولا نستطيع أن نبقي على هذه الحالة".



ويقول الموظف المتقاعد البالغ 77 عاما لوكالة فرانس برس "أنا هنا منذ نحو أربع ساعات، ولم أستطع استلام راتبتي بعد". ويوضح "هناك مرضى وكبار في السن، ولا نستطيع أن نبقي على هذه الحالة".

موديز ترسم صورة متشائمة

حيال سداد الديون في 2025

يناير الماضي مؤشرات متشائمة حيال نسبة الدين العالمي إلى الناتج المحلي الإجمالي والذي زاد العام 2024 للمرة الأولى منذ 2020.



وسجل رصيد الدين العالمي مستوى قياسيا جديدا في نهاية العام الماضي بلغ 318 تريليون دولار في وقت يعاني فيه الاقتصاد العالمي من تباطؤ النمو. وكان ارتفاع الدين العالمي 7 تريليونات دولار وهي زيادة أقل من نصف الزيادة التي حدثت في عام 2023، حين أدت توقعات خفض أسعار الفائدة من مجلس الاحتياطي الفيدرالي الأمريكي (البنك المركزي) إلى موجة من الاقتراض.

لكن المعهد، ومقره واشنطن، حذر من أن من يسمون بمراقبي السندات قد يعاقبون الحكومات إذا استمر العجز المالي المتزايد. وقال "إن التدقيق المتزايد في الأرصدة، وخاصة في البلدان ذات الأنظمة السياسية شديدة الاستقطاب كان سمة بارزة للسنوات الماضية".

كتبه مؤلفو التقرير، بمن فيهم شارون أو، في تقرير صدر الأربعاء. ومن المحتمل أن يؤدي ذلك إلى تفاقم ظروف التمويل للمقترضين وزيادة عزوف المستثمرين عن المخاطرة، مما يحدّ فرص

خمول الاقتصاد العالمي. وفي الربع الأول من هذا العام، سُجّلت 27 حالة تخلف عن سداد الديون، بانخفاض عن 38 حالة في الفترة نفسها من العام الماضي.

وجاء أكثر من نصف حالات التخلف عن السداد خلال الفترة بين يناير ومارس الماضيين من قطاعات تشمل الرعاية الصحية وخدمات الأعمال وتجارة التجزئة والفنادق والترفيه والاتصالات. وحصل تقرير نشره معهد التمويل الدولي في

لندن - عزّزت وكالة موديز للتصنيف الائتماني توقعاتها بشأن حالات التخلف عن سداد الديون خلال هذا العام، مع تزايد احتمال تأثير تصاعد الحروب التجارية عالميا على النمو الاقتصادي وصعوبة الحصول على التمويل.

وأعلنت موديز في تقرير نشرته على منصتها الإلكترونية أنها ترجح الآن أن يصل معدل التخلف عن السداد للشركات المصنفة ضمن فئة المخاربية إلى 3.1 في المئة بنهاية العام الحالي، مقارنة بتوقعاتها السابقة البالغة 2.5 في المئة.

وإذا تحقق هذا، فسيظل ذلك انخفاضا في معدل التخلف عن السداد عن العام السابق، لكن خبراء الوكالة يرون أن الأمر لن يتطلب صدمة سلبية كبيرة ليرتفع المعدل، وربما يصل إلى 6 في المئة.

وقد عدل خبراء إستراتيجيات الائتمان حول العالم توقعاتهم لعام 2025،

ويتوقعون الآن اتساع اقتسام المخاطر وتباطؤ النمو.

وتستند تقديرات موديز إلى اقراض أن الرسوم الجمركية ستخفض النمو الأمريكي بمقدار نقطة مئوية واحدة على الأقل، وستضعف اقتصادات أخرى، وفقا لما



المركزي المصري يبدأ في التحول

عن سياساته النقدية المشددة

وهو أقل معدل للتضخم الأساسي في نحو ثلاث سنوات. ومع ذلك حذر بيان المركزي من أن معدلات التضخم لا تزال "عرضة للمخاطر الصعودية" بسبب "التوترات الجيوسياسية واستمرار الاضطرابات في التجارة العالمية".

وأرجع البيان قرار خفض الفائدة إلى التطورات الأخيرة في التجارة العالمية التي تدفع إلى "خفض التوقعات بسبب المخاوف من اضطراب سلاسل التوريد وضعف الطلب العالمي"، مشيرا إلى انخفاض سعر الوقود "بشكل ملحوظ" وتقلب أسعار السلع الغذائية.

أما داخليا، فأظهرت المؤشرات الأولية للربع الأول من عام 2025، بحسب البنك، تعافيا مستداما للنشاط الاقتصادي للربع الرابع على التوالي، مع تجاوز معدل النمو نسبة 4.3 في المئة المسجلة في الربع الأخير من عام 2024.

ومن المتوقع أن يصل الاقتصاد إلى طاقته القصوى بنهاية السنة المالية الجديدة التي تبدأ في يوليو المقبل، وهو ما يدعم المسار النزولي للتضخم على المدى القصير، في ظل استمرار القيود النقدية.

ولا تزال الدولة الأكثر سكانا في العالم العربي مقبلة بالديون الخارجية التي ازدادت أربع مرات خلال العقد الماضي لتصل إلى 155.2 مليار دولار في سبتمبر الماضي.

ويذهب الجزء الأكبر من القروض إلى مشاريع البنية التحتية ومنها بناء عاصمة إدارية جديدة شرق القاهرة.

خفض الفائدة للمرة الأولى منذ 2020 كان مدفوعا بتعافي الاقتصاد وتراجع التضخم إلى أدنى مستوى في ثلاث سنوات

وقال إن "الهيئة تحملت عبئا ماليا ضخما جدا لفترة طويلة"، لافتا إلى أن "ما تقوم به الحكومة الآن هو إصلاح لهذه الهيئة بتحريك سعر الوقود تدريجيا". ويشير بيان لجنة السياسات النقدية إلى "تعافي النشاط الاقتصادي للربع الرابع على التوالي" وانخفاض معدلات التضخم إلى أدنى مستوى في ثلاث سنوات.

وتراجع التضخم السنوي العام والأساسي إلى 13.6 في المئة و9.4 في المئة على التوالي خلال شهر مارس الماضي،

القاهرة - بدأ البنك المركزي المصري في التحول التدريجي عن سياساته النقدية المشددة بعدما قرر خفض سعر الفائدة للمرة الأولى منذ أكثر من أربعة أعوام بواقع 225 نقطة أساس.

وفي بيان عقب اجتماعها، قالت لجنة السياسة النقدية بالبنك الخميس إنها "قررت خفض عائد الإيداع إلى 25 في المئة والإقراض لليلة واحدة إلى 26 في المئة، وسعر العملية الرئيسية إلى 25.5 في المئة". كما تم خفض سعر الائتمان والخصم إلى 25.5 في المئة.

وتقوم السلطات برفع أو تثبيت سعر الفائدة منذ العام 2020 في ظل أزمة اقتصادية صاحبت تعويم قيمة العملة المحلية مرات عدة مع زيادة الاعتماد على الاقتراض الخارجي.

وتأتي الخطوة بعد أيام على إعلان الحكومة تقليص دعم أسعار الوقود التي تعد من المواضيع الهامة التي تهم المستهلكين والشركات.

ورفعت الحكومة سعر المحروقات الأسبوع الجاري للمرة الرابعة خلال عام بعد أسابيع على موافقة صندوق النقد الدولي صرف 1.2 مليار دولار عقب المراجعة الرابعة لبرنامج الإصلاح الاقتصادي.

ويؤثر خفض الدعم في هذا البند بشكل مباشر على تكاليف النقل والإنتاج، مما ينعكس على كافة جوانب الحياة اليومية، مع التغيرات الاقتصادية المستمرة. وأكد رئيس الحكومة مصطفى مدبولي أن القرارات الأخيرة المتعلقة

ترتيبات لتمويل جديد من صندوق النقد يعكس الثقة بإصلاحات الأردن

وأظهرت بيانات البنك المركزي تسجيل الدخل السياحي ما قيمته 1.7 مليار دولار خلال الربع الأول من العام الحالي، بارتفاع نسبته 8.9 في المئة على أساس سنوي.

كما نمت تدفقات تحويلات المغتربين خلال شهري يناير وفبراير الماضيين بنسبة اثنين في المئة بمقارنة سنوية لتبلغ نحو 605.8 مليون دولار.

ورفع الصندوق توقعات نمو الناتج المحلي الإجمالي للأردن إلى 2.7 في المئة العام الجاري من تقديراته السابقة الصادرة بعد الموافقة على صرف الشريحة السابقة في ديسمبر الماضي.

وأشار إلى أن النمو سيكون مدعوماً بالاستثمارات ومشروعات بنية تحتية رئيسية مثل مشروع "ناقل العلبه - عمان" لتأمين إمدادات مياه الشرب لعمان والعقبة.

وفي المقابل يتوقع استقرار معدل التضخم عند نحو اثنين في المئة، بفضل سياسات البنك المركزي وثبات ربط الدينار بالدولار، وفق بيان صندوق النقد.

ومن المرجح أن تسهم هذه السياسات في تحسين الاستثمار الثابت وزيادة الإنفاق الاستهلاكي، ما سيؤدي إلى توفير بيئة أعمال أكثر جاذبية ومشجعة على تنفيذ مشاريع رأسمالية.

ونذكر المؤسسة الدولية للمحطة في بيانها أن الحكومة الأردنية تواصل التزامها بخفض الدين العام إلى 80 في المئة من الناتج المحلي الإجمالي بحلول 2028، عبر تحسين الإيرادات العامة، ورفع كفاءة الإنفاق، وضمان استدامة المؤسسات والمراقب الحيوية.

وفي موازاة ذلك أحرزت عمان والصندوق تقدماً نحو ترتيب جديد ضمن "أداة المرونة والاستدامة"، يهدف إلى معالجة التحديات طويلة الأجل في قطاعي المياه والطاقة، وتعزيز مرونة الاقتصاد أمام الأزمات المستقبلية، خصوصاً الصحة، بحسب الصندوق الذي أشار إلى أن المحادثات ستستكمل قريباً في واشنطن.

والشهر الماضي اعتبر المنتدى الاقتصادي الأردني في تقرير نشره الثلاثاء أن الحكومة لا تزال تتفقر إلى الحلول الفعالة من أجل دفع عجلة نمو الناتج المحلي الإجمالي رغم المبادرات والبرامج التي تطلقها منذ ثلاث سنوات في ظل رؤية التحديث 2033.

وكان تقرير صدر آخر 2024 عن مؤسسة أيسوس لإبحاث السوق أظهر وجود تفاؤل بين الأردنيين بتحسين أوضاع الاقتصاد خلال 2025، وتحسن أوضاعهم المالية، فضلاً عن تحسن المشهد الاستثماري.

● واشنطن - توصل الأردن إلى اتفاق مبدئي مع صندوق النقد الدولي بشأن المراجعة الثالثة لبرنامج "التسهيل الموسع"، وسط تقدم في المحادثات حول ترتيب جديد لتعزيز استدامة الاقتصاد، لاسيما في المياه والطاقة، ودعم القدرة على الاستجابة للطوارئ الصحية.

وقال صندوق النقد في بيان أصدره في وقت مبكر الجمعة إن فريق الصندوق والسلطات الأردنية توصلا إلى اتفاق على مستوى الخبراء بشأن المراجعة الثالثة لبرنامج الإصلاح الاقتصادي في إطار "تسهيل الصندوق الممدد".

وأكد أن البرنامج لا يزال يسير على المسار الصحيح، رغم التحديات الإقليمية، مشيداً بالالتزام الحكومة الأردنية بالإصلاحات الهيكلية وسياسات الاقتصاد الكلي التي تعزز الاستقرار وتسرع النمو.

ومن المرتقب أن يتيح استكمال المراجعة الثالثة صرف نحو 130 مليون دولار، وذلك بعد موافقة إدارة الصندوق ومجلسه التنفيذي.

وكان الأردن والمؤسسة المالية المقرضة قد وقعا في العام الماضي اتفاقاً مدته أربع سنوات في إطار "تسهيل الصندوق الممدد" بقيمة تبلغ حوالي 1.2 مليار دولار، تم صرف أول شريحة منه في يوليو الماضي بقيمة 130 مليون دولار.

وأوضح الصندوق في البيان "يستمر الاقتصاد الأردني في إظهار المنة، وقد تم الحفاظ على الاستقرار على مستوى الاقتصاد الكلي بالرغم من التأثيرات الخارجية الكبيرة المعاكسة، الناجمة عن النزاعات في غزة ولبنان، وتزايد حالة عدم اليقين".

وعزا خبراء المؤسسة ذلك إلى "السعي الدؤوب للسلطات الأردنية إلى اتباع سياسات اقتصاد كلي سليمة وبفضل الدعم الدولي".

وطبقاً لتفاؤل حذر بين أوساط الخبراء بأن مؤشرات الاقتصاد الأردني ستبقى في حالة تحسن مستمر خلال العام الحالي رغم ما يعيشه البلد من مرحلة جديدة من التحولات الاقتصادية، في ظل التوترات الإقليمية والعالمية.

130 مليون دولار حجم الشريحة الثالثة التي ستصرفها المؤسسة المانحة وفق برنامج التسهيل الموسع

وتشير التوقعات إلى أن الاستقرار الإقليمي، خاصة بعد توقف العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة، سيوفر بيئة ملائمة للنهوض بمختلف القطاعات الاقتصادية، كالسياحة والصناعة وزيادة الصادرات الأردنية.

وشهد الاقتصاد الأردني تباطؤاً في عام 2024 نتيجة للصراعات الإقليمية، لكن الطلب المحلي وقطاع السياحة أظهرتا مؤشرات تعاف.

أبوظبي تتحدى هبوط أسعار النفط بالتوسع في مشاريعها الكبرى

حكومة الإمارة تستعد لإطلاق المزيد من الاستثمارات السياحية والثقافية



الشيخ خالد بن محمد أثناء تدشينه متحف تيم لاب فينومينا

كما تستعد المدينة لافتتاح عدد من المتاحف الأخرى، من بينها متحف غوغنهايم الجديد. وبالنسبة إلى متحف التاريخ الطبيعي الجاري إنشاؤه بالقرب من تيم لاب، فضلاً عن متحف زايد الوطني، فمن المقرر افتتاحهما في وقت لاحق هذا العام.

10 مليارات دولار قيمة خطة يتم تنفيذها لتعزيز دور الصناعة السياحية في اقتصاد الإمارة

وقال المبارك إن أبوظبي لديها رؤية بعيدة المدى تستهدف تلبية احتياجات "السنوات الخمس والعشر والخمس عشرة المقبلة". وتظهر إحصائيات نشرها مركز الإحصاء - أبوظبي في يناير نمو الناتج المحلي الإجمالي للإمارة بنسبة 3.8 في المئة العام الماضي بمقارنة سنوية، لنصل قيمته الكلية إلى مستوى قياسي بلغ 1.2 تريليون درهم (330 مليار دولار).

وسجل الاقتصاد غير النفطي نمواً قوياً بنسبة 6.2 في المئة خلال 2024 على أساس سنوي، محققاً أعلى مساهمة له بنسبة 54.7 في المئة في إجمالي الناتج المحلي، مما يعكس نجاح إستراتيجيات الترويج التي تنبأها الإمارة، وتعزيز النمو المستدام.

ويتوقع صندوق النقد الدولي أن تحافظ الإمارات على نمو اقتصادي قوي يبلغ حوالي 4 في المئة هذا العام، بقيادة النشاط غير النفطي الذي تعززته قطاعات السياحة والبناء والإنفاق الحكومي، فضلاً عن النمو المستمر في الخدمات المالية.

الإشغال إلى نحو 82 في المئة حتى الآن هذا العام. وتخطط المدينة لإضافة ما بين 15 ألفاً و20 ألف غرفة فندقية جديدة بحلول الفترة بين عامي 2030 و2032. وبفضل ما تمتلكه من صناديق ثروة ضخمة، تواصل أبوظبي تشييد مكاتب راقية ومنازل فاخرة وغرف فندقية لتلبية احتياجات عمالقة المال العالميين، من بينهم بريفان هاوارد لإدارة الأصول وكيركوسوالد لإدارة الأصول التابعة لغيرغ كوفي، وكلاهما أنشأ مقراً له في الإمارة.

وشكل قطاع السياحة والثقافة ما نسبته 9 في المئة من اقتصاد أبوظبي العام الماضي، بعد أن سجل القطاع نمواً بنسبة 22 في المئة بمقارنة سنوية. ويستهدف هذا العام رفع مساهمة القطاع إلى 13 في المئة من الناتج المحلي الإجمالي، بحسب المبارك، الذي أضاف أن القطاع سيوفر ما بين 30 ألفاً و35 ألف وظيفة جديدة خلال العام الجاري فقط. واستضافت أبوظبي حفلات موسيقية كبرى وفعاليات رياضية ضخمة، حيث قدمت فرقة كولدبلاي عرضاً في ملعب ممثل بالجمهور.

كما احتضنت المدينة مباريات دوري كرة السلة الأمريكي للمحترفين، حيث واجه بوسطن سيلتيكس فريق دنفر ناغتس وسط حضور جماهيري كبير في اتحاد أربنا. وأشار المبارك إلى أن أبوظبي منفتحة على المزيد من الشراكات الرياضية المماثلة.

وتحتضن المدينة أكبر متحف تيم لاب فينومينا في العالم والذي افتتحه الشيخ خالد بن محمد الجمعة. ويقع المقر الرئيسي للمتحف الأصلي في طوكيو، وتمثل فكرته في إدخال الزوار في تجربة فنية رقمية غامرة تعتمد على المؤثرات الصوتية والروائح.

ونذكر وكالة فيتش للتصنيفات الائتمانية العام الماضي أن سعر تعادل الميزانية في الإمارة لبرميل خام برنت، دون احتساب بعض عائدات الاستثمارات، سيبلغ في المتوسط 68 دولاراً خلال عامي 2025 و2026، وهو أقل بكثير من السعر المطلوب في السعودية.

ورصدت حكومة أبوظبي في مارس 2024 ميزانية ضخمة لتنفيذ حزمة من المشاريع التنموية الكبرى ضمن خطة لتحفيز النمو الاقتصادي للإمارة، بما يترجم إستراتيجية المسؤولين بالرفع من الناتج المحلي الإجمالي.

واعتمد المجلس التنفيذي للإمارة برئاسة ولي عهد أبوظبي الشيخ خالد بن محمد بن زايد آل نهيان 144 مشروعاً بقيمة 66 مليار درهم (18 مليار دولار) تشمل قطاعات الإسكان وجودة الحياة والتعليم ورأس المال البشري والسياحة والموارد الطبيعية وغيرها.

وتمثل الخطة الشاملة التي كشف عنها مركز أبوظبي للمشاريع والبنية التحتية خطوة نحو مستقبل أكثر استدامة، وتؤكد الالتزام بتعزيز التنمية الشاملة وتحسين جودة حياة المجتمع والحفاظ على البيئة في الإمارة.

كما شرعت حكومة أبوظبي في تنفيذ خطة بقيمة 10 مليارات دولار لجذب المقيمين والزوار، فقد استثمرت أكثر من 4.1 مليار دولار في قطاع السياحة وحده خلال السنوات الخمس الماضية.

وساعد ذلك على نمو القطاعات غير النفطية في المدينة بنحو 59 في المئة خلال العقد الماضي، لتشكل الآن أكثر من نصف الناتج المحلي الإجمالي.

وأوضح المبارك أن تركيز أبوظبي لا يزال منصبا على الفوائد بعيدة المدى للاستثمار في المدينة، مؤكداً أن التوسع في عدد الغرف الفندقية لا يزال أولوية قصوى، خصوصاً في ظل ارتفاع معدلات

يؤكد إصرار المسؤولين في حكومة أبوظبي على المضي في إستراتيجية التنمية عبر تنفيذ المشاريع الكبرى رغم هبوط أسعار النفط الخام مؤخراً، أن لدى الحكومة ما يكفي من الأدوات لامتنعص أي صدمة مالية، بالنظر إلى الرؤية الثاقبة التي يشرف عليها قادة الإمارة لتحقيق أهدافهم المستقبلية.

● أبوظبي - ضخت حكومة أبوظبي عائدات النفط خلال السنوات الأخيرة في مشاريع متنوعة شملت متاحف فخمة وأبراج مكاتب جديدة، وسط تدفق شركات مالية إلى الإمارة، في ترجمة واضحة للمنافسة مع إمارة دبي المجاورة وطفرة التنمية في السعودية.

ورغم التراجع الأخير في أسعار النفط، من المرجح أن يستمر هذا الزخم في المشاريع التنموية بالإمارة، حسبما أشار محمد المبارك، رئيس دائرة الثقافة والسياحة في الإمارة بمقابلة مع وكالة بلومبيرغ.

وتتزامن هذه التصريحات مع كشف الإمارة عن أحدث معالمها، وهو متحف رقمي بمساحة 17 ألف متر مربع، لا يبعد سوى مسافة قصيرة بالسيارة عن متحف اللوفر أبوظبي.

وقال المبارك، وهو أيضاً عضو في المجلس التنفيذي للإمارة، "استثمراتنا في هذه المجالات لن تتوقف سواء بلغ سعر النفط 55 دولاراً أو 100 دولار. هذا مسار سنواصل التركيز عليه باستمرار".

وأكد أن المدينة تستعد لإعلان قريباً عن مشروعين ثقافيين عملاقين جديدين، في إطار خطتها للمزيد من التطوير. وتعد تصريحات المبارك من أولى المواقف العلنية الصادرة عن مسؤولين في أبوظبي بشأن تعامل الإمارة مع تراجع أسعار النفط بسبب الرسوم الجمركية الأميركية وسياسة أوبك+.

وغالبا ما كانت دول الخليج تمثل الملاذ الاستثماري الأخير للعالم في فترات الاضطرابات الاقتصادية، ولذلك تراجعت التوقعات المالية للمنطقة عن كذب على الصعيد العالمي.



وتسعى حكومات المنطقة لتتوسع اقتصادات بلدانها لتقليل الاعتماد على النفط، إلا أن استمرار الأسعار عند نحو 65 دولاراً للبرميل أثار تساؤلات حول مدى قدرة حكومات المنطقة على الحفاظ على مستويات الإنفاق العام.

ورغم ذلك، فإن أبوظبي، وهي إحدى أكبر المدن المصدرة للنفط في العالم، أقل عرضة لتقلبات الأسعار مقارنة بغيرها.

بوينغ المتعثرة ضحية أخرى تدفع ثمن الحرب التجارية

واضحة بعدم شحن قطع الغيار إلى الصين. وصرح مصدر منفصل، مدير ورشة صيانة وإصلاح للطائرات في الصين، بأنهم لم يواجهوا أي مشاكل في استيراد قطع الغيار الأميركية.

وتعد تشوشان أحدث نقطة انطلاق في الحرب التجارية المتصاعدة التي تقودها الولايات المتحدة. ويراجع صانعو الطائرات وشركات الطيران والموردون العقود بعد أن أفادت رويترز بأن المورد الأمريكي هامويت إيروسييس أثار جدلاً حول كلفة الرسوم بإعلانه "حالة قوة القاهرة".

وقد يؤدي الارتباك بشأن تغيير الرسوم إلى تعليق تسليم العديد من الطائرات، حيث يقول بعض الرؤساء التنفيذيين لشركات الطيران إنهم سيؤجلون تسليم الطائرات بدلاً من دفع الرسوم.

وكانت بوينغ ترسل ربع شحناتها إلى الصين في السابق، لكن هذه النسبة أخذت في الانخفاض بعد التوترات التجارية السابقة، وأزمة سلامة طائرة 737 ماكس، وتأثير الجائحة.

عام 2018 في ظل جولة سابقة من التوترات التجارية خلال رئاسة ترامب الأولى.

ورغم أن الشركة الأميركية لم تحذّر أيرباس في جميع الطائرات الكاملة في الصين، لكن المحليين يرون أن الهدف هو بناء ريادة في أحد أكبر أسواق السفر الجوي في العالم.

وأفادت مصادر في قطاعي الطيران والغذاء بأنه لا يوجد تأكيد على حظر رسمي على تسليمات بوينغ، وهو ما أوردته وكالة بلومبيرغ هذا الأسبوع، إلا أن فرض الرسوم سيُعيق الواردات فعلياً حالياً.

ونذكرت بلومبيرغ أن بكين طلبت أيضاً من شركات الطيران المحلية وقف شراء المعدات وقطع الغيار المتعلقة بالطائرات من الشركات الأميركية.

وقال مصدر كبير في القطاع لرويترز إن "بوينغ والموردين يخططون على أساس أنهم لن يسلموا طائرات إلى الصين في الوقت الحالي".

ومع ذلك، أكد مصدران في القطاع الأميركي أنهما لم يتلقيا أي تعليمات

ومن المرجح أن تؤثر خطوة كهذه على عملاق الصناعة الأميركية والذي يعاني أصلاً من تبعات سلسلة من المشكلات منذ الوفاء وإلى غاية أزمة طراز 737 ماكس.

وفي أواخر يناير الماضي، أعلنت الشركة عن خسائر صافية بلغت 11.82 مليار دولار خلال عام 2024، بعدما عانت من مشكلات في جودة الإنتاج وإضراب مطول للعاملين.

وقال كيلي أورتيغ الذي يتولى زمام الشركة منذ الصيف الماضي في رسالة موجهة إلى الموظفين حينها "رغم الصعوبات التي شهدناها، نلتزم بمؤشرات مشجعة على التقدم فيما نعمل على هيكلية المجموعة".

وسبق أن تعطلت عمليات تسليم بوينغ إلى الصين في أوقات التوتر بين واشنطن وبكين. ففي يناير الماضي، استؤنفت عمليات تسليم طائرات ماكس بعد توقف دام قرابة خمس سنوات.

وافتحت بوينغ مصنعها جنوب شرق شنغهاي

أول طائرة من أصل 4 وصلت مؤخراً قد وضعت عليها علامة لاستدعائها إلى الولايات المتحدة دون تسليمها.

رغم أن الشركة لم تتبع أيرباس في جميع الطائرات الكاملة في الصين، لكن هدفها المنافسة في أحد أكبر أسواق العالم

وفي عام 2024، رُصدت هذه الطائرة في الولايات المتحدة بشعار شركة طيران شانونغ، وفي 2018 بشعار طيران الصين، وفقاً لصور أخرى. وأفادت صحيفة "ذا إير كارنت" المتخصصة في الطيران الخميس بأن

فلايت ترادار، وصلت ثلاث طائرات بوينغ من سياتل في مارس، ووصلت واحدة الأسبوع الماضي. وصباح الجمعة، غادرت إحدى تلك الطائرات تشوشان متوجهة إلى غوام، إحدى محطات توقف هذه الرحلات أثناء عبورها المحيط الهادئ قبل الوصول إلى سياتل، مما يشير إلى أنها كانت في رحلة العودة، وفقاً لبيانات التتبع.

وأظهرت الصور المنشورة على مواقع رصد الطائرات في فبراير أن الطائرة كانت مزينة بشعار شركة طيران شيامن، المملوكة في الغالب لشركة طيران جنوب الصين. وقال أحد المصادر إن "من المتوقع تسليم الطائرة إلى شيامن".

وفي عام 2024، رُصدت هذه الطائرة في الولايات المتحدة بشعار شركة طيران شانونغ، وفي 2018 بشعار طيران الصين، وفقاً لصور أخرى.

وأفادت صحيفة "ذا إير كارنت" المتخصصة في الطيران الخميس بأن



أميمة عبدالعزيز: الكتابة إلهام وليست حرفة

فسي عالم تصوغ فيه الكلمات عوالم موازية بآيقاع القلب والعقل، تحضر الكاتبة والروائية والشاعرة المصرية أميمة عبدالعزيز واحدة من الأصوات الأدبية المتميزة التي نسجت حضورها الخاص بين الرواية والشعر والمقال، تنتقل بخفة وعمق، حاملة قضايا الإنسان، وهموم الوطن، وأحلام المرأة. "العرب" كان لها معها هذا الحوار لنقترب من تجربتها الإبداعية، ونسبر أغوار رؤيتها للكتابة والواقع الثقافي.

عمر شريفي
إعلامي سوري

قدمت الكاتبة والشاعرة أميمة عبدالعزيز العديد من الأعمال الأدبية في مختلف الأجناس، إذ لديها عدة مجموعات قصصية تأثرت بعدة موضوعات منها الرومانسي مثل قصة "رسالة إلى جبران" و"زهور الحب لا تموت" وقصة "الخروج من التابوت"، عن حقوق المرأة، وعدد من القصص تسجل ما تتعرض له المرأة من ويلات الحروب، وبعض القصص ذات المغزى الفلسفي كقصة "حديث الزيتون" و"الماراتون" و"خارج نطاق الزمن"، ومنها الكوميدي كقصة "سجائر مشتعل". كما تناولت في رواية "الفاريت الحمراء" مظاهر التطرف المناخي وكيفية استغلالها من قبل التطرف الفكري. وهناك عدد من قصص الأطفال التي تنشرها عبر الصحف والمجلات، أما

في مجال الشعر فهي تحبذ التكثيف في القصائد القصيرة والرباعيات. تتحدث أميمة عبدالعزيز لـ "العرب" عن بدايتها والطقوس الخاصة بها، تقول "بدأت الكتابة من باب القصة القصيرة، هي الأقرب لفكري، لما تتحلى به من صفات الإيجاز ووحدة الفكرة وهو الشكل الذي أراه يناسب إيقاع الحياة الآن. منذ بداية مشواري السري وأنا لا أكتب كلمة واحدة إلا وأنا تحت تأثير مشاعر قوية، حين أرثدي معطف الشخص وأعيش الحدث كأنه واقع، الكتابة بالنسبة إلي إلهام وليست حرفة".

وبسؤالها هل تجد نفسها شاعرة أم قاصة أم كاتبة، تجيبنا "بالرغم من أن شيطان الشعر يتلصقني كثيرا إلا أنني وبعد تجربتي الروائية عدت إلى محراب القصة القصيرة، أراها ملاذتي الآمن لتفريغ بوقته المشاعر التي تعيش في أتونها المستعر كل يوم من خلال ما يدور حولنا كشرق أوسط مزبد بالاحداث والشاعر".

ولدى سؤال "العرب" عبدالعزيز عن رأيها في ما يشاع عن القصيدة التي تكتبها المرأة ووسمها بأنها ومضات ونضضات أتية من الحلم تقول "بداية لا أجد في كتابة الشعر فرقا بين الرجل والمرأة، وكنيت رباعية بهذا المعنى، فالشاعر إنسان امتلك ناصية الحرف ومشاعر تقف خلفها تلج عليه، أما رأي كاسرة تكتب الشعر فانا في تكوين المجتمع، أحمل رسالة صالحة وأحمل مسؤولية الطمأنينة لمن حولي، لذا تجدني أكثر المخلوقات حساسية للخطر الواقعي وأكثر المخلوقات حلما لحياة كلها حب وسلام، بعبارة أنق أحتاج الحلم لتحمل الواقع، فنجدني أكتب عن الحرب والسلام والإرهاب والحب وأحت الجميع على التغيير والعودة إلى الرومانسية".

يربط الكثيرون الأدب النسوي بحركة تحرير المرأة من سطوة الذكورية،

نتطرق مع عبدالعزيز إلى رأيها حول إلى أي مدى أثر هذا الفكر في خفوت وقلة الأسماء الأنثوية قياسا للذكورية، تقول "المرأة تعرضت للعنصرية من قبل الفكر الذكوري وبالتأكيد أثر ذلك كثيرا على ظهور نماذج تثري الميادين المختلفة من أدبية إلى علمية، فعندما تتقدم بعمل منفرد يتم السخرية منها والتقليل من قدراتها، وهذا ما زال يقرم جهود المرأة في كافة المجالات، كما أن تبجيل الموروث في مواجهة الحداثة ومتطلباتها يقف عائقا إضافيا أمام المرأة".

هناك من يرى أن الخطاب الشعري لدى المرأة عموما لا يزال متعشرا، وتعلق الكاتبة والشاعرة المصرية "الخطاب الشعري عمل فردي كما أسلفت، المقباس هو جودة العمل من حيث الفكر الذي يقدمه ثم الشكل ثانيا، تعثر المرأة إن وجد يقابه تعثر الرجل وهذا يخضع لقلة المخزون الثقافي والامتياز فقط بالشكل على حساب المضمون".

نسال أميمة عبدالعزيز هل على الروائي أن يكون مطلعاً على الأعمال العالمية بشكل مستمر؟ وهل يؤثر ذلك على مدى إبداعه؟ وكيف توفق بين كل هذه الأنواع الكتابية؟ فنجيبنا "في المجالات الأدبية يحتاج المبدع إلى التغذية العقلية والإطلاع على الجديد حتى تتكون لديه صورة واضحة عن أساليب الأعمال الروائية، ومن ثم يتخذ لنفسه أسلوبا خاصا به".



أميمة عبدالعزيز

أشعر بالرضا فقد ناقشت قضايا فئات صوتها غير مسموع

وتتابع "أنا أيضا فنانة تشكيلية ولدي أسلوبان مختلفان في أعمالي، ربما يبدو الأمر صعبا أو غريبا بعض الشيء لكنني أخيل عقلي مقسما إلى عدة غرف ولكل غرفة نافذة، كلما عصفت الريح عن فتحت نافذة لتخرج عملا جديدا شعرا، نشر أو عملا فنيا، في النهاية أستمتع بهذا التنوع".

نسالها هل أنصف النقد نصوصها القصصية والروائية والشعرية؟ وهل تشعر بالرضى على مسيرتها الأدبية؟ وما هو طموحها الأدبي؟ لتجيبنا بأن النقد في مجمله مبني على قوالب يتم عرض الأعمال الأدبية عليها، وأصبح يهتم بالشكل على حساب المضمون وعلى حساب الحرية الواعية في الإبداع، بالطبع لن ينصف مثل هذا النقد امرأة مجدة، مضيئة "نعم أشعر بالرضا فقد ناقشت قضايا تهم فئات كثيرة لا تملك صوتا مسموعا، أما طموحي أدبيا فأتمنى أن تسود حرية التعبير والإبداع، وعلى المستوى الشخصي أتمنى أن أنقل كل خبراتي للشباب وأن يظل قلبي في صف الحق والحرية".



المرأة تخرج من صندوق الذكور (لوحة للفنانة سارة شمة)

معرض للنشر والكتاب يمهّد الطريق للاحتفاء بالرباط عاصمة عالمية للكتاب

المعرض يستضيف الشارقة ويبني جسورا متينة بين المغرب والمشرق العربيين



الأمير مولاي رشيد يفتتح المعرض ويزور جناح الشارقة

أهمية خاصة، إذ تشكل مصافحة مهمة بين المشرق العربي والمغرب العربي حيث لكل منهما مكونه الثقافي والفكري الخاص به، وعلى الرغم من ذلك فهما يلتقيان في الكثير من المكونات، كما أن الأعمال الإبداعية للكتاب الإماراتيين التي تمت ترجمتها إلى اللغة الأمازيغية تشكل جسر تواصل جديد لنقل صوت المبدع الإماراتي إلى لغة قديمة وعريقة".

وأكد الدكتور عبدالعزيز المسلم رئيس معهد الشارقة للتراث، أن مشاركة المعهد في المعرض تعكس التزام الإمارة المستمر بدعم الثقافة العربية وتعزيز حضورها على الساحة الدولية، مضيفا أن هذه المشاركة تمثل فرصة فريدة لتسليط الضوء على غنى التراث الإماراتي والعربي وتعزيز التبادل الثقافي بين الشعوب. وأوضح أن مشاركة المعهد تساهم في تعزيز مكانة الشارقة كعاصمة للثقافة العربية والعالمية وتكون محطة جديدة في مسار تبادل المعرفة والإبداع بين العرب والعالم.

وأشاد الدكتور محمد صافي المستغامي الأمين العام لمجمع اللغة العربية بالشارقة بمشاركة المجمع في هذا المحفل الثقافي العربي، وقال "إن اللغة العربية لا تزال الرابط الأقوى بين أبناء الأمة، وإن حضور الشارقة في المغرب هو تجل أصيل لوحدة الرسالة وتشابك المصير وإيمان مشترك بأن اللغة والثقافة هما طريقنا نحو المستقبل".

وقالت مروة العقروبي المديرة التنفيذية لبيت الحكمة، ورئيسة المجلس الإماراتي لكتب اليافعين، "تأتي مشاركة بيت الحكمة في المعرض الدولي للنشر والكتاب بالرباط لتجسد التزامنا ببناء جسور معرفية بين الثقافات وإبراز الدور المحوري للمراكز الثقافية في دعم الحوار والتبادل المعرفي، ومن خلال مشاركتنا سنحتفي بأدب الرحلات وبالتراث الأدبي الذي يجمع بين الرحالة والمؤرخين والجغرافيين الإماراتيين والمغاربة وفي مقدمتهم ابن ماجد، وابن بطوطة والإيريسي لنقدم تجربة ثقافية متكاملة تتتيح للزوار التفاعل مع مفاهيم جديدة للقراءة والاستكشاف والتعلم وتحتفي في الوقت ذاته بكل أشكال التعبير المعرفي والإبداعي".

وقال الدكتور تود لورسن مدير الجامعة الأميركية في الشارقة، "تعكس مشاركتنا في المعرض التزام الجامعة بتعزيز البحث العلمي والإسهام الفكري على مستوى المنطقة، ونحن نسلط الضوء من خلال مشاركتنا بأكثر من 30 إصدارا لأعضاء هيئتنا التدريسية في مختلف التخصصات على غنى إنتاجنا الأكاديمي وعمق تأثيره".

مقدمة رؤيتها لمستقبل الثقافة العربية وصناعة الكتاب ودور الناشرين من خلال وفد يضم نخبة من الأدباء والمفكرين والناشرين الإماراتيين. وقال مشاركون في جناح إمارة الشارقة في الرباط، إن المشاركة في هذا الحدث تمثل محطة إستراتيجية في تعزيز الحضور الثقافي الإماراتي على الساحة العربية والدولية وفتح آفاقا جديدة للتكامل والتعاون بين المشهدين الثقافي الإماراتي والمغربي.

ويضم جناح الشارقة الذي تُشرف على تنظيم فعالياته هيئة الشارقة للكتاب أكثر من 18 مؤسسة ثقافية، فيما تترأس وفد الإمارة الرسمي إلى المعرض الشبيخة بدور بنت سلطان القاسمي رئيسة مجلس إدارة الهيئة ضمن مشاركة نوعية تهدف إلى تسليط الضوء على المنجز المعرفي للإمارة وبناء شراكات فكرية ومؤسسية مع جهات ثقافية مغربية وعربية وعالمية.

وحول أهمية هذه المشاركة وتأثيرها على العلاقات بين دولة الإمارات العربية المتحدة، والمملكة المغربية، قال الشيخ فاهم بن سلطان القاسمي رئيس دائرة العلاقات الحكومية في الشارقة، إن الحضور الثقافي للمشاركة في المعرض الدولي للنشر والكتاب في الرباط ليس مجرد مشاركة رسمية بل هو تعبير عن عمق العلاقات الأخوية التي تربط دولة الإمارات العربية المتحدة والمملكة المغربية وتجسيد لوحدة المصير الثقافي العربي الذي تنسجه إمارة الشارقة بخيوط من الوعي والمعرفة والانفتاح.

بدوره، قال أحمد بن ركاض العامري الرئيس التنفيذي لهيئة الشارقة للكتاب، "تؤكد هذه المشاركة التي تحظى برئاسة ومتابعة الشبيخة بدور بنت سلطان القاسمي رئيسة مجلس إدارة هيئة الشارقة للكتاب، حرص الإمارة على تقديم نموذج متكامل للشراكة الثقافية يربط بين المؤسسات ويعزز من حضور الكتاب العربي في المحافل الدولية ويوسع من دوائر التأثير التي تسهم في ترسيخ الثقافة كقوة فاعلة في التقارب بين الشعوب".

وقال الدكتور سلطان العميمي رئيس مجلس إدارة اتحاد كتاب وأدباء الإمارات، "تتل الشارقة ضيف شرف المعرض الدولي للنشر والكتاب في الرباط ممثلة واجهة ثقافية رائدة تحتل موضع الصدارة على صعيد معارض الكتاب الدولية وعلى صعيد الحراك الثقافي الذي تجسد في عدد المؤسسات الثقافية التي تحتضنها الإمارة بتنوع تخصصاتها واهتماماتها".

وأضاف "تكتسب هذه الاستضافة التي تصاحبها مشاركة إبداعية لعدد من الأدباء الإماراتيين عبر برنامج ثقافي زاخر بالتنوع الفكري والثقافي

لعشرة أفلام مغربية رائدة حول الهجرة.

وصدر، بهذه المناسبة، عددان خاصان من مجلتي بحثين بمغربية المهجر، الأولى هي مجلة "تبينتك"، حيث سيكون العدد مخصصا للفنانين والفنانين التشكيليين من مغاربة العالم، والثانية مجلة "تيل كيل" التي سيكون عددها مخصصا لروايات المهجر. وأكد وزير الشباب والثقافة والتواصل محمد مهدي بنسعيد أن الوزارة بمعية كافة شركائها المهنيين والثقافيين والمؤسساتيين والجمعويين تعمل على إخراج الدورة الـ 30 للمعرض الدولي للنشر والكتاب في الصورة التي تحقّق بها قيمة مضافة، وتجعل من مدينة الرباط وجهة ثقافية وطنية ودولية، خاصة وهي تستعد لتكون العاصمة العالمية للكتاب في الدورة الموالية برسم سنة 2026.

من جانبه، أبرز رئيس مجلس الجالية المغربية بالخارج إدريس البري أن الدورة الـ 30 للمعرض الدولي للنشر والكتاب، تمنح من خلال الاحتفاء بذكرى الكاتب والأديب المغربي الراحل إدريس الشرايبي، فرصة لاستكشاف رحلته الإبداعية من خلال معرض غني بالصور والشهادات التي تسلط الضوء على مسيرته الفريدة.

كما سجل البري أن الاحتفاء بمغاربة العالم سيمكن من استكشاف التحولات الفكرية والثقافية التي شهدتها الجالية المغربية المقيمة بالخارج خلال بضعة عقود، والمتوقعة بالأساس في التطور الكبير للكتابات الساتية مقارنة بالجيل الأول لمغاربة المهجر.

وعلى غرار الدورات السابقة، أعدت وزارة الشباب والثقافة والتواصل لفئة الأطفال برنامجا غنيا ومتنوعا طيلة أيام المعرض، يتضمن 712 نشاطا من بينها 660 ورشة تثقيفية داخل ستة مساحات يتشكل منها فضاء الطفل، إلى جانب تهيئة فضاء خاص بالرصد المطبوع من كتب الأشرطة المصورة لشخصيات السلسلة الكرتونية السناقر.

ضيف الشرف

تتميز هذه الدورة باستقبالها للشارقة (الإمارات العربية المتحدة) كضيف شرف، في خطوة جديدة ترسخ مكانتها كمركز ثقافي عالمي، وحاضنة للثقافة العربية والإسلامية، مجسدة بذلك دورها في رعاية المشروع الثقافي العربي الحديث.

وفي هذا السياق، تشارك الإمارة ببرنامج ثقافي وفني وحضاري متكامل، حيث ستسهم في الحوارات حول الثقافة والأدب والفنون والنشر،

تمثل الدورة الثلاثون من المعرض الدولي للنشر والكتاب بالرباط مساحة التقاء بين مغرب العالم العربي ومشرقه، حيث تحضر الثقافة العربية بشكل جلي بين أروقة المعرض وفعالياته، خاصة وهو يستضيف إمارة الشارقة، بينما يواصل افتتاحه على مختلف الثقافات العالمية من أفريقيا إلى أوروبا وأمريكا الجنوبية وغيرها، إضافة إلى إضاءته بشكل خاص على الثقافة المغربية في الداخل والخارج.

الرباط - بعد افتتاحه الرسمي الخميس السابع عشر من أبريل الجاري، يفتتح المعرض الدولي للنشر والكتاب بالرباط في دورته الثلاثين أبوابه للزوار الجمعة الثامن عشر من أبريل ليستمر إلى غاية الثامن والعشرين من الشهر نفسه في مدينة الرباط.

ويقترح المعرض، الذي يكرم هذه السنة إمارة الشارقة ويحتفي بمغاربة العالم الذين يساهمون في إشعاع الهوية المغربية التعددية خارج حدودها، باقة واسعة تتجاوز 100 ألف عنوان تشمل كافة مجالات المعرفة ومختلف الأجناس الأدبية.

فعاليات مختلفة

يشترك في هذه الدورة من المعرض حوالي 775 عارضا، يمثلون 51 بلدا، موزعين ما بين 311 عارضا مباشرا، و464 عارضا بالوكالة، يقدمون ما مجموعه 100 ألف عنوان.

ويعرف برنامج هذه الدورة مساهمة مجموعة من الباحثين والكتاب والمبدعين في مختلف اصناف الفكر والإبداع، من داخل المغرب وخارجه، بمعدل 26 نشاطا في اليوم، يشارك فيها ما مجموعه 762 متخدلا عبر العديد من الندوات العامة، واللقاءات الفكرية، واللقاءات الشعرية، والحوارات المباشرة وتقديم الإصدارات الجديدة.

برنامج هذه الدورة يعرف مساهمة باحثين وكتاب ومبدعين في مختلف أصناف الفكر والإبداع من داخل المغرب وخارجه

كما يشهد هذا الموعد الثقافي الذي تفتلحه وزارة الشباب والثقافة والتواصل، بشراكة مع جهة الرباط - سلا - القنيطرة، وولاية جهة الرباط - سلا - القنيطرة، وجماعة الرباط، تنظيم فقرات احتفالية تتمثل في تكريم قادات إبداعية وفكرية مغربية ساهمت في إشعاع الثقافة المغربية، إلى جانب فقرات خاصة بتكريم رموز الثقافة العربية بتعاون مع منظمة الألكسو، وفقرات أخرى لتقديم جوائز أدبية، منها جوائز ابن بطوطة لأدب الرحلة والجائزة الوطنية للقرأة.

وتحتفي الدورة الـ 30 من المعرض بمغاربة العالم، وذلك من خلال تكريم أربع شخصيات بارزة في تاريخ الهجرة المغربية، كعبدالله بونفوق (متخصص في الدراسات الأمازيغية)، والراحل أحمد غزالي (كاتب مسرحي وعالم متاحف)، وللا خيتي أمينة بن هاشم العلوي (أول صحافية مغربية في الإذاعة والتلفزيون البلجيكي)، والراحل إدريس الشرايبي، وذلك بمناسبة الذكرى الـ 70 لصور رواية "التبوس" في باريس.

ويشمل البرنامج الأدبي لمغاربة العالم تنظيم أمسية شعرية تتضمن قراءات لقصائد باللغات العربية والأمازيغية والفرنسية والإنجليزية والإيطالية والإسبانية لـ 11 شاعرا. كما أن من المقرر تنظيم عرض استيعادي

إلى أي مدى ستستفيد الدراما السورية من سقوط نظام الأسد

الرقابة سلاح يخنق الفن السوري ويهدد بوأد آمال تحرره



«كسر عضم» من المسلسلات النادرة التي انتقدت السلطة

كما تعتبر التحديات الاقتصادية من أهم التحديات التي قد تواجه الدراما السورية، بلد كسوري يحتاج إلى سنوات لإعادة بناء بنيته التحتية، وقد لا تكون الدراما أولوية في ظل الأزمات المعيشية. إن سقوط نظام الأسد يمثل فرصة تاريخية للدراما السورية لتستعيد مكانتها كرائدة في العالم العربي، لكن هذا مرهون بتحقيق انتقال ديمقراطي حقيقي، وضمان حرية التعبير، ودعم الصناعة الفنية، فإذا تحققت هذه الشروط، فقد نشهد عصرا ذهبيا جديدا للدراما السورية، يعيد إنتاج أعمال بقوة «باب الحارة» و«التغريبة الفلسطينية»، لكن بجرأة أكبر وواقعية أعمق، أما إذا سادت الفوضى، فقد تظل الدراما أسيرة الصراعات الجديدة، كما حدث في دول عربية أخرى مرت بفترات لم تكتمل.

الواقعية، فانتفاء الرقاب، من شأنه أن يجعل الدراما السورية تتحول إلى ساحة للإبداع الحقيقي، حيث ستناول: أحداث الثورة (مثل مجزرة درعا، حصار الغوطة)، ومعاناة النازحين واللاجئين، إضافة لصراعات ما بعد سقوط النظام (مثل محاكمات رموز النظام، ملف المصالحة)، ومع ذلك فهناك كثير من التحديات التي قد تواجه الدراما بعد السقوط، كالفوضى الأمنية والانتقال الصعب في حال لم يتم تأسيس نظام ديمقراطي مستقر، فقد تستمر الفوضى، مما يعيق إعادة الإعمار الفني، كما أن الصراعات بين الفصائل قد تؤثر على حرية الإنتاج، وقد تحاول قوى جديدة فرض رقابة بأشكال مختلفة، خاصة إذا سيطرت جماعات متطرفة أو فصائل ترفض النقد الفني.

تظهر دون خوف، أو إنتاج مسلسلاتٍ وثائقية عن الثورة السورية. ومن الأمور المرتقبة أيضا مع استعادة الأمن، عودة العديد من الفنانين المغتربين، مما سيعيد الحيوية للدراما السورية، ولعل غياب القيود الأمنية سيسجع الشباب على دخول المجال الفني بجرأة أكبر، إضافة لذلك فإن سقوط النظام قد يفتح الباب أمام استثمارات جديدة في الصناعة السينمائية والتلفزيونية، سواء من جهات محلية أو دولية، خاصة أن العالم ما زال إلى اليوم يتابع باهتمام كبير قصة سقوط أحد أكثر الأنظمة دموية في القرن الحادي والعشرين.

ومن الأمور التي ستحتل بها الدراما السورية دون مثيلاتها من الدراما العربية تنوع المحتوى وانزياحه نحو

«استوديو الأهرام» في دمشق إلى ثكنة عسكرية، وهنا يتبادر إلى الأذهان السؤال مجددا: كيف سيؤثر سقوط النظام على الدراما السورية؟ إن سقوط النظام يعني زوال الرقابة الأمنية، مما سيمكن الكتاب والمخرجين من معالجة القضايا المحظورة سابقا بحرية تامة، مثل: جرائم النظام (التعذيب، الاعتقالات التعسفية، مجازر صيدنايا) كما سيعالج قضايا الفساد من قبيل (تهريب الثروات، تهيب المال العام).

ولا ننسى الملفات الاجتماعية (النزوح، التطرف، الانقسام المجتمعي)، كلها ستكون ضمن أجندة الدراما السورية. كما سنرى أعمالا مثل «الخروج إلى البئر» (الذي يتناول سجن صيدنايا)

كانت الدراما السورية رائدة ضمن محيطها العربي، لكن منذ أن ثار السوريون ضد النظام السياسي في العام 2011 ودخل البلاد حالة حرب، ازدادت رقابة السلطة السياسية على الأعمال الدرامية تحديدا وتمت ملاحقة بعض نجومها، واليوم وبعد تغير المشهد، ينتظر الكثيرون وخاصة العاملون في المجال ما ستؤول إليه الأوضاع.

سامر سالم أحمد

يفرض رقابة صارمة على المحتوى الفني، وكانت الأجهزة الأمنية تتدخل في تفاصيل النصوص، وتفرض تعديلات تخدم خطاب النظام، ومع ذلك فقد ظهرت بعض الأعمال التي تجرأت على انتقاد الفساد أو التعذيب أو القمع، مثل مسلسل «كسر عضم» الذي عرض عام 2022، إلا أنها واجهت منعا أو وجهت تهديدات لصناعها، كما حدث مع مخرجة العمل السابق رشا شربنجي التي مُنعت من السفر بعد إنتاجه، كما وثقت في لقاء سابق لها مع قناة العربية.

ونتيجة لذلك، وبسبب القمع وانعدام الأمن، هاجر العديد من نجوم الدراما السورية، مثل فارس الخلو وجمال سليمان إلى دول الجوار أو أوروبا، مما أضعف صناعة الدراما المحلية، وفي شهادة فاضحة للممثل فارس الخلو تأكيد على ما قلناه كشف في مقابلة مع «عربي21» كيف حوّل النظام الدراما إلى «آلة للزبيرة والدجل»، كما أن بعض الفنانين الذين انتقدوا النظام، مثل مكسيم خليل في مسلسل «ابتسم أيها الجنرال» الذي تناول عائلة الأسد بشكل رمزي، واجهوا تهديدات باللمع أو الاعتقال.

وقد سعى النظام السوري لاستخدام الدراما لتلميع صورته، كما في المسلسلات التي تروج لـ«صمود سوريا» أمام «المؤامرات الخارجية»، بينما تم منع الأعمال التي تكشف انتهاكاته، مثل «دقيقة صمت» التي تعرض للحجّز بسبب انتقاده للأجهزة الأمنية. ولا يجب أن ننسى تأثيرات انهيار الاستوديوهات على الدراما حيث تُمُرت مراكز الإنتاج في دمشق وحلب بسبب القصف، كما تحوّل

شكّلت الدراما السورية على مدى عقود علامة فارقة في المشهد الفني العربي، حيث تميّزت بجرأتها في طرح القضايا الاجتماعية والسياسية، وبقدرتها على عكس الواقع السوري بكل تعقيداته، لكن مع اندلاع الثورة السورية عام 2011، واجهت هذه الصناعة تحديات كبيرة بسبب القمع الأمني، والرقابة المشددة، وتشتت الكفاءات الفنية، وتدمير البنية التحتية للإنتاج.

بسبب القمع وانعدام الأمن هاجر العديد من نجوم الدراما السورية مثل فارس الخلو وجمال سليمان مما أضعف الصناعة المحلية

اليوم، وبعد سقوط نظام بشار الأسد في ديسمبر 2024، يبرز سؤال جوهري: إلى أي مدى ستستفيد الدراما السورية من هذه التغيرات؟ يبدو أن الإجابة على هذا السؤال تستدعي منا تحليل الواقع السابق للدراما تحت حكم النظام، واستشراف الفرص والتحديات التي ستواجهها في المرحلة المقبلة. في الواقع كانت الدراما السورية قبل سقوط الأسد تزج تحت قبضة أمنية، إذ كان النظام السوري



سليمان عيد يرحل تاركا تاريخا كوميديا لا ينساه محبوه

بل فنان قادر على التحول لأي شخصية تسند إليه... وأشاد الناقد طارق الشناوي بموهبة الراحل، واصفا إياه بـ«كوميديان فطري ترك بصمة في كل المساحات التي أتاحت له رغم أنه لم يعرف البطولة على الشاشات والمسارح بمعناها المتعارف عليه ولكنه كان بطلا في القلوب التي أحبتة وكانت معه ع الموجة تماما».

«الإرهاب والكباب» مثل محطة فارقة في مسيرته، ليشترك بعدها في عدد كبير من الأعمال التي رسخت حضوره

وكتب الشناوي، «سليمان عيد... الإبداع حتى آخر خفقة قلب، آخر أفلامه المعروض حاليا هو فيلم 'فار بسبع أرواح' وكان يؤدي فيه دور رجل ميت، سليمان عيد كوميديان فطري يذكره بجيل عمالقة الأربعينيات والخمسينيات زينات صدقي وعبد الفتاح القصري وعبد السلام النابلسي، وصولا إلى المنصرم بالله ولطفي لبيب».

وكان آخر ظهور فني للفنان الراحل على الشاشة من خلال فيلمه الجديد «فار بـ 7 أرواح»، الذي يُعرض حاليا في دور العرض المصري ضمن موسم أفلام عيد الفطر 2025، حيث قدم عيد دور جثة تدور حولها أحداث الفيلم بشكل ساخر ومختلف.

موقع تيك توك تجمعته بالنجم المصري كريم محمود عبدالعزيز، وحققت ملايين المشاهدات، وأظهرت تناميا كبيرا بين جيلين مختلفين من الكوميديين. كما اجتمع النجمان في أعمال تلفزيونية منها مسلسل «رجالة البيت» سنة 2020 الذي كان نقطة التحول في مشوارهما الفني المشترك، حيث قدما معا ثنائيا كوميديا خفيفا أظهر موهبة كل واحد منهما، لاحقا، في فيلم الأكتين «موسى»، أضافت مشاهدتهما معا لمسة ساخرة خفيفة، بينما عاد الثنائي ليتالق في مسلسل «البيت بيتي»، الذي أثبت أن بينهما كيمياء فنية، وكان الجمهور ينتظر مشاهدتهما بشغف، ويردد تكانتهما في مواقع التواصل الاجتماعي.

ونعني الفنان الراحل العديد من زملائه والعاملين في الوسط الفني والصحفي والنقدي، وكتب الصحفي والناقد معتمد عبدالغني، «رحل الفنان سليمان عيد بصمت، لكنه ترك خلفه صدى كبيرا في قلوب محبيه وزملائه، وملفا مفتوحا عن موهبة لم تثل حقها كما يجب، هو واحد من أولئك الفنانين الذين لأمسوا وجدان الجمهور بأدوار صغيرة، لكنها كانت تنبض بالصدق والعفوية».

ورأى الناقد أن «سليمان لم يكن مجرد 'صانع إفيهاات' عابر، بل كان حالة فنية عميقة، سُجنت طويلا داخل قالب «الكوميديان الطيب»، فيما كانت موهبته الحقيقية تنوق للخروج، للشهر، للدراما، للتراجيديا، لأي مساحة تنبثق له إثبات أنه ليس مجرد مضحك فقط،

«الإرهاب والكباب» مع عادل إمام، عندما قَدِمَ دورا كوميديا لافتا، بتجسيد شخصية «العسكري في المجمع» الذي يعمل في مجمع التحرير. تتميز شخصيته بالبساطة والطبعية، حيث يشارك في الأحداث بشكل غير متوقع، مما يضيف بُعدا إنسانيا وواقعيًا للفيلم. ومثل هذا الفيلم محطة فارقة في مسيرته، ليشترك بعدها في عدد كبير من الأعمال السينمائية والتلفزيونية التي رسخت حضوره على الساحة الفنية.

خلال مشواره الفني، برع سليمان عيد في تقديم أدوار متنوعة، ما بين الكوميديا والدراما، وشارك في أفلام شهيرة مثل «طيور الظلام»، و«النوم في العسل»، و«همام في أمستردام»، بالإضافة إلى عشرات المسلسلات والبرامج التلفزيونية، وامتد رصيده الفني إلى أكثر من 150 عملا شمل المسرح والسينما والتلفزيون، ليظل اسمه حاضرا في ذاكرة الفن المصري. وحصل عيد على عدة جوائز تقديرا لموهبته الكوميدية، منها: أفضل ممثل كوميدي عن دوره في فيلم «خليك في حالك» عام 2002، وجائزة أفضل ممثل كوميدي عن دوره في مسلسل «ماما في القسم» عام 2006، وجائزة أفضل ممثل كوميدي عن دوره في فيلم «حرب اطلاليا» عام 2005، وجائزة أفضل ممثل كوميدي عن دوره في مسلسل «البرنيسية بيسة» عام 2019. كما حقق شهرة وانتشارا كبيرا منذ نحو عامين، بعد نشره فيديوهات على

رسمي في أواخر الثمانينيات من القرن الماضي. في بداية مسيرته، شارك في مسرحيات مثل «جحا يحكم المدينة» مع الراحل سمير غانم، و«برلمان الستات»، و«التشريفة»، و«فارس بني خيaban»، و«سبع صنائع». ثم اختارته المخرجة إنعام محمد علي لأداء دور في سهرة تلفزيونية، رغم ارتبائه الشديد آناء التصوير. وكانت انطلاقته الحقيقية والأكبر عام 1992 من خلال مشاركته في فيلم

قدمها، وجعل من «الإفيه» علامة مسجلة باسمه. وُلد الفنان الراحل في 17 أكتوبر عام 1961، وبدأت علاقته بالفن منذ صغره، حيث كان يشارك في الأفراح الشعبية بغناء مونولوجات للفنان الراحل إسماعيل ياسين، مما ساعده على اكتشاف موهبته في الكوميديا. وأثناء دراسته في كلية التجارة بجامعة القاهرة، انضم إلى المسرح الجامعي، ثم التحق بالمعهد العالي للفنون المسرحية، ليبدأ مشواره الفني بشكل

القاهرة - ودع الوسط الفني الفنان سليمان عيد، الذي توفي الجمعة إثر أزمة قلبية مفاجئة. وجاء خبر رحيله صادما لأغلب زملائه ومحبيه، وهو الذي يعد واحدا من أبرز نجوم الكوميديا في مصر والوطن العربي، وعرفه الجمهور بتلقائته وأدائه البسيط ومشاركاته العديدة إلى جانب كبار الممثلين المصريين لعل أبرزهم الزعيم عادل إمام. ووصفته الصحافة المصرية بأنه صاحب حضور فريد وقدره كبيرة على الإضحاك حتى في أصغر الأدوار التي



فنان نجح في أدوار ثانوية

«قصص تروى وتُروى» في مهرجان أفلام السعودية

دورة تحتفي بإبراهيم الحساوي ومسيرته الفنية الاستثنائية



«سوار»... قصة إنسانية حول مفهوم الهوية

«محض لقاء» لمحسن أحمد، و«شريط ميكس» لعلي أصبوعي، و«ملكة» لرام طيبة، و«هو اللي بدأ» لعبدالله العطاس، وغيرها. ويُعرض عدد من هذه الأفلام للمرة الأولى عالمياً، مثل «شرشورة» و«نعم» و«محض لقاء» و«جوز» و«خدمة المجتمع» و«هو اللي بدأ».

إلى جانب المسابقات تُنظّم الدورة الحادية عشرة عدداً من البرامج المصاحبة التي تثرى المشهد السينمائي، أبرزها «سوق الإنتاج».

وتشارك مؤسسة البحر الأحمر السينمائي، المشرفة على مهرجان البحر الأحمر، في مهرجان أفلام السعودية، عبر جناح خاص ضمن سوق الإنتاج، بالإضافة إلى 5 أفلام مشاركة حظيت بدعم مؤسسة البحر الأحمر، ومنح مالية للمشاركة في المهرجان. وتأتي مشاركتها في إطار إستراتيجيتها الرامية إلى توثيق التعاون والشراكات مع المهرجانات السينمائية المتميزة محلياً وعالمياً.

يُذكر أن المهرجان يُنظم من قبل جمعية السينما السعودية، بالشراكة مع مركز الملك عبدالعزيز الثقافي العالمي (إثراء)، وبدعم من هيئة الأقسام التابعة لوزارة الثقافة، ويُعد المهرجان منصة مهمة لصناع الأفلام المحليين، حيث يُتيح لهم عرض أعمالهم، والتواصل مع محترفين في المجال، والمشاركة في ورش عمل وبرامج تعليمية. كما يُعُتّل فرصة للجمهور لاكتشاف أفلام مستقلة لا تُعرض في دور السينما التجارية.

والتناقض بين الصورة المثالية للبيان وواقعها المعقد.

ويُقدّم محمد الغافري من عُمان فيلم «عين السبعين»، الذي يعرض حياة العم عبدالله الصقري عبر سبعة عقود، في حين يرصد «سارح» لعبدالله اسكوبي تفاصيل العلاقة بين راعي إبل وبيئته الصحراوية، بينما يسلط «دينمو السوق» لعلي عبدالله الضوء على رجل مسنّ يواصل العمل في سوق الحراج بعد تقاعده، ويُختتم البرنامج بفيلم «قرن المنازل» لشعل الثبيتي، الذي يستعرض جماليات الطبيعة والتقاليد في قرية بالطائف.

وضمن مسابقة الأفلام الروائية القصيرة يتنافس 21 فيلماً، تنتمي إلى السعودية والخليج والعالم العربي، وتستعرض موضوعات متعلقة بالفقد والهوية والتحوّلات النفسية والاجتماعية. ومن أبرز هذه الأعمال «قن» لمجتيّ الحجي، حيث يخوض طفل مغامرة لإرضاء أصدقائه بعد تمزيق كرة اللعب، و«تراثيل الرفوف» لهناء الفاسي، التي تكشف أسراراً عائلية خلال رحلة إلى العلا، بالإضافة إلى فيلم «أختين» لوليد القحطاني، الذي يتناول أزمة هوية مهنية، و«ناموسة» لرثيم ودانة المهندس، التي تغوص في عالم رمزي بعوضي.

كما يبرز فيلم «ميرا ميرا ميرا» لخالد زيدان بقصته عن رجل يفقد القدرة على الكلام، و«علكة» لبالال البدر، حيث يهدي الطفل سعد أعز ما يملك -علكته- لحبيبتة الصغيرة دانيا. وتشمل الأعمال الأخرى

هي: «تقوب» للمخرج عبدالمحسن الضبعان، و«سلمى وقمر» للمخرجة الشلاحي، إلى جانب مشاركات عربية مثل «أناشيد آدم» للمخرج العراقي عدي رشيد، و«رفعت الجلسة» للمخرج الكويتي محمد المجيب، و«فخر السويدي» للمخرج المصري هشام فتحى بالمشاركة مع السعوديين عبدالله بامجبور وإسامة صالح، بالإضافة إلى فيلم «إسعاف» للمخرج البريطاني كولين تيج، وتسجّل هذه الدورة العرض العالمي الأول لفيلمين هما «رفعت الجلسة»، و«سوار».



أما مسابقة الأفلام الوثائقية فتشهد مشاركة سبعة أفلام من السعودية والخليج، تمزج بين التوثيق المباشر والتأمل الذاتي والرصد الاجتماعي. من بين هذه الأعمال فيلم «عندما يشع الضوء» لريان البشري، الذي يوثق مسيرة فنية لعدد من المبدعين السعوديين منذ الستينيات حتى اليوم، و«عثمان في الفاتيكان» لياسر بن غانم، الذي يتناول مسيرة الفنان عثمان الخريم من الخرج إلى الفاتيكان، بينما يأخذنا فيلم «الجانب المظلم من اليابان» لعمر فاروق العوضي من البحرين في رحلة شخصية تكتشف

الأمر كذلك، فكيف ننتقل إلى موقع التأثير والإضافة في المشهد السينمائي؟

وتسلط الدورة الحادية عشرة من المهرجان الضوء على السينما اليابانية في سبيل بناء جسر لنقل المعرفة والتجارب إلى صناع الأفلام في المملكة، حيث يعمل المهرجان على تعزيز حضور السينما السعودية عربياً وعالمياً، ودعم المبدعين من خلال منصات تفاعلية تُثري المشهد السينمائي المحلي والدولي.

وسيعرض برنامج «أضواء على السينما اليابانية» في هذه الدورة مجموعة أفلام مختارة من اليابان بالإضافة إلى تقديم باقة متنوعة من الأنشطة ذات الصلة، متضمناً البرنامج ورش عمل وتجارب تفاعلية للأطفال والعائلات وحضور المهرجان.

ويهدف محور «سينما الهوية» إلى عرض مجموعة من أبرز الأفلام الطويلة والقصيرة، العربية والدولية، التي تستكشف موضوع الهوية في المجتمعات. كما يتناول البرنامج أفلاماً تعكس وتؤثر في فهم الهوية الفردية والوطنية والثقافية، مع تسليط الضوء على التحديات والتحوّلات التي تواجه الهوية. ويعني المهرجان أيضاً بالأفلام التي تبرز التراث الثقافي والمعماري، وتستكشف العلاقة بين المدن والهوية، وتأثير هذه العلاقة على مستقبل المجتمعات.

وتضم مسابقة الأفلام الروائية الطويلة لهذا العام ثمانية أعمال تمثل طيفاً متنوعاً من التجارب السردية والبصرية، من بينها ثلاثة أفلام سعودية

يثبت مهرجان أفلام السعودية نفسه كواحد من أهم المهرجانات السينمائية في المملكة، وفي دورته المنعقدة حالياً يسلط الضوء على أعمال سينمائية مهمة لمخرجين من السعودية وخارجها، تبحث أغلبها في موضوع الهوية بأساليب معاصرة تواكب حركة الفن السابع حول العالم.

الرياض - يواصل مهرجان أفلام السعودية تقديم فعاليات دورته الحادية عشرة حتى الثالث والعشرين من أبريل الجاري، تحت شعار «قصص تروى وتُروى»، وتركز على محور «سينما الهوية»، بهدف استكشاف كيف تعكس السينما الهويات الشخصية والثقافية والوطنية.

المهرجان انطلق مساء الخميس بحفل أقيم في مركز الملك عبدالعزيز الثقافي العالمي (إثراء) بمشاركة 67 فيلماً، ويعد من أقدم مهرجانات الأفلام في السعودية، حيث انطلق في عام 2008، مانحاً صناع الأفلام المحليين منصة لعرض أفلامهم، وتطوير نصوصهم، والاستشارك في البرامج التعليمية، والتواصل مع صناع آخرين للعمل على مشاريع مستقبلية.

وتقام على هامش المهرجان 4 ندوات و4 برامج تدريبية، بالإضافة إلى عقد 3 جلسات تتخللها فعاليات توقيع كتب الموسوعة السعودية للسينما، كما يضم سوق الإنتاج المصاحب للمهرجان 22 مشروعا بواقع 22 جهة عرض.

من أبرز فعاليات المهرجان هذا العام، عرض فيلم الافتتاح «سوار» وهو من إخراج أسامة الخريجي ومن إنتاج سعودي، ومن بطولة يزيد المجبول وفهد محمد وعلي سرور وسارا البهليكي ويوسف ديمر وأوزجي سومر. ويُسلط الفيلم الضوء على قضايا اجتماعية معاصرة من خلال حكاية طفلين حديثي الولادة أحدهما سعودي والآخر تركي، جرى تبديلهما بطريق الخطأ في المستشفى، لكن المصادفة وحدها تؤدي إلى اكتشاف الأمر بعد أن أصبحت لكل منهما عائلته وحياته الخاصة.

ومن أبرز فعاليات المهرجان هذا العام عرض فيلم الافتتاح «سوار» وهو من إخراج أسامة الخريجي ومن إنتاج سعودي، ومن بطولة يزيد المجبول وفهد محمد وعلي سرور وسارا البهليكي ويوسف ديمر وأوزجي سومر. ويُسلط الفيلم الضوء على قضايا اجتماعية معاصرة من خلال حكاية طفلين حديثي الولادة أحدهما سعودي والآخر تركي، جرى تبديلهما بطريق الخطأ في المستشفى، لكن المصادفة وحدها تؤدي إلى اكتشاف الأمر بعد أن أصبحت لكل منهما عائلته وحياته الخاصة.

وتُروى أحداث الفيلم على مدار 3 فصول مؤثرة، ليقدّم «سوار» قصة متجذرة في عمق المجتمع السعودي، تتقاطع مع أبرز محاور الدورة الحادية عشرة من المهرجان، «سينما الهوية» كما كرم المهرجان خلال حفل الافتتاح الفنان السعودي إبراهيم الحساوي

حوار الزخرفة والخط يجمع تجربتي تاج السر حسن ومروان العريضي

وهو عضو مؤسس لمجلة حروف عربية - دبي، ومدير تحريرها السابق.

وإلى تاج السر 15 جائزة في مسابقات ومعارض الخط العربي في العديد من الدول، وله الكثير من البحوث والمقالات المشاركة في المؤتمرات، منها: الأصول والقواعد التي تساعد على برمجة الخط العربي، ورقة مقدمة لندوة «الخط العربي بين الخطاطين والمبرمجين».

أما الفنان مروان العريضي فهو فنان لبناني من مواليد بلدة ببيصور في عام 1953، كان آخر تلامذة الخطاط الشيخ نسيب مكارم، قبل أن يغادر لبنان إلى الولايات المتحدة في العام 1975 حيث تخصص في فن الزخرفة وتحديدا الحضارات القديمة وصولاً إلى الفن الحديث.

وتتميز أعماله بتقنياتها العالية ودقة التفاصيل وطريقته المميزة في مزج عدة زخارف من حقبة فنية مختلفة ومتعددة ليُجعل منها شكلاً يستند إلى مدرسته في فن الزخرفة والتعاطي مع تنسيق الألوان، بالتزامن مع شد المشاهد إلى الاستمتاع بهذا الأسلوب المستحدث، مضيفاً نكهة ذواقة على الزخرفة والخط العربي.

ولديه تاريخ طويل من المشاركات في أبرز المعارض الدولية المتخصصة والفردية التي جالها في كل من سان فرانسيسكو ونيويورك وديي ودالاس وبيروت ولندن وباريس، وغيرها.

مستوحاة من عوالم الحكايات والوان قادمة من وهج الماضي يشمسه التي ما زالت تضيء مفرداتنا الثقافية، وتحول الجمال إلى أنشودة يسمعها كل منا عندما يشاهد لوحات هذا المعرض، وكأننا نسمع تنهيدة حنين أو زفرة شوق.

في «جواهر مدونة - حوار الزخرفة والخط» فرصة للتعرف إلى عالم تاج السر حسن ومروان العريضي، ومناشئة غنية لمصافحة الأفكار والأحلام خاصة عندما تكون قادمة من عبق الماضي ولكن بروح معاصرة هي روح الفن عندما تحلق في سماء الجمال.

الأعمال المعروضة تتنوع بين الخطوط والزخارف والحروفيات لتشكّل تناغماً فريداً من الألوان والأحبار والمواد الطبيعية

يذكر أن الفنان تاج السر حسن من مواليد السودان 1954، ويحمل ماجستير الكلية المركزية للفنون والتصميم - لندن - المملكة المتحدة، ودبلوم كلية الفنون الجميلة والتطبيقية - الخرطوم. ويعمل حالياً مصمماً للمطبوعات في وزارة الثقافة والشباب وتنمية المجتمع بدبي،

والزخارف الشرقية التي نرحل معها إلى عالم من الروعة يمزج بين التصاميم الهندسية والتقنية المبتكرة لأكثر من 70 لوحة تتضمنها أروقة مؤسسة سلطان بن علي العويس الثقافية، وفيها مزج بين ما هو تقليدي وما هو معاصر.

يذكر أن الفنان تاج السر حسن عُرف بإجادته للخطوط العربية التقليدية، كما طوّر أسلوباً جديداً في الخط العربي عُرف بالأسلوب «التاجي»، استخدمه في أعمال التصميم ولوحاته الملونة على القماش، ويتمتع بخبرة فنية وأكاديمية تمتد لأكثر من أربعة عقود، وقد ساهم في تطوير وتوثيق فنون الخط العربي عبر أعماله، وأبحاثه المنشورة، ومشاركاته الفاعلة في المعارض الدولية.

بينما استهوى الخط العربي قلب الفنان مروان العريضي المقيم في الولايات المتحدة لأكثر من 40 سنة، وعمل على تطوير هذا الفن كممارس متعطش إلى الارتقاء بمستوى الخط العربي عبر إضافة نوعية على تقنياته ودعمه بأسلوبه الإبداعي الخاص وثقافته التعليمية العليا في هذا المجال، كما حرص على صقل موهبته من خلال تلقيه الدراسات العليا في جامعات الولايات المتحدة والحصول على شهادة البكالوريوس ثم على ماجستير في الفنون.

وفي هذا المعرض رسالة محبة لروح الشرق المشبعة بجماليات مذهبة وزخارف

والحروفيات لتشكّل تناغماً فريداً من الألوان والأحبار والمواد الطبيعية من ورق وخشب وغيرها، والتي زادت من ألق المعرض.

ويعد هذا المعرض واحداً من المعارض المتميزة التي تنظمها مؤسسة العويس الثقافية التي تجمع بين الخط العربي

ويقدم الفنانان في المعرض حصيلة فنية امتدت لأكثر من 40 عاماً محملة بعمق التجربة التي تخطت حدودها ورسمت ملامحها الخاصة وابتات لكل منهما أسلوب فني يمكن تمييزه بسهولة.

وتتنوع الأعمال المعروضة بين الخطوط والزخارف والتذهيبات

ديب - تعد مؤسسة سلطان بن علي العويس الثقافية روادها برحلة فنية تتحاور فيها الزخرفة والخط، انطلقت منذ مساء 16 أبريل الجاري ضمن معرض بعنوان «جواهر مدونة - حوار الزخرفة والخط» ويجمع الفنانين تاج السر حسن ومروان العريضي.



تجربتان ممتدتان على أربعة عقود

لماذا يجب على المرأة اقتناء جمبسوت بالأخضر الزيتوني

بالسلام والسكينة. وارتباطه بالطبيعة بشكل بصمة استثنائية ومحبة بالنسبة إلى من يرتديه، واحد أبرز مميزاته أيضا أنه يناسب السمراوات والشقراوات على حد سواء، ومختلف النساء من مختلف الأعمار، وتنسقيه مع باقي الألوان سهل وعملي ولاسيما الدرجات الترابية والأسود والأبيض.

وفي الموسم الماضي برز اللون الأخضر الزيتوني كأحد أبرز الاتجاهات التي اجتاحت منصات العرض؛ حيث ظهر بقوة في تشكيلات الأزياء، بدءا من بدلات سان لوران الكبيرة وصولا إلى معاطف غوتشي المزينة بالحواف والسترات الضيقة.

ورغم ارتباطه التقليدي بالسترات العسكرية والسراويل، تطور هذا اللون ليغزو تصاميم أكثر رقة مثل فساتين الدانتيل الشفافة والبلوزات المزينة بالأقواس.

وأصبح الأخضر الزيتوني رمزًا للرفاهية، محولا دلالة من الطابع العملي البسيط إلى الفخامة العصرية. وهو اليوم خيار مفضل لأيقونات الموضة مثل إميلى راتاجكوفسكي، كما تم رصده في إطلالات كل من كاتي هولمز وميغان ماركل. وتتميز هذا اللون بأنه من الألوان المحايدة، وهو ما يجعله مناسباً لمعظم التنسيقات، مضافاً دفاً وحيوية لا يمكن تحقيقهما بغيره من الألوان.

الجمبسوت يمتاز بتنوع إمكانيات تنسيقه؛ إذ يمكن الحصول على إطلالة كاجوال من خلال تنسيق الجمبسوت مع صندل كلوج



الزيتوني الذي بدا غنيا ومشعبا بالأناقة والفخامة وقد شوهد على مختلف التصاميم الكاجوال والرسمة، ولمواكية الموضة هذا الموسم على المرأة إدراج اللون الأخضر ضمن قائمة إطلالاتها، وفق ما يشير إليه خبراء الموضة.

ويؤكد الخبراء أن للون الأخضر الكثير من الدلالات التاريخية المهمة في عالم الموضة والأزياء، ودرجة الأخضر الزيتوني ارتبطت بشكل أو بآخر بالطبيعة والاستدامة، وأيضاً بالسلام والهدوء. وفي عدد من الحضارات القديمة كانت للأخضر الزيتوني أهمية كبيرة حيث دل على الحكمة والنصر. كما استخدم أيضا في اللباس العسكري ولاسيما في الحرب العالمية الثانية وارتبط آنذاك بالمقاومة والقوة، وفي كل موسم تبرز تصاميم مختلفة من درجات اللون الأخضر، وهذا الموسم كان الأخضر الزيتوني الأكثر حضورا على منصات عروض الأزياء العالمية.

وبرز الأخضر الزيتوني بدرجته الغنية والراقية، وقد شوهد على مختلف التصاميم الكاجوال منها أو الرسمية، وعلى مختلف التصاميم من الفساتين إلى البناتيل والتنانير والمعاطف والسترات والبالايزر وغيرها، وهذا اللون يوحي

برلين - يعد الجمبسوت ذو اللون الأخضر الزيتوني قطعة لا غنى عنها في خزانة ثياب المرأة العصرية، وذلك بفضل طابعه العملي من ناحية، ولأنه يناسب كل أنواع البشرة من ناحية أخرى.

وأوضحت مجلة "ستيتال بوك" في موقعها على شبكة الإنترنت أن الميزة الكبرى للجمبسوت تتمثل في طابعه العملي؛ حيث يمكن ارتداء ملابس كاملة بقطعة واحدة فقط.

كما يمتاز الجمبسوت بتنوع إمكانيات تنسيقه؛ إذ يمكن الحصول على إطلالة كاجوال من خلال تنسيق الجمبسوت مع صندل كلوج، في حين يمكن الحصول على إطلالة أنيقة تناسب الحفلات عبر تنسيقه مع صندل ذي كعب عال.

وبالإمكان أيضا الحصول على إطلالة كاجوال ومناسبة للعمل من خلال تنسيق الجمبسوت مع حذاء رياضي.

وفي ما يتعلق باللون الأخضر الزيتوني تحديدا، أوضحت "ستاتيل بوك" أنه لون يقع بين اللون الكاكي الترابي والأخضر الليموني الفاتح، ما يجعله مناسباً للبشرة الفاتحة والداكنة والشعر الأشقر أو البني على حد سواء.

كما يمتاز الأخضر الزيتوني بتنوع إمكانيات تنسيقه؛ حيث يمكن تنسيقه للحصول على إطلالة رسمية أنيقة، كما يمكن الحصول على إطلالة كاجوال. ويرجع ذلك إلى أن الأخضر الزيتوني ليس لونا فاتحا جدا، وبالتالي لا يجذب الانتباه بشكل صارخ، خاصة في حفلات الزفاف، كما أنه في الوقت نفسه ليس داكنا جدا، وهو ما يجعله بديلا عن اللون الرمادي أو الأزرق الداكن أو الأسود.

وبرز عدد من الألوان ضمن مجموعات موسم خريف وشتاء 2024 - 2025، والتي تميزت عن غيرها ودخلت قائمة صيحات الموضة الأكثر رواجاً، ومن ضمن هذه الألوان كان الأخضر، ولكن ليس أي درجة من الأخضر وإنما تحديدا الأخضر

الفستان الماكسي المزدان بالطبعات نجم موضة الصيف

إطلالة جذابة يغلفها طابع الميبيز الجريء



إطلالة صيفية تساير روح العصر

بالورود لإطلالة نهائية ناعمة، أو تلك التصميمات الحديثة الملونة للسيدة العصرية. ولا شك أن الورود تزيد من حيوية الطلة وتمنحها مظهرا مرحا ومنعشاً، ويمكن اختيارها لإطلالات النهار، وإكمال الطلة بإكسسوارات ناعمة. وبإمكان المرأة أن تنسق معها أقرطا على شكل ورود أو إكسسوارات للشعر تزيّنه الورود أيضا، وعليها أن تحرص على أن تكون باقي الإكسسوارات من حقائب وأحذية بلون أحادي؛ كي لا تصبح طلتها صاخبة وقوية.

ويرى خبراء الموضة أنه لا بدّ لكل سيدة خلال هذا الموسم أن تعتمد إطلالات جميلة لا تتطلب جهدا كبيرا مع التصاميم المزينة بزهور وطابع الريترو؛ وذلك من خلال تشكيلة من القطع الأساسية، فسواء رغبت في إطلالة تنقسم بالأسلوب الحاد، أو كانت بكل بساطة من محبات طلبة الزهور، تستولي هذه الصبغة بقوة على عالم الموضة بشكل عام، والفساتين بشكل خاص.

ويشيرون إلى أن طبقات الورد هي صيحة لا تغيب عن مجموعات الصيف، وقد تنوّعت طبعات الورد التي اختارها المصممون لتزيين مجموعاتهم لهذا الموسم، بعضها جاء نافرا وكأنه طبع على القماش، وبعضها الآخر جاء مطبوعا إما بأحجار صغيرة أو بأحجار كبيرة، كما برز بلون واحد، على سبيل المثال ورود حمراء تزيّن فستانا باللون الأبيض، أو متعددة الألوان.

وقال الخبراء "في حال مضى عام على حصول السيدة على تصميم مزيّن بالورود، حان الوقت الذي أضافت فيه محتوى خزانته؛ بإضافة التصاميم المنقّعة بالزهور، التي خضعت لموجة تغيير كبيرة ظهرت واضحة من خلال طبعات الزهور الريترو بكثرة، أو تلك التصاميم عصرية الطراز التي تبدو متماشية مع الصيحات."

وأضافوا أن الفستان الماكسي لعب دورا أساسيا في المجموعات الربيعية والصيفية لهذا الموسم وشوهد بالوان وقصّات مختلفة، منها الكاجوال ومنها ذات الطابع الرسمي.

وبدت بعض التصاميم منسدلة واسعة ومريحة، ومصنوعة من أقمشة طبيعية وناعمة، وبعضها الآخر تمتع بقصّات أكثر أنوثة محددة الخصر، وتبرز ملامح الجسم، مع أقمشة فاخرة وراقية. ودخل الفستان الماكسي قائمة القطع الأكثر تفضيلاً بين النساء من مختلف الأعمار، كما دخل أيضا قائمة التصاميم الأكثر رواجاً في مجموعات ريزورت 2025 لأسباب كثيرة أبرزها أناقته وطابعه العملي وتعدد تصاميمه، وأيضا سهولة تنسيقه واعتماده في مختلف المناسبات الكاجوال منها أو الرسمية.

من القطع التي تمنحها لمسة شبابية وحيوية.

ويعد الفستان المزيّن بطبعات من بين التصاميم العديدة الرائجة هذا الموسم، وهو تصميم مميز يطغى على جميع عروض الأزياء.

وقد احتلت الطبقات البرية الصدارة على خشبات عروض أسبوع باريس، ويبدو أنها ستواصل رواجها في المواسم القادمة. ومن أجمل التصميمات البارزة الفستان الطويل المحتشم الذي أضلت به إحدى عروضات ماركّة إيزابيل ماران، ويمكن تنسيقه على طريقتين مع بوت طويل باللون البني، وحمل حقيبة مزدانة بالشرائح الدارجة هذا العام، وتزيين الخصر بحزام، ويُفضل أن تختاره باللون الأسود لتحافظ على طول القامة من دون أن تقسمها بلون مختلف.

وتميل كل فتاة وسيدة خلال الموسم الحار إلى أزياء مزيّنة ذات طبقات حيوية وملونة، مع طابع راق ومحتشم يزيد من انتعاش إطلالتهما ومرحهما.

في هذا الخصوص أطلقت الكثير من دور الأزياء فساتين مزيّنة بطبعات ونقشات الورد الملونة والمنعشة لموسم صيف 2025، والتي تميّزت بطابعها العصري مع موديلات محافظة بأكمام طويلة، كي تصبح مثالية لإطلالة هذا الموسم.

ومن المهم اعتماد أحذية وحقائب بالوان موحّدة، على أن يتم اختيار لون يجعل الإطلالة تبدو حيوية، في حالة كانت ألوان الفستان هادئة. أما إذا كانت ألوان نقشات الفستان قوية وصريحة، فيفضل اختيار حقائب وأحذية بالوان هادئة.

ومن أبرز التصاميم التي لفتت الانتباه هذا الصيف الفساتين المزيّنة بطبعات الورد الكبيرة، والتي قدّمها دور أزياء عديدة إلى جانب تلك المزيّنة بالورود الصغيرة، والتي تبدو أكثر نعومة وبساطة، وفساتين مطرّزة بأشكال من الورد المنوّعة مع اختلاف حجمها ولونها لتبدو أكثر رقيًا، مثل الفستان الأبيض المزيّن

يدخل الفستان الماكسي المزدان بالطبعات هذا العام قائمة القطع الأكثر تفضيلاً بين النساء من مختلف الأعمار، كما يدخل أيضا قائمة التصاميم الأكثر رواجاً؛ لأسباب كثيرة أبرزها أناقته وطابعه العملي وتعدد تصاميمه، وأيضا سهولة تنسيقه واعتماده في مختلف المناسبات الكاجوال منها أو الرسمية. ويعد الفستان الماكسي المزدان بالطبعات نجم موضة الصيف، ويمكن تنسيقه مع الصندل ذي كعب القطة.

برلين - يمثل الفستان الماكسي المزدان بالطبعات نجم الموضة النسائية في صيف 2025 ليمنح المرأة إطلالة جذابة يغلفها طابع الهيبيز الجريء.

وأوضحت مجلة "إنستاتيل" في موقعها على شبكة الإنترنت أن الفستان الماكسي يزدان هذا الموسم بطبعات جذابة مثل الزهور ونقوش جلد الحيوانات والنقوش الهندسية ليمنح المرأة إطلالة صيفية تساير روح العصر. وأضافت المجلة المعنية بالموضة والجمال أن الفستان الماكسي المزدان بالطبعات يمتاز بتنوع إمكانيات تنسيقه؛ حيث يمكن الحصول على إطلالة أنيقة من خلال تنسيقه مع حذاء باليرينا مفعم بالرقّة والأنوثة.

كما يمكن الحصول على إطلالة رياضية مريحة من خلال تنسيق هذا الفستان مع حذاء رياضي ذي طابع عصري.

ولإطلالة جريئة على غرار نجومات الروك، يمكن تنسيق الفستان الماكسي المزدان بالطبعات مع صندل ذي كعب القطة بتألا بريق أحد الألوان المبتالك. ويرتبط موسم الصيف عادة بالألوان المبهجة والطبعات المستوحاة من الطبيعة، خاصة طبقات الورد التي تنقسم بالحيوية والمرح، ولكي تتألق المرأة يمكنها اختيار الفستان المزيّن بطبعات الورد الذي يتناسب مع أجواء موسم الصيف ويمنحها إطلالة مشرقة ويمكنها أن تستوحي إطلالتها من فساتين النجمات المزيّنة بنقشات الورد الملونة، حيث اختارت الكثيرات منهن تصاميم نابضة بالحياة بقصّات متنوعة ما بين التصاميم القصيرة والمفعمة بالأنوثة، والفساتين الطويلة التي تنسم بالرقّي والاحتشام.

ويمكن تنسيق الحقبة والحذاء بالوان مع الفساتين، ويفضل اختيار الإكسسوارات الناعمة بالألوان المتناغمة مع

الفستان، وتجنب الحقبة والحذاء المزيّنين بالطبعات، حتى تبدو إطلالتها جذابة وموفقة، فإذا كان الفستان مزيّنا بطبعات الورد متعددة الألوان، فلتنسّق معه إكسسوارات باللون الأبيض.

ويمكن للمرأة اختيار الفساتين بقصّة تناسب شكل الجسم، وفقا لشكل جسمها، ولها أن تبحث عن التصاميم التي تبرز ملامح الأنوثة لديها، وتخفي عيوب الجسم، فعلى سبيل المثال تتناسب الفساتين بالقصّة الواسعة من أسفل مع صاحبات قوام الكمثرى، حيث تخفي امتلاء المنطقة السفلية من الجسم.

وتستطيع المرأة إضافة لمسة جريئة بالإكسسوارات، وحتى يزداد تألق إطلالتها بفساتين الورد، يمكن أن تختار الإكسسوارات الجريئة والعصرية التي تبدو لافتة للانتظار، مثل أقرط الشراشيب القماش الملونة، والأساور بالخرز الملون، وغير ذلك

الشفاه تتألق باللون البني المائل إلى الأحمر

ويمثل الأحمر النيبيذى الترابي نجم الألوان ؛ حيث سترّوه به الموضة ومستحضرات التجميل والخلي والإكسسوارات والأثاث، وذلك وفقا لشركة "بانتون" الأميركية المتخصصة في إنتاج ألوان الطباعة والجرافيك

أحمر الشفاه باللون «البني المائل إلى الأحمر» ليس داكنا جدا، وفي الوقت نفسه ليس صارخا للغاية، ويضفي على الشفاه دفا

وأوضحت "بانتون" أن الأحمر النيبيذى الترابي يجسد السعادة الكاملة، كما أن اللون البني المائل إلى الأحمر الذي يشكّل درجة اللون الأساسية يشع روحا طبيعية تتحلى بالرقّة والأصالة. وأكدت الشركة الأميركية أن الأحمر النيبيذى الترابي يتناغم مع درجات الرمادي والرمادي المائل إلى البني والأخضر التركوازي والأخضر المائل إلى الأزرق والأصفر بلون الكهرمان.



لمسة كراميل جذابة

● الأحمر البارد: يشير إلى اللون الأحمر الذي يميل إلى اللون الأزرق. ● الأحمر القرمزي: يميل إلى اللون الأحمر الغني والداكن.

ويشير مفهوم "ظلال اللون الأحمر" إلى الأشكال المختلفة للون الأحمر، والتي يمكن أن تتراوح من درجة فاتحة جدا، تقريبا وردية، إلى درجة داكنة جدا، تقريبا بنية. ويتم إنشاء هذه الظلال المختلفة للون الأحمر عن طريق مزج نسب مختلفة من ألوان الأساسية الأحمر والأزرق والأصفر، أو عن طريق الجمع بين صبغات ودرجات مختلفة من اللون الأحمر. وفي سياق الفن والتصميم، غالبا ما يشير مصطلح "ظلال اللون الأحمر" إلى مجموعة من الألوان المشابهة للون الأحمر، مثل العنابي والبني والقرمزي.

وهناك عدة ظلال من اللون الأحمر، بما في ذلك القرمزي، والبورجوندي، والياقوت، والعقيق، والبني. ويختلف اللون الأحمر بسبب عوامل مثل الصبغة المستخدمة وظروف الإضاءة ووجود ألوان أخرى. وبالإضافة إلى ذلك، يمكن أن يتأثر ظل اللون الأحمر بالارتباطات الثقافية والشخصية، بالإضافة إلى السياق الذي يتم استخدامه فيه.

برلين - تتألق الشفاه في ربيع/صيف 2025 باللون "بينيتو باتر جيلي" (البني المائل إلى الأحمر) المثير على غرار عارضة الأزياء العالمية هايلى بيبير، التي خلطت به الانظار مؤخرا.

وأوضحت مجلة "إنستاتيل" في موقعها على شبكة الإنترنت أن اللون "بينيتو باتر جيلي" هو لون بني مائل إلى الأحمر مع لمسة كراميل جذابة، مشيرة إلى أنه مستوحى من لون زبدة الفول السوداني ومريري التوت.

وأضافت المجلة المعنية بالموضة والجمال أن أحمر الشفاه باللون "البني المائل إلى الأحمر" ليس داكنا جدا، وفي الوقت نفسه ليس صارخا للغاية، ومن ثم فهو يضيف على الشفاه مظهرا دافئا ولذيذا ينطق بالأنوثة والإثارة.

ولتسليط الضوء على اللون المفعم بالأنوثة، ينبغي أن يتخلل باقي المكياج بالبساطة والهدوء؛ حيث أنه يتناغم مع ظلال الجفون ذات الألوان الترابية الدافئة، كما أنه يغازل البشرة ذات السمرة الخفيفة.

ولإطلالة أكثر درامية، يمكن تحديد الشفاه بقلم تحديد شفاه داكن، كما يمكن إضفاء المزيد من الجاذبية عليه من خلال لمسة من اللعان.

ويعد أحمر الشفاه "البني المائل إلى الأحمر" مناسباً لنشطة الحياة اليومية والحفلات على حد سواء.

ويتكون اللون البني من خلال الجمع بين الأحمر والأسود والأصفر والوردي والأصفر، والأزرق.

وهناك العديد من درجات اللون الأحمر، وبعضها يشمل:

● الأحمر الفاتح: هو اللون الأحمر الذي يكون غامضا وغير مشرق. ● الأحمر العادي: اللون القياسي إلى الأحمر. ● الأحمر الداكن: يميل إلى اللون الأحمر الداكن أو البنفسجي المائل. ● الأحمر الدافئ: يشير إلى اللون الأحمر الزاهي والمشرق.

«هكذا عرفتُ الصين»: مُشاهدات أول طالب مغربي» كتاب عن الصين بعيون مغربية

المغربية-الصينية، وهي التجربة التي تكلت بحصوله على جائزة المساهمات المميزة للصداقة الصينية-العربية، وهي الجائزة التي تسلمها من الرئيس الصيني شي جين بينج. وبحسب المقدمة التي تصدرت صفحات الكتاب، والتي كتبها المستعرب الصيني الدكتور وانغ يويونغ، فإن كتاب "هكذا عرفتُ الصين: مُشاهدات أول طالب مغربي"، يأتي ليكون بمثابة فيلم وثائقي يعج بتفاصيل تستعرض مسيرة الكاتب العلمية في الصين، وتتناول دقائق حياته اليومية في معهد اللغات الأجنبية تم في كلية الطب التقليدي الصيني، وتصف التغيرات الكبيرة والتطورات، التي شهدها المجتمع الصيني طوال العقود التي قضاها المؤلف في علاقته بالصين، طالباً مقيماً تاراً، وتارة أخرى سائحاً متجولاً.

وهكذا كان مؤلف الكتاب الدكتور محمد خليل - الذي فاز بجائزة المساهمات المميزة للصداقة الصينية-العربية، بفضل أدواره الفعالة في تعزيز العلاقات الثقافية بين المملكة المغربية وجمهورية الصين، وإسهاماته في تعميق الطب التقليدي الصيني في وطنه المغرب - شاهداً على التطورات التي مرت بها الصين منذ بداية الانفتاح في سبعينيات القرن الماضي وعلى مدار عقود تالية.

ووصف المؤلف الدكتور محمد خليل الفترة التي قضاها كطالب في الصين، بأنها جاءت مزامنة مع بداية مرحلة الإصلاح والانفتاح التي أعلن عنها الرئيس دينج شياو بينج، معتبراً رحلته الأولى كانت "رحلة بين صينين غير صنوين، هما صين الأمس وصين اليوم".

وخلص خليل إلى ضرورة التواصل والتعايش بين بني البشر بمختلف ملهم ونحلهم وأسنتهم وألوانهم، والإيمان بشرعية الاختلاف واحترام الآخر. وكذلك ضرورة السعي المشترك لدعم التعددية والوصول لعالم أكثر انسجاماً وتقارباً، واحترام تنوع حضارات العالم وتعزيز القيم المشتركة للبشرية جمعاء، ومنح مزيد من الاهتمام للميراث الحضاري الإنساني، وتعزيز التبادلات، وتجاوز الحواجز بين الحضارات عن طريق تعزيز التبادل الحضاري وتجاوز صراع الحضارات.

وأورد الكتاب بعضاً من تاريخ الصين، واستحضر جانباً من رحلة الرحالة العربي ابن بطوطة إليها، والتي دون تفاصيلها في كتابه "تحفة النظار في غرائب الأمصار وعجائب الأسفار"، ونقل ما قاله ابن بطوطة عن حرص الصينيين عبر التاريخ على الزائر والتاجر الأجنبي، وسجل مظاهر رعايتهم للفقراء والمساكين، واهتمام المسلمين الصينيين ودعمهم لأشقائهم من المسلمين القادمين إليهم من بلدان العالم العربي والإسلامي، ولفت إلى أن الصين من أكثر البلدان أمناً وأحسناً حالاً للمسافرين، وأن أهلها أعظم الأمم إحكاماً للصناعات، وأشدهم إتقاناً فيها.

المؤلف تفاصيل ما شاهده وعاشه في الصين وفي الدول المجاورة التي تمكن من زيارتها. وحين بدأ الدكتور محمد خليل، في نبش ذاكرته واسترجاع ذكرياته ومشاهداته خلال فترة دراسته في الصين، لتدوين كتابه الذي بين آيدينا، بأشرف بالنظر في ما لديه من البومات صور التقطت خلال تلك الفترة، والصور التي تحمل توارخ التقاطها، كما قام بمراجعة الرسائل التي أرسلها لعائلته، والتي كان يقص فيها بعضاً من جوانب حياته اليومية في الغربية، لكن المدهش كما يؤكد لنا خليل عبر صفحات كتابه، هو أنه ما إن بدأ الكتابة، حتى بدأت مخيلته تستحضّر أسماء الأماكن التي زارها والأشخاص الذين التقاهم طوال فترة إقامته في الصين، حيث استحضّر مواقف ومشاهد لم يكن يتوقع أن تبقى عالقة بذاكرته.



وتطرق الدكتور محمد خليل في كتابه "هكذا عرفتُ الصين: مُشاهدات أول طالب مغربي"، إلى مسيرته الدراسية في الصين، وإلى حال المجتمع الصيني آنذاك، وإلى الحالة السياسية والثقافية بالصين في ثمانينيات القرن الماضي، وبداية الإصلاح والانفتاح خلال فترة دينج شياو بينج.

وسرد المؤلف مشاهداته للأماكن التي تجول بها في الصين، والدول التي زارها أثناء العطل الدراسية، كما تناول فترة ما بعد الدراسة ورجوعه إلى وطنه المغرب، ثم عودته إلى الصين مُجدداً بعد اثنتي عشرة سنة من مغادرتها، وحكى للقارئ عن التغيير الكبير الذي طرأ وكان شاهداً على تفاصيله. كما تحدث عن ارتباطه بالصين، ورؤاسته لجمعية الصداقة والتبادل

القاهرة - في كتابه "هكذا عرفتُ الصين: مُشاهدات أول طالب مغربي"، يحكي لنا الكاتب والطبيب المغربي الدكتور محمد خليل، عن الصين التي لا نعرفها... الناس وطقوس حياتهم اليومية... وحركة تنقلهم في الشوارع... ومدن ومعاليم كأننا نقرأ عنها للمرة الأولى، حيث سرد فصول ومحطات رحلته بلغة تشتم فيها رائحة الأماكن، وعبق التاريخ.

يقول الدكتور محمد خليل وهو يروي لنا يومياته ومشاهداته في الصين: "الملفت للنظر حين تمر بالطرق هو لباس الموحّد للناس رجالاً ونساءً كلهم يرتدون لباس 'ماو' ذا اللون الأزرق أو الرمادي، وعلى رؤوسهم قبعات من لون البذل نفسها، ويتنقل معظمهم على دراجات هوائية". ويسرد لنا "خليل" كيف شعر بالرهبة حين زار ضريح الزعيم ماو وحين شاهد موميائه المحنطة فيقول: "يظهر الزعيم ماو محنطاً، وكأنه نائم بلباسه المعروف. لا يُسمح بالوقوف أو أخذ الصور، والحقيقة أن هذه الزيارة ما زالت محفورة بذاكرتي، نظراً للرهبة التي يشعّر بها المرء حين دخوله الضريح خصوصاً عندما يشاهد لأول مرة إنساناً محنطاً.

ويحكي مؤلف الكتاب عن الجامع الكبير في شيان، الذي يعد أول مسجد في الصين، شُيّد على مساحة 12 كيلومتراً مربعاً على شكل قصر إمبراطوري، بنّاه الإمبراطور شيان رونغ من سلالة تانغ سنة 742 ميلادياً. في عهد الخليفة عثمان بن عفان، وأهدى الإمبراطور هذا الصرح الإسلامي للتجار المسلمين الذين تزوجوا من الصينيين.

وهكذا تتنوّع الموضوعات وتتعدّد الحكايات في كتاب "هكذا عرفتُ الصين: مُشاهدات أول طالب مغربي"، لمؤلفه الدكتور محمد خليل، الذي كان أول طالب مغربي تطلّ أقدامه أرض الصين، تلك البلاد البعيدة عن عالمنا العربي.

الكتاب الذي صدر عن دارة السويدي بابوظبي، والمؤسسة العربية للدراسات والنشر ببيروت، حمل نصوصاً لأقلامه أهلته للفوز بجائزة ابن بطوطة لأدب الرحلة، في دورتها الثانية والعشرين لعام 2024، في فرع الرحلة المعاصرة.

وقد دون الكاتب المغربي الدكتور محمد خليل، مشاهداته بأعْيابه أول طالب مغربي في الصين، وأول طبيب مغربي جمع بين الطب الغربي والطب التقليدي الصيني؛ بهدف الإجابة على الكثير من الأسئلة التي كانت تُطرح حول رحلته إلى الصين، مثل: كيف فكرت في الذهاب إلى أقصى مكان في العالم بقصد الدراسة؟ وكيف قضيت حياتك الدراسية هناك؟ وكيف كان تعامل الصينيين معك؟ وكيف كانت معيشتك في الصين؟ ولماذا لم تكتب معاشيتك لتلك الأحداث؟ وغير ذلك من الأسئلة، ومن هنا جاءت فكرة الكتاب الذي سعى فيه مؤلفه لتجميع أفكاره وسرد ذكرياته في الصين وتوثيقها في كتاب يسرد فيه

العراق وجهة واعدة للباحثين عن بداية جديدة

المجتمع العراقي يستقبل السوريين واللبنانيين بعاطفة أخوية تتجاوز مفاهيم الوافد والمضيف



مجتمع يحتضن الاختلاف ويحتفي بالتنوع

وبلغ عدد المصريين في العراق حدود 40 ألف عامل، وهو أعلى معدل عمالة مصرية في العراق منذ الغزو الأمريكي للبلاد عام 2003، وفقاً لتقديرات وزارة العمل العراقية، وهم يعملون بمجالات مختلفة كالطب، والهندسة، والإنشاءات، والأعمال الحرة، المتمثلة بترسية الدواجن، وشركات محلية، ومؤسسات للرعاية الصحية.

ومن المتوقع أن يترادد عدد العمال المصريين في العراق خلال السنوات المقبلة، في ظل الاتفاقيات المبرمة بين الجانبين العراقي والمصري، ووجود عدد كبير من الشركات المصرية العاملة في العراق.

وفي يونيو 2023، وقّع العراق ومصر على 11 مذكرة تفاهم لتعزيز التجارة والسياحة والاستثمار، وخلال الحرب الإيرانية-العراقية في ثمانينيات القرن الماضي استنزفت القوة العاملة العراقية فيها، فرفضت الحكومة القيود عن تأشيرات المصريين، وجلبت 1.5 مليون عامل مصري.

وأعاد البلدان اللذان تربطهما روابط ومصالح مشتركة إحياء اللجنة العليا المشتركة خلال اجتماع عقد في أكتوبر 2020 في بغداد، حيث وقعا على 15 اتفاقية تعاون، في مجالات تشمل الاستثمار، والتعاون الصناعي، والتجارة، والنقل البحري، والبنية التحتية، والمياه.

واعتمدت سوق العمل العراقية على وجود المصريين الذين يتميزون بالكفاءة والخبرة في مختلف المجالات، ويفضل عدد كبير من الشركات التعاقد مع الكفاءات من مهندسين، وفنيين، وعمال، وحرفيين قادمين من مصر. وتحذّر مهندس مصري في إحدى الشركات العاملة في مجال الإنشاءات والبناء في العراق، أحمد شكري، عن طبيعة العمل، والشبهات المقدمة للعمال، وكيفية تعامل المجتمع العراقي مع العمال المصريين.

وقال شكري، إن عمل والده في العراق لسنوات طويلة كان عمالاً مشجعاً من أجل البحث عن فرصة مناسبة للعمل في العراق، وهو ما تحقق منذ سنتين، من خلال عمله في إحدى شركات الإنشاءات والبناء العاملة في بغداد. وأضاف شكري أن التسهيلات المتحققة في الحصول على إقامة العمل في العراق أتاحت الفرصة للعديد من المهندسين والعمال والفنيين العاملين في مختلف المجالات، بالإضافة إلى توافر رواتب جيدة، مقارنة بالرواتب في مصر.

وأشار شكري إلى أن هناك عدداً كبيراً من العمال الأجانب الذين يعملون بصورة غير قانونية، ومنهم عمال مصريون، إلا أن السلطات الأمنية العراقية تحاول الحد من العمالة غير الشرعية، من خلال إجبار العاملين على تطبيق قانون العمل، أو الترحيل إلى خارج العراق، وهو ما حصل مع عدد من العمال المصريين.

يوجد السوريون واللبنانيون والمصريون الباحثون عن بداية جديدة، بيئة مرحّبة وفرصاً حقيقية لبناء حياة كريمة ومستقرة في العراق، حيث يستقبلهم العراقيون بعاطفة أخوية تتجاوز مفاهيم الوافد والمضيف ما يمنحهم الإحساس بالأمان. ويندمج هؤلاء الوافدون في الحياة الاقتصادية والاجتماعية في البلد العريق فيساهمون في شفاء ثقافته وتصبح موائد طعامهم على سبيل المثال معززة بنكهة شامية أو مصرية.

بغداد - يُعد العراق من الدول المحورية في منطقة الشرق الأوسط، لما يمتلكه من تنوع ثقافي واجتماعي وعميق تاريخي يجعله أرضاً للتلاقح والتفاعل بين الشعوب، وقد برز في السنوات الأخيرة كوجهة مفضلة للعديد من المواطنين العرب، ولاسيما من سوريا ولبنان، ممن وجدوا فيه بيئة مرحّبة وفرصاً حقيقية لبناء حياة كريمة ومستقرة.

وقد أسهمت الروابط الأخوية المتجذرة، والتقاليد العراقية الأصيلة القائمة على الكرم والانفتاح، في جعل العراق نموذجاً حيّاً للتعايش الإنساني والسلام المجتمعي، وفق ما أوردته وكالة الأنباء العراقية.

لم يكن الشاب اللبناني علي عفيف يتوقع أن يجد في بغداد حياة جديدة تنبض بالأمل، بعد أن أجبرته الأزمة الاقتصادية في بلاده على الرحيل، يقول علي في حديثه لوكالة الأنباء العراقية: "عملت في مقهى ببغداد، وكان دعم العراقيين لي مذهال، ولم أشعر بانني غريب، بل كنت بين أهلي وناسي، والعراق منحني الأمان وفرصة لإعادة بناء حياتي".

ويؤكد محمد علي، صاحب أحد المطاعم العراقية، على روح الانفتاح التي تميز المجتمع العراقي، قائلاً: "أوظف عمالاً سوريين ولبنانيين في مطعمي، وأسعى دائماً لدعمهم والاستماع لمشكلاتهم، نحن لا نميز بين أحد، بل نرى في الجميع إخوة وأبناء هذا البلد".

تجربة الشاب السوري محمد عماد، البالغ من العمر 28 عاماً، مثال آخر على المحبة العراقية، منذ أكثر من سبع سنوات، ترك بلده الأم ليستقر في بغداد، حيث يعمل اليوم في مطعم بمنطقة المنصور، يقول: "العراق ليس مجرد محطة مؤقتة، بل أصبح وطني الثاني، لم أشعر قط بالغربة، بل تلقيت دعماً إنسانياً وأخلاقياً جعلني أزدهر على المستويين المهني والشخصي".

ولا تعد العلاقة بين الشعبين العراقي والسوري وليدة اللحظة، بل تعود إلى آلاف السنين، هذه الصلات المتجذرة تعزز مشاعر القربى والتفاهم، وهو ما يلسمه السوريون يومياً في تعاملهم مع المجتمع العراقي، الذي يستقبلهم بعاطفة أخوية تتجاوز مفاهيم "الوافد" و"المضيف".

أما في المطبخ، فقد أصبحت "النكهة السورية" جزءاً من المائدة العراقية، الشيف علي، أحد الطهاة المعروفين في مطعم آخر ببغداد، يؤكد الإقبال الكبير على الأطباق السورية: الزبائن العراقيون



معالم أثرية

هل ينجح الأهلي وبيراמידز في إبقاء لقب أبطال أفريقيا عربيا

صنداونز وأورلاندو في مهمة صعبة لانتزاع الهيمنة القارية



موعد متجدد

ويستمر غياب نجم بيراميدز إبراهيم عادل عن تشكيلة المدرب الكرواتي كرونوسلاف يورتنشيتش الذي يعول على أسماء قوية في مختلف خطوط اللعب من الحارس أحمد الشناوي والمدافع علي جبر والظهير المغربي محمد الشيبني ومواطنه لاعب الوسط المخضرم وليد الكرتي ورمضان صبحي فضلا عن الهداف الكونغولي الديموقراطي فيستون ماييلي. ويأمل فريق القراصنة المحوج باللقب عام 1995 بلوغ النهائي بعد طول انتظار بفضل الانضباط التكتيكي والصلابة الدفاعية مع المدرب الإسباني خوسيه ريفيرو الذي يعول على ثابيلو خوكي في الدفاع، وباتريك ماسوانغانغا في وسط الملعب، وإيفيدنس ماكغوبا في الهجوم.

فرصة حقيقية للتاهل.“ وأضاف: “إذا لعبنا بنفس الانضباط والتركيز، سنضع ضغطا كبيرا عليهم في مباراة العودة وهدف إضافي منا قد يكون كافيا لحسم التاهل.”

إنجاز تاريخي

يسعى بيراميدز إلى متابعة فصول رحلته التاريخية في المسابقة بعدما بلغ المربع الذهبي للمرة الأولى، ويحتاج إلى تحقيق نتيجة إيجابية عندما يحل ضيفا على أورلاندو بايرتس على ملعب سوكر سيتي في جوهانسبرغ. وتفوق متصدر الدوري المصري على الجيش الملكي المغربي في ربع النهائي ويأمل أن يواصل زحفه نحو النهائي، برغم صعوبة المنافس.

من جهته، يتطلع المدرب البرتغالي لاميلود ميغيل كاردوزو إلى الثار من الأهلي بعد خسارته في نهائي الموسم الماضي عندما كان مدربا للترجي التونسي، ويتطلع بالتالي إلى قيادة صنداونز إلى لقبه الثاني بعد 2016. ويمتلك كاردوزو تشكيلة متجانسة وقوية يقودها الناميبي بيتر شالوليلي إلى جانب تيبوهو موكونا والبرازيلي لوكاس ريبيررو ومارسيلو البيندي، وسيستعيد خدمات مهاجمه ثيمبا زواني

وأوضح المدرب السويسري: “تركيزنا منصب فقط على الممارسة والتحضير المناسب لها، ولدينا مجموعة من اللاعبين المميزين.“ وشدد كولر في ختام حديثه على أن هناك حالة من التركيز الشديد داخل معسكر الفريق، وأن اللاعبين لديهم شعور بالمسؤولية للمنافسة على اللقب وإسعاد الجماهير.

هذه المرحلة والتي تؤكد قوة المنافسات وتقارب المستويات، وبالتالي هدفتنا التاهل إلى النهائي.“

وأضاف: “الأهلي تاهل لقبل نهائي البطولة، وينافس بقوة على كل الألقاب، واللاعبون لديهم خبرات، وسبق لهم اللعب في جنوب أفريقيا، وكرة القدم لعبة جماعية، وتحدث بشكل مستمر داخل منظومة الفريق عن هذه المرحلة المهمة للغاية.“

وأوضح المدرب الهولندي سلوت أن تكون من الجيد أيضا بشكل عام أن تكون هناك بعض الطاقة الجديدة في الفريق مع لاعب أو اثنين. لكن هذا ليس ضروريا حقا بالنظر إلى الجودة التي تمتلكها وجودة الموسم الذي قدمناه.“

الهولندي سلوت يعتقد أن الحفاظ على تشكيلة الفريق القريب بقوة من التتويج باللقب أهم من التعاقدات الجديدة الكبيرة

ويمكن لليفربول أن يجسم اللقب الأحد إذا فاز على ليستر سيتي وخسر أرسنال خارج أرضه أمام إيسويتش تاون. وعاد الكسندر-أرنولد إلى التدريبات بعد إصابة في الكاحل. وأشاد سلوت بالكفاءة “المذهلة” للظهير الأيمن، ورفض التخلي عن أمله في الاحتفاظ باللاعب الدولي الإنجليزي.

وأضاف سلوت: “منذ اللحظة التي ينزل فيها إلى أرض الملعب، يُظهر لي كم هو لاعب رائع، وقد أظهر مدى حديثه في السعي لتحقيق أهدافنا هذا الموسم.“ وتابع “يعلم المشجعون وكل من تابع كرة القدم على مدار السنوات الخمس أو الست أو السبع الماضية أنه ظهير أيمن منهل، وكان ظهورا رائعا لهذا النادي. دعونا نرى ما نبخه لنا المستقبل.“

وبعد أسبوع على تجديد مهاجم ليفربول النجم المصري محمد صلاح عقده مع ليفربول لموسمين إضافيين، هذا حذوه قائد الفريق الهولندي فيرجيل فان

تتجدد المواجهة بين الأهلي المصري حامل اللقب وماملودي صنداونز الجنوب أفريقي بعد انقطاع في الموسم الماضي عندما يلتقيان السبت في ذهاب الدور نصف النهائي لمسابقة دوري أبطال أفريقيا لكرة القدم، في حين يخوض بيراميدز المصري اختبارا صعبا جدا ضد القطب الثاني لجنوب أفريقيا أورلاندو بايرتس.

القاهرة - يسعى فريق الأهلي المصري إلى مواصلة رحلة الدفاع عن لقبه القاري عندما يحل ضيفا على ماملودي صن داونز الجنوب أفريقي اليوم السبت بمدينة بريتوريا الجنوب أفريقية في جولة الذهاب للدور قبل النهائي لبطولة دوري أبطال أفريقيا لكرة القدم، التي تشهد أيضا لقاء آخر بين أورلاندو بايرتس، الجنوب أفريقي، وضيفه بيراميدز المصري في اليوم نفسه.

وأعاد التاريخ كتابة سطور قبل النهائي، الذي يجرى بين 4 فرق من بلدين فقط في تكرار لنسخة المسابقة عام 2020 عندما كانت أطراف المربع الذهبي الأهلي والزمالك من مصر، والسوداء والرجاء البيضاوي من المغرب وتوج وقتها نادي القرن في أفريقيا باللقب على حساب الزمالك في المباراة النهائية.

المدرّب البرتغالي لماملودي ميغيل كاردوزو يتطلع إلى الثأر من الأهلي بعد خسارته في النهائي عندما كان مدربا للترجي التونسي

وسيكون الأهلي في مهمة صعبة للغاية حين يواجه صن داونز بحثا عن معانقة التاريخ ومطاردة أرقامه القياسية، فهو يبحث عن التواجد في النهائي للمرة الثامنة عشرة في تاريخه، والثالثة على التوالي، كما يسعى بحل مصر إلى تحقيق اللقب لأول مرة للمرة الثالثة على التوالي بعد أن فشل في هذا الأمر في ثلاث محاولات سابقة.

يسعى الأهلي إلى التتويج باللقب الثالث تواليا بقيادة المدرب السويسري مارسيل كولر والثالث عشر في تاريخه، ويذكر تماما أن المهمة معقدة نظرا لقوة يعي الفريق المصري تماما أهمية العودة

حدث تاريخي في الرياضة السورية

تعليق مزدوج بالعربية والكردية لأول مرة في مباراة لكرة القدم



شهدت الساحة الرياضية في سوريا حدثا غير مسبوق، حيث تم استخدام التعليق المزدوج باللغتين العربية والكردية لأول مرة في تاريخ الرياضة السورية، وذلك خلال مباراة جمعت بين ناديي “أمية” و”أهلي حلب” ضمن منافسات بطولة “سوريا المستقبل” على ملعب الفيحاء في دمشق.

خطوة نحو التعايش والاندماج

ويأتي هذا القرار كجزء من جهود تعزيز الوحدة الوطنية والاعتراف بالتنوع الثقافي واللغوي، حيث تعد اللغة الكردية واحدة من اللغات المحكية على نطاق واسع بين مكونات الشعب السوري. ومن خلال هذه الخطوة، تُرسَل الرسالة السورية رسالة واضحة حول أهمية التعايش واحترام التعددية، مما يعكس صورة إيجابية عن مستقبل الرياضة كجسر للتواصل بين جميع السوريين. ولقي هذا الحدث ترحيبا واسعا من قبل الجماهير

الرياضية والنشطاء على منصات التواصل الاجتماعي، حيث اعتبره الكثيرون خطوة متقدمة نحو تعزيز الانتماء الوطني وإشراك جميع المكونات في المشهد الرياضي. كما أشادت الأوساط الرياضية بهذه المبادرة، معتبرة أنها تفتح الباب أمام المزيد من الخطوات الداعمة للتنوع في المستقبل.

وأُعتبر هذا التطور علامة فارقة في مسيرة الرياضة السورية، التي تسعى إلى مواكبة التطورات العالمية في مجال الإعلام الرياضي والتواصل مع الجمهور. وقد عبّر العديد من المشجعين عن أملهم في أن يتم تعميم هذه التجربة في البطولات الأخرى، مما يعزز مشاعر الوحدة ويبرز غنى الثقافة السورية بمختلف ألوانها. بعد سنوات من الاحتدام السياسي والاجتماعي، تثقت الرياضة مرة أخرى أنها لغة عالمية قادرة على تجاوز الخلافات وبناء الجسور. إن التعليق المزدوج في مباراة “أمية” وأهلي حلب” ليس مجرد حدث رياضي عابر، بل هو رسالة سلام ووحدة تتناقلها ملاعب سوريا، كبادرة أمل لمستقبل أكثر إشراقا.

ليفربول يفتح أبواب التتويج بلقب البريميرليغ على مصراعيها

يعتقد المدرب الهولندي سلوت أن الحفاظ على تشكيلة الفريق القريب بقوة من التتويج باللقب أهم من التعاقدات الجديدة. والصفقة الوحيدة التي أبرمها سلوت في موسمه الأول مع الفريق كانت الإيطالي فيديريكو كييزا الذي لعب دورا هامشيا. لكن مع تفوق ليفربول بفارق 13 نقطة في صدارة، يشعر المدرب الهولندي بالرضا عن التشكيلة الحالية. قال: “دعونا نرى ما سيحدث في بقية الصيف، ولكن سيكون من الغريب أن أقول الآن إنني لست راضيا عن الفريق، فقد قلت هذا منذ عام، نحن سعداء بالفريق الحالي.“

وأضاف: “ربما إذا استطعنا الحفاظ على هذا الفريق، فسيكون صيفا حافلا بالفعل. اعتقد أن جوهر الفريق يُراد الحفاظ عليه متماسكا لأطول فترة ممكنة،

لندن - يملك ليفربول فرصة التتويج بطلا للدوري الإنجليزي الممتاز في كرة القدم بشرط فوزه على مضيفه ليستر سيتي وخسارة منافسه المباشر أرسنال أمام مضيفه إيبوسيتش تاون الأحد في المرحلة الثالثة والثلاثين. ويملك ليفربول 76 نقطة متقدما بفارق 16 نقطة عن منافسه وفي حال صب سيناويو المبارتين في صالح الأول سيقدّم بفارق 19 نقطة قبل نهاية الموسم بخمس مراحل. وبات إحراز ليفربول لقبه العشرين ومعادلة الرقم القياسي المسجل باسم غريمه التقليدي مانشستر يونايتد مسألة وقت ليس إلا بعد الموسم الرائع الذي حققته كتيبة المدرب الهولندي إرنه سلوت في موسمه الأول مع الفريق بعد حلوله بطلا من الألماني بورغن كلوب.



هيمنة مطلقة

صباح العرب

فاروق يوسف

كاتب عراقي

لقاء في متحف

ليست هذه هي المرة الأولى التي أرى فيها لوحة الفنان الفرنسي هنري ماتيس "الرقص" في متحف موما بنيويورك. ولكنني في كل مرة أقف أمامها منبهرًا ومشوودًا كما لو أنني أقف أمامها أول مرة. رسمها ماتيس عام 1910 بناء على طلب رجل أعمال روسي.

تكليف نتجت عنه تحفة يمكنها أن تقف بجدارة إلى جانب "أنسات أفنيون" لبيكاسو التي رُسمت قبلها بثلاث سنوات. تنافس الرسامان الصديقان على خلق عالم جديد، لا يكون الرسم فيه تابعًا للتصوير الفوتوغرافي. استلهما كل شيء من أجل قيام ذلك العالم، أفريقيا والأطفال والمجانين والبدائيين والكهوف واليابان والزخرفة العربية، كل شيء من أجل أن لا يكون العالم في لوحاتهما شبيهًا بالعالم الواقعي.

لوحة الرقص أسميها شخصيًا "راقصات ماتيس". صحيح أنه رسم راقصاته بخطوط مبسطة غير أنه ملاحظ فنة وشهوة وجوحا ونشوة. إنهن يرقصن فِرَقص العالم من حولهن. جلست أمامهن ساعات لم أكن أرغب فيها أن يمر الوقت. لقد كنت أرغب في أن يستمر الرقص كما أراد ماتيس إلى ما لا نهاية. وهو لن يتوقف لأن اللوحة المعروضة في متحف موما تجذب إليها سنويا ملايين المشاهدين من كل أنحاء الأرض. يغير المتحف معروضاته إلا أنه يبقى على راقصات ماتيس وأنسات بيكاسو في مكانهما. اللوحان لا تقلان جذبًا وإثارة عن موناليزا دافنشي وصرخة النرويجي أدغار مونك.

حين وقفت أمام الراقصات نسيت نيويورك وخيل إلي أنني في باريس أستمتع إلى صوت أديت بيفاف. أفكر بطريقيتي. أفكر في ما لم يفكر فيه ماتيس حين رسم راقصاته. لقد أراد للوحة أن تكون في روسيا فإذا بها تقسم في أميركا. في نيويورك وهي الجزء الذي كان مسؤولًا عن تصدير ثقافة أميركا إلى العالم. مثل الجبنز والهمبرغر والصلصة المعلبة مرت الثقافة الجاهزة فكانت هوليوود سيدة السينما في العالم وهي تقدم راعي البقر باعتباره قاتلا شريفا. أميركا لا تشبه نفسها دائما» فيما كنت جالسا أمام لوحة الراقصات سمعت المرأة التي جلست إلى جانبي وهي تحدث نفسها بلغة قريبة من العربية. التفت إليها فالتقت عينيها بعينيها. وكما يبدو فإنها كانت تنظر إلي قبل أن التفت إليها. قالت "هل كنت تتحدث بالعربية؟" فوجئت. سألتها "هل كنت أهذي؟" قالت مبتسمة "نعم" ابتسمت "خيل إلي أنك كنت تهذين. من أين أنت؟" قالت "من المغرب. البلد الذي أحبه ماتيس. بل أنا من طنجة. هل تعرفها؟"، قلت "أنا مغرم سيدتي بها وزرت الغرفة التي أقام فيها بطنجة" قالت "كم تمنيت لو أنني عشت في زمانه لكنت واحدة من بطلات لوحاته" لم تقل "واحدة من راقصات" غير أنني حين رأيتهما تبتعد رأيتهما تمشي كمن ترقص.

سائق حافلة ياباني

يخسر تعويضه

لسرقته نحو 7 دولارات

طوكيو - خسر سائق حافلة ياباني عمل 29 عاما تعويضه التقاعدي البالغة قيمته 83 ألف دولار، بعد سرقة ما يعادل 6.82 دولار من سعر تذكرة الركاب. وطردت سلطات مدينة كيوتو الرجل الذي لم تقد بهويته، بعدما صورته كاميرا مراقبة داخل حافلته وهو يختلس 6 يوروها (1000 ين) عام 2022.

رفع السائق دعوى ضد سلطات المدينة بعد رفضها طلبه الحصول على تعويضه التقاعدي الذي يبلغ 83 ألف دولار (أكثر من 12 مليون ين). وبدعا أدسن الرجل في البداية، ألغى الحكم الصادر في حقه إذ وجدت المحكمة أن العقوبة مبالغ بها.

وأصدرت المحكمة العليا الخميس حكما نهائيا لصالح المدينة وأعادت فرض العقوبة الأساسية، معتبرة أن سلوكه قد يقوض الثقة العامة في النظام والإدارة السليمة لخدمة الحافلات.

شوكولاتة دبي الأصلية تباع حصرا في متجر إلكتروني



نكهة مبتكرة

ومن أبرز نقاط الجدل سعر المنتج، الذي يبلغ 15 جنيهًا إسترلينيًا للقطعة الواحدة.

يقول بزن "كل شيء مصنوع بدويًا، وكل تصميم يُصنع باليد." ويضيف "نستخدم مكونات عالية الجودة، والعملية مختلفة عن صناعة قطع أخرى -تبدأ من الخبز، وتشكيل الحشوة نفسها، حتى الفسق يُقطف ويُعالج يدويًا."

وفي حديثها مع صحيفة أريبيان بزنس العام الماضي قالت سارة "كانت والدتي تصنع الكفاة، وهذا شيء أردت أن أجسده بطريقتي الخاصة." وأضافت "كانت الكفاة أول نكهة أتقناها؛ القرمشة والفسق، وكان لا بد أن تكون مثالية تمامًا."

المتاجر الصغيرة، تمت ملاحظة تباين كبير.

وتُصنّف شوكولاتة شركة فيكس على أنها "لوح حلوى" ويجب حفظها في الثلاجة، ولها تاريخ انتهاء صلاحية قصير مثل العديد من منتجات الألبان، لا ينطبق على الأنواع الأخرى، المصممة لعمر تخزين أطول.

ويمكنك أيضًا ملاحظة الفرق في الطعم والملمس؛ فاللوح الأصلي ضعيف عرض لوح ليندت تقريبًا، وهو أقرب إلى حجم وشكل لوح الشوكولاتة القياسي. وعندما بدا بزن وحمودة مشروعهما، كانا يوظفان شخصًا واحدًا لتلبية حوالي ستة إلى سبعة طلبات يوميًا.

لكن منذ ازدياد شعبيتهما، بفضل تيك توك، أصبح مشروعهما الآن يوظف 50 شخصًا، يبلون 500 طلب يوميًا.

المتحدة، بما في ذلك شركة ليندت السويسرية لتصنيع الشوكولاتة، التي تباع شوكولاتة دبي الخاصة بها مقابل 10 جنيهات إسترلينية في المتاجر الكبرى. ومنذ طرح لوح الشوكولاتة، يقول متجر ويترون إنه اضطر إلى فرض حد أقصى (قطعتين) على الزبائن لتنظيم المخزون.

كما طرحت شركة هوم بارغينز نسخة أخرى من الشوكولاتة، بينما يقدم متجر ليدل نسخته الخاصة بسعر 4.99 جنيه إسترليني، وهو أيضًا يحد من عدد الألواح التي يمكن بيعها للشخص الواحد.

وقد وثق أحد المؤثرين كيف أن الواح الشوكولاتة تحفظ خلف صناديق الدفع في المحلات التجارية لهذا السبب.

وعقب تجربة لوح شوكولاتة ليندت وبعض النسخ الأخرى المعروضة في

لوح "شوكولاتة دبي" متوفر في دولة واحدة فقط هي الإمارات العربية المتحدة. غير أن علامات تجارية أخرى بدأت ببيع نسخها، بما في ذلك شركة ليندت السويسرية لتصنيع الشوكولاتة. ويرى مخترع اللوح الأصلي أن اللوح المقلد بعيد كل البعد عن لوح شوكولاتة دبي الأصلي.

دبي - إذا كنت من مستخدمي تيك توك، فلا بد أنك شاهدت هذا اللوح، الذي يجمع بين نكهات الشوكولاتة والفسق والطحينة مع عجينة الفيلو، وهو مستوحى من حلوى الكفاة العربية. لوح الشوكولاتة الأصلي، الذي صمّمته شركة فيكس شوكولاتير، والذي يُباع حصريًا في الإمارات العربية المتحدة منذ عام 2022، لم يكن يحمل اسم "شوكولاتة دبي" بل كان اسمه "Can't Get Knafeh of It"، أي لا أستطيع الشبع من أكلتي لشوكولاتة الكفاة. وقد اكتسب شعبية واسعة على مواقع التواصل الاجتماعي إلى درجة أنه يُعرض للبيع في المحل التابع للشركة لمدة ساعتين فقط يوميًا، وغالبًا ما ينفذ خلال دقائق.

لكن الآن انتشرت شوكولاتة مقلدة، تُعرف باسم "شوكولاتة دبي"، في أشهر المتاجر البريطانية، بما في ذلك ويترون وليدل وموريسونز. وذلك بالتزامن مع فرض بعض المتاجر قيودًا على عدد ألواح الشوكولاتة التي يُسمح للزبائن بشرائها.

وصرح بزن العاني، المالك المشارك لشركة فيكس شوكولاتير مع زوجته سارة حمودة، بأن الاهتمام العالمي الذي تحظى به شوكولاتة دبي كان "مُرضيًا وجعله يتواضع".

ابتكرت سارة لوح الشوكولاتة لأول مرة عام 2021، بعد أن رغبت في أكله أثناء حملها.

وبدا الزوجان يزن العاني وسارة حمودة تطوير لوح الشوكولاتة بعد عام، حيث ادارا العمل في شركتهما فيكس شوكولاتير إلى جانب وظائفهما الرسمية.

يقول بزن "نشأنا، أنا وزوجتي سارة، في المملكة المتحدة، ثم انتقلنا إلى دبي قبل عشر سنوات، لذا لدينا جذور عربية

تستعد الفنانة هيفاء

وهي لطرح أغنية

جديدة بعنوان «بس»

خلال الأيام القليلة

المقبلة عبر جميع

منصات التواصل

الاجتماعي والمنصات

الموسيقية الرقمية.

واستعدادت هيفاء

نشاطها الفني في

الأشهر الأخيرة، حيث

انتهت من تسجيل

أغنية «سوبر وومان»

وفي نفس الوقت تحضر

للتواجد في الدراما

والسينما خلال عام

2025، حيث تنتظر

عرض فيلمها الجديد

«ولاد المحظوظة».

مُجسّد دور «المسيح» يتقاعد بعد صلبه ستا وثلاثين مرة

سان فرناندو (الفلبين) - مُمارس طقوس الجمعية العظيمة في الفلبين بوزع يصل إلى حدود قصوى مثيرة للجدل، إذ يجلد العشرات أنفسهم حتى ينزفوا تحت أشعة الشمس الحارقة، بينما يقوم آخرون طوعاً بتثبيت أيديهم وأقدامهم بمسامير على صليبان. وقد حضر الآلاف من الفلبينيين وعدد قليل من السياح لمشاهدة هذه التقاليد التي تعارضها الكنيسة بشكل رسمي، والمقامة في عطلة نهاية أسبوع عيد الفصح في الدولة الوحيدة ذات الغالبية الكاثوليكية في آسيا. وتجمعت حشود في مقاطعة بامبانغا التي تبعد ساعتين شمال مانيلا، حيث تم صلب روين إينايه (64 عاماً) للمرة السادسة والثلاثين. وقال إينايه للصحافيين بعد دقائق من إزالة المسامير التي اخترقت راحتيه

”ستكون هذه المرة الأخيرة.“ وتابع ”أنا حقا لم أعد أستطيع أن أفعل ذلك.“ مضيفا ”تعين عليهم توجيه مراوح نحوي حتى أتمكن من التنفس بشكل طبيعي.“ ووصلت الحرارة في ذاك اليوم إلى 39 درجة. وقبل لحظات من تثبيته على الصليب اثار روين الرعب بين الحاضرين عندما تعثر أسفل جسر. ”بعدما دفعه بقوة أكبر من المعتاد“ رجل يؤدي دور جندي روماني يقوده إلى الإعدام. وهذه ليست المرة الأولى التي يطرح فيها الرجل البالغ ستين عاما فكرة التوقف عن المشاركة في هذه التقاليد، ولكن هذه المرة عين المسؤولون المحليون خليفته وهو أرنولد مانباغو الذي سبق له أن شارك في تقاليد الجمعة العظيمة 24 مرة. ويفر مانباغو بأنه يشعر بـ”التوتر قليلا“ لخلافة روين.

البريطانيون يتخلون عن حيواناتهم الأليفة بسبب غلاء المعيشة

وتقول إلفيرا ميوتشي ليونز إن مثل هذه القصص ”هي الأكثر إبلاما“ لأن ”الحيوانات الأليفة المحبوبة حاجة لأصحابها أكثر من أي وقت مضى“ خلال الأوقات العصيبة.

ويوضح بعض أصحاب الحيوانات الأليفة أن لديهم خيارا بين أن ياكلوا أو يُطعموها.

وتصل أيضا عدة حيوانات إلى ماهيهو وهي في حالة صحية سيئة لأن أصحابها لا يستطيعون تحمل تكاليف الطبيب البيطري. ومن الأمثلة على ذلك القط فيليكس البالغ تسع سنوات، إذ أتى به أصحابه إلى الملجأ لكونهم لا يستطيعون تحمل تكاليف الرعاية البيطرية لأسنانه. وبالإضافة إلى ارتفاع تكاليف المعيشة، كان لانتهاج جائحة كورونا تأثير أيضا على عدد الحيوانات المتروكة. فقد شهد تبني الحيوانات زيادة خلال مرحلة الإقفال والحجر المنزلي، وما إن توقف العمل بهذه الإجراءات، حتى تخلّى كثيرون عن حيواناتهم.

الأقدم من نوعها في العالم، إلى أن أكثر من نصف السكان البالغين، أي 26 مليون شخص، يحتفظون بحيوان اليف. إلا أن الجمعية سجّلت أكثر من 5700 حالة هجر للحيوانات الأليفة خلال الأشهر القليلة الأولى من سنة 2025، أي بزيادة 32 في المئة عن الفترة نفسها من العام الفائت. وفي عام 2024 تلقت بلاغات عن نحو 22500 حالة هجر للحيوانات، أي بزيادة 7 في المئة عن عام 2023.

وتخلّى عشرات الآلاف من الأشخاص في المملكة المتحدة عن حيواناتهم منذ نهاية جائحة كوفيد وأزمة كلفة المعيشة. ومنذ مطلع السنة الجارية، استقبل ملجأ ماهيهو أكثر من 130 حيوانا. وتلاحظ مديرتة أن ”وراء كل حيوان يستقبله المأوى قصة إنسانية“، فعلى سبيل المثال تسلم المركز كلب البودل الصغير البالغ عاما واحدا براوني وكلبا آخر من نوع بوكيت بولي يُدعى استرو بعدما فقد أصحابهما منزلهما بسبب مشاكل مالية.

